

الرومانтика في الشعر "آخر جيني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أججدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

بحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

٢٠٢٥ / م ٤٤٦

موافقة المشرف

الرومانтика في الشعر "آخر جيني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أجدهية العشق لرياض
القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

بحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

إعداد:

محمد ريحان

رقم التسجيل: ١٢٦٠٠٠٢١٩١١١

إشراف:

(البروفيسور الدكتور شكران كامل الماجستير)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

٢٥/٤٤٦ م

إقرار أصلية البحث

أقر أنا الموقع أدناه:

١- أن بحثي الموسوم بـ(الرومانسية في الشعر "أخرجني من الموت" في ديوان الشعر نسرين الجبلية

العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)، هو عمل أصيل لي أنجزته بصفته

جزءاً من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بجامعة شريف هداية الله الإسلامية

الحكومية بجاكرتا.

٢- أن جميع المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث تم وضعها بشكل صحيح

وفقاً للقرارات المعمولة بها في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا

٣- إذا تبين مستقبلاً أن هذا البحث ليس من إعدادي أو أنه انتحال من أعمال شخص آخر

فإنني على استعداد لتحمل العقوبات التي قررتها الجامعة

جاكرتا، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥

التوقيع



قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذا البحث المقدم من الطالب محمد ريحان، بعنوان: الرومانسية في الشعر "أخرجني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أبجدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)، أمام لجنة المناقشة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية بجاكرتا، في ٢٦ فبراير ٢٠٢٥ م الموافق ٢٥ شعبان ١٤٤٦ هـ، و قررت اللجنة قبول البحث جزءاً من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدابها.

جاكرتا، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥

٢٥، شعبان ١٤٤٦ هـ

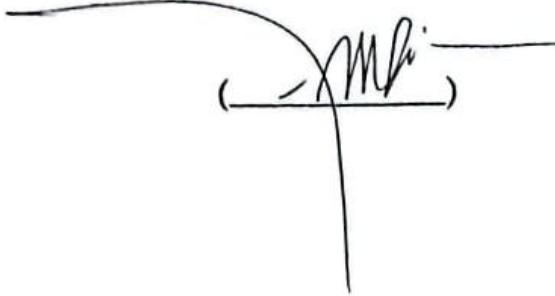
لجنة المناقشة

رئيس اللجنة

الدكتور منة الرحيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٥٠١٢٠٠٨٠١١٠٢٥

سكرتير قسم اللغة العربية وأدابها



موناليزا نوغراد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٣٢٢٠١٥٣١٠٣

المشرف



البروفيسور شكرى كامل الماجستير

رقم التوظيف: ١١١٩٠٢١٠٠٠١٠٨

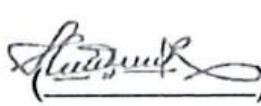
المناقشة الأولى



الدكتورة تسيهيا بووانا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٦٣٠٢٠٠٣١٢٢٠٠٢

المناقشة الثانية



د. ستي سعاده الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠٣١١٩٩٣٠٢٢٠٠١

ملخص

محمد ريحان: الرومانтикаية في الشعر "أخرجني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أججدية العشق لرياض

القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

رياض القاضي هو أديب وصحفي عراقي. كتب العديد من الأعمال، ومن بين أعماله المشهورة مجموعة شعرية بعنوان "نسرين أججدية العشق". تعكس هذه القصائد العديد من ظواهر الحياة، سواء عن الحب، أو القضايا الاجتماعية، أو المشاعر الشخصية للشاعر من خلال استخدام الكلمات الرمزية. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن علامات الرومانسية في قصيدة "أخرجني من الموت" لرياض القاضي، والتي تتكون من ٦٥ بيتاً. تعد هذه القصيدة من الشعر الحر، حيث لا تلتزم بعلم العروض، سواء من حيث الوزن أو القافية. تتناول القصيدة ذكريات الماضي للشاعر، من الحب والمحروب والصدمات، حيث تركت الأحداث التي مر بها في حياته جروحاً عميقاً في قلبه. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير، والتي تعتمد على أربع مراحل أساسية، وهي: الكشف عن عدم المباشرة في التعبير، القراءة الحرافية والتأنويلية، المصفوفة والنموذج والمتغير، والهيوجرام. بعد تحليل القصيدة باستخدام نظرية السيميائية، تبين أن رياض القاضي استخدم العديد من الرموز التي تصور الطبيعة، مثل الحناء، والغابات، والبحر، واللؤلؤ، والخليج، وغيرها من الرموز الطبيعية، والتي تعد من السمات المميزة للاتجاه الرومانسي، حيث يعتمد على المشاعر وجاليات اللغة كأساس رئيسي. ومن خلال هذه الرموز، يعبر الشاعر عن حبه وقصته بطريقة تجعلها تبدو رائعة لكل من يقرأها ويتأملها. تعد هذه القصيدة قصة حقيقة تعكس حياة الشاعر رياض القاضي، حيث يجسد من خلالها تجربته الحياتية عبر الشعر.

الكلمات المفتاحية: رياض القاضي، الشعر، الرومانтикаية، سيميائية مايكل ريفاتير

ABSTRAK

Muhammad Raihan : Romantisme dalam Puisi “Keluarkan Aku dari Kematian” Dalam Kumpulan Syair Nisreen Abjadiyah Al ‘Isyq Karya Riyadh Al Qadhi (Kajian Semiotik Michael Riffaterre)

Riyadh Al-Qadi merupakan seorang sastrawan Irak, dan jurnalis Irak. Dia sudah menulis banyak karya, dan di antara karyanya yang terkenal adalah kumpulan puisi yang berjudul “Nisreen Abjadiyah Al ‘Isyq”. Puisi ini menggambarkan banyak fenomena kehidupan, baik tentang cinta, sosial, dan perasaan pribadi penulis melalui kata simbolik. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tanda romantisme yang ada dalam puisi “Keluarkan Aku dari Kematian” karya Riyadh Al-Qadhi yang terdiri dari ١٥ bait. Puisi ini merupakan puisi bebas yang tidak terikat dengan arudh, baik wazan maupun qafiyah. Puisi ini memuat tentang cerita masa lalunya, tentang cinta, peperangan, dan trauma. Peristiwa yang menimpanya di masa lalu telah menorehkan luka yang mendalam di dalam hatinya. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan menggunakan teori semiotika Michael Riffaterre, yang terkenal dengan menggunakan empat tahapan, yaitu: mengungkapkan ketidak langsungan ekspresi, pembacaan Heuristik dan Hermeneutic, Matriks, Model dan Varian, dan Hipogram. Setelah dilakukannya penelitian puisi dengan menggunakan teori semiotika, terungkap bahwasanya Riyadh Al Qadhi banyak menggunakan simbol – symbol yang menggambarkan alam, seperti henna, hutan, lautan, mutiara, teluk dan simbol alam lainnya, yang mana simbol – simbol ini merupakan ciri khas dari aliran romantisme, dengan mengandalkan perasaan dan keindahan kata sebagai dasar dan pondasi utamanya. Dengan adanya tanda – tanda tersebut penyair mengungkapkan rasa cinta dan kisahnya terlihat sangat indah bagi siapapun yang membaca dan meresapinya. Puisi ini merupakan kisah nyata yang dialami oleh penyair Riyadh Al Qadhi dalam menggambarkan kisah hidupnya melalui syair tersebut.

Kata Kunci: *Riyadh Al-Qadhi, Puisi, Romantisme, Semiotika Michael Riffaterre*



شكراً وتقدير

حاماً وشكراً لله، الرحمن الرحيم، معاونة لعبده على من عان إخوانه، وسلاماً لعبده على من سلم إخوانه. صلاة وسلاماً على خاتم الأنبياء، سجوده شفاعة لأمته في يوم الآخر. أما بعد. أود في هذه الفرصة أن أعبر عن شكري وتقديري لكل من ساعديني. ولكنني بكل التوجيهات والتشجيعات والنصائح في إتمام

هذا البحث، ومن هؤلاء:

١. فضيلة الدكتور أدي عبد الحق الماجستير، عميد كليات الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف

هداية الله الإسلامية الحكومية بجامعة، وكذلك أيضاً لجميع نوابه.

٢. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدابها، الدكتور منة الرحيم الماجستير، وسكرتيره موعي نوغرها

الماجستير الذي قد ساعداني في الحصول على معلومات مهمة حول الجامعة وكتابة البحث.

٣. فضيلة المشرف البروفيسور شكران كامل الماجستير، الذي ساعدني ووجهني لإكمال بحث التخرج

بأفضل شكل ممكن من بداية حتى نهاية.

٤. فضيلة المحترمة تشهيا بووانا الماجستير ور.د. ستي سعادة الماجستير قد ناقشاني هذا البحث وقدما

اقتراحهما في إتمام هذا البحث.

٥. جميع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في قسم اللغة العربية وأدابها الذين قد قدموا لي المعرفة والخبرة

القيمة خلال سنوات دراستي. كل المعرفة التي اكتسبتها كان لها أهمية كبيرة في هذا البحث.

٦. ولوالدي العزيزين، أبي إسكندر إن德拉 غوناوان وأمي نادرة، اللذين صبرا وتحلّيا بالثبات في انتظاري

وتروبيتي. وليس هناك أي خير حصلت عليه إلا وأنتم السبب في ذلك كله.

٧. لجميع زملاء ، شكرًا جزيلًا لوقوفكم بجانبي دائمًا. لولاكم، لما وصلت إلى هذه المرحلة.

٨. وأخيرًا، لنفسي، شكرًا لك على الكفاح، الصبر، والإنجاز.

أن يكون هذا البحث مفيدا في تطوير المعرفة العلمية وأن تكون مساهمني أدرك أن كتابة

هذا البحث لا تزال بعيدة عن الكمال، لذاك فإن أي نقد أو اقتراح ضروري من أجل التحسين

في المستقبل. نأمل أن يكون هذا البحث مفيدا للكاتب و القراء



محتويات البحث

أ.....	موافقة المشرف
ب.....	إقرار أصالة البحث
ج.....	قرار لجنة المناقشة
ه.....	ملخص
ز.....	شكراً وتقدير
ط.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول مقدمة
١.....	١,١ خلفية المشكلة
٧.....	١,٢ تحديد المشكلة
٧.....	١,٣ أهداف البحث
٧.....	١,٤ أهمية البحث
٨.....	١,٥ الدراسات السابقة
١١.....	١,٦ منهج البحث
١٢.....	١,٧ خطة البحث
١٤.....	الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي
١٤.....	٢,١ شعر العرب

١٤	٢,١,١ مفهوم الشعر
١٦	٢,١,٢ أقسام الشعر
٢٤	٢,٢ السيميوLOGية
٢٤	٢,٢,١ تعريف السيميوLOGية
٢٧	٢,٣ طريقة التأويل ميشيل ريفاتير (Michael Riffatere)
٣٢	٤ الشعر الرومانسية
٣٢	٢,٤,١ تعريف الرومانسية
٣٦	٢,٤,٢ تعبير الرومانسية
٣٨	أ. الإرتباط بالطبيعة
٣٨	ب. الدرامية/العاطفية
٣٨	ج. تصوير الواقع الحياتي
٣٨	د. الحرية
٣٩	الفصل الثالث التعريف على حياة رياض القاضي وقصيدته بعنوان "خرجنی من الموت" في ديوان أشعاره "سرین أحجدية العشق"
٤٠	١,٣ ترجمة حياة رياض القاضي
٤٠	٢,١,١ مولده و نشأته
٤٠	٢,١,٢ تعليمه و مهنته
٤٣	٢,١,٣ حياته الإجتماعية
٤٥	٣,١,٤ الوضع الاجتماعي في العراق بعد سقوط صدام حسين

٤٧	٣,١,٥ مؤلفاته
٥٣	٣,٢ وصف قصيدة الرومانسية من "أخرجني من الموت"
٥٥	١ ٣,٢,١ خلفية كتابة شعر الرومانسية من "أخرجني من الموت"
٥٦	٣,٢,٢ خصائص ومميزات الشعر
	الفصل الرابع الرومانسية في شعر "أخرجني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أبجدية العشق لرياض
٥٩	القاضي (دراسة سيمائية لميكائيل ريفاتير)
٥٩	١,٤ نص الشعر
٦٥	٢,٤ التحليل السيميولوجي لشعر "أخرجني من الموت"
٦٥	٤,٢,١ التعبير غير المباشرة
٦٥	أ. تغيير المعنى
٦٨	ب. انحراف المعنى
٧٠	ج. خلق المعنى
٧٠	٤,٢,٢ القراءة الهروستيقية (Heuristik) على شعر "أخرجني من الموت"
٧٨	٤,٢,٣ القراءة التأويل/الهيرمنيطيقية (Hermeneutik) على شعر "أخرجني من الموت"
١٠٩	٤,٢,٤ المصفوفات (Matriks)، النماذج (Model)، والمتغيرات (Varian)
١١١	٤,٢,٥ الهيبوغرام (Hipogram)
١١٣	٣,٤ الرومانسية ومعانيها في قصيدة "أخرجني من الموت"
١١٤	أ. الإرتباط بالطبيعة
١٦٩	ب. الدرامية/العاطفية

ج. واقع الحياة	١٨٥
د. الحرية	١٩٢
الفصل الخامس خاتمة	١٩٤
٥,١ نتائج البحث	١٩٤
٥,٢ الإقتراحات	١٩٥
المصادر والمراجع	١٩٦
المرفق: نص الشعر	٢٠٢



الفصل الأول

مقدمة

١.١ خلفية المشكلة

وفقاً لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فإن الرومانسية تشير إلى الطابع الرومانسي أو المتنى بالمشاعر الحميمة.^١ وكلمة "رومانسي" نفسها مشتقة من مصطلح "رومان" (Romans)، وهو لهجة كانت شائعة الاستخدام في فرنسا خلال الفترة ما بين ١٨٠٠ - ١٨٥١.^٢ ويمكن أيضاً تفسير الرومانسية على أنها قصة أو حكاية خيالية ممتعة، مليئة بغمارات الحياة، وتحتوي على عناصر الحب.

وفي عالم الأدب، تعد الرومانسية تياراً أدبياً يركز على جمال المشاعر، وإثارة العواطف، واستخدام اللغة والتعبيرات الجميلة لتصوير قصص الحب والحكايات المؤثرة.^٣

القصائد الرومانسية العربية مشهورة باستخدام الاستعارات، والمبالغة، والتشخيص. غالباً ما يتم تصوير الحب بعناصر من الطبيعة مثل القمر والنجوم والورد. على سبيل المثال، قد يصور الشاعر عيون محبوبته "كنجومة في ليلة هادئة" أو "واحة في وسط الصحراء".

^١ Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Balai Pustaka, ٢٠٠٨).

^٢ Irfanda Siti Amaliyafitri, "Analisis Romantisme dan Makna Hipertela Pada Puisi ‘Syair Rindu’" Karya Marah Roesli", *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢, hal. ٩٠.

^٣ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٦٥.

ظهرت المدرسة الرومانسية في الأدب العربي كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية (الإحيائية) التي كانت تسيطر على الساحة الأدبية في القرن التاسع عشر. وقد نشأت الرومانسية نتيجةً للعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية التي شهدتها العالم العربي، وخاصة بسبب التأثيرات الغربية والاستعمار وبروز الشعور القومي.^٤

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الرومانسي في المشرق. فقد كان الاستعمار والاحتلال، بالإضافة إلى كثرة إرسال البعثات التعليمية إلى القارة الأوروبية، من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في نشوء هذا التيار. وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تزايد احتكاك المثقفين العرب بالفكر الأوروبي نتيجة البعثات التعليمية إلى أوروبا، وازدهار حركة الترجمة، وظهور الصحافة. وقد تأثر الأدباء العرب بالمذهب الرومانسي الذي كان سائداً في أوروبا في تلك الفترة، ومن أبرز رموزه: فيكتور هوغو، لورد بايرون، وغوغن. دفعهم ذلك إلى البحث عن أساليب جديدة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بعيداً عن القوالب التقليدية الصارمة.^٥

في ذلك الوقت، كان الأدب العربي لا يزال مُهيئاً عليه من قبل المدرسة الكلاسيكية التي كانت تتمسك بقواعد صارمة مثل الوزن والقافية. وقد أدى ذلك إلى شعور العديد من الأدباء الشباب

^٤ عبد الغني، محمد مصطفى، الرومانسية في الأدب العربي (دار الفكر العربي، ١٩٩٨).

^٥ ناصر، أحمد محمد، اتجاهات الشعر العربي الحديث (دار الفكر العربي، ٢٠٠٥).

بالملل من هذه الصرامة، ورغبتهم في التحرر منها والبدء في التعبير عن أنفسهم بأسلوب حر غير مقيد بأي قواعد.

كان للاستعمار والاحتلال والدمار والقتل تأثير كبير جعل الأدب يلعب دوراً مهماً في التعبير عن هذه القضايا. فلم يعد الأدب مقتصرًا على المجالات فقط، بل دخل إلى المجال السياسي، معبرًا عن مشاعر المجتمع والدولة، وعن القلق النفسي الذي كانوا يمرون به.

للتيار الأدبي الرومانسية دور مهم في تطور الأدب العربي، لا سيما لأنه شجع المفكرين العرب على أن يكونوا أكثر انفتاحاً على الحضارات الأخرى، خاصة في أوروبا. وعلى الرغم من أن الرومانسية تطورت وأصبحت شائعة في العصر الحديث، إلا أن تطبيقها كان موجوداً بالفعل منذ العصر الكلاسيكي في الأدب العربي. ففي ذلك الوقت، كان الأدباء يعبرون عن مضمون أشعارهم بعناصر الطبيعة والأشياء وعناصر أخرى متنوعة.

نشأت الحركة الرومانسية في الأصل في فرنسا، وكان من روادها لامارتين (١٧٩٠-١٨٩٦) وألفريد دي موسيه (١٨١٠-١٨٥٧). أما في الأدب العربي، وكما ورد في كتاب نظرية النقد الأدبي العربي الحديث والكلاسيكي للأستاذ الدكتور سكرتون كامل، فإن بعض الأدباء العرب الذين يمكن تصنيفهم ضمن هذا التيار هم عمر بن أبي ربيعة وجميل. بينما في الأدب العربي الحديث، تشمل

الشخصيات الأدبية التي تنتهي إلى الرومانسية: خليل مطران، شكري، أبو شادي، المازني، العقاد،

إيليا أبو ماضي، وإبراهيم ناجي.^٦

الشعر من الناحية اللغوية، فهو مشتق من الكلمة شَعْرٌ – يَشُعُّرُ – شَعْرًا، والتي تعني المعرفة،

الإحساس، والوعي. ووفقاً لأحمد الشايب، فإن الشعر هو كلام وتعبير جميل يتقييد بالوزن أو البحور،

والقافية، ويشمل عناصر المشاعر، والعواطف، والخيال التي ينبغي أن تكون أكثر هيمنة من التمر.

الشعر عند أرسطو محاكاة. والمقصود بالمحاكاة هو غريزة التقليد، حيث قال ”(الشعر غريزة في

الطبيعة الإنسانية وأصل الميل إلى التقليد)“.^٧ قال جاسم عاصي: (إن الشعر يمثل مرآة للروح مثلما

للجسد مراياه التي تعكس صورته). ومن الرأيين أعلاه يستنتج المؤلف أن الشعر هو تصوير الذات

التي تعاني من شعور ما وتعبر عنه بالكتابة.^٨ بحيث من هذه الكتابة تنشأ كلمات جميلة وتسمى شعراً.

ومن الرأيين السابقين يخلص المؤلف إلى أن القصيدة وصف للذات التي تشعر بشعور ما وتصب في

قالب الكتابة. بحيث ينشأ من الكتابة كلام جميل يتتألف من الوزان والقافية ويشار إليه بالشعر.^٩

وتؤدي المقوله السابقة بسعة هذا العلم لكافة المليادين، فهو علم يمتد بفروعه لكافة الاتجاهات

^٦ Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, Hal. ١٦٥-١٦٦.

^٧ أحمد صبيح محيسن الكعبي رغد عبود جودي الحلبي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انفوذا (伊拉克: مجلة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٤)، ص. ٣٧٤.

^٨ منصور عبد الرحمن، معايير الحكم الجمالي في النقد الأدبي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١)، ص. ٢٧.

^٩ كريم شلال الخفاجي، سيميائية الألوان في القرآن الكريم (بيروت - لبنان: دار المتقدن للثقافة والعلوم والطباعة والنشر، ٢٠١٢)، ص. ٧٥.

وأصبح يستخدم الكثير من العلامات. وقد عرض امير تو ايکو Eco كثيراً من الأبواب التي تناولتها السيميولوجية في مجالاتها المختلفة على النحو التالي علامات الحيوانات، علامات الشم، الاتصال بواسطة اللمس، كودة المذاق الاتصال البصري، أنماط الأصوات والتنعيم Intonation ، والتشخيص الطبي، حركات وأوضاع الجسد ، الموسيقى ، اللغات الصورية ، اللغات المكتوبة الأبجدية المجهولة، قواعد الآداب، أنماط الأزياء الأيديولوجيات الموضوعات الجمالية والبلاغية.^{١٠}

وبالطبع، يختلف تفسير الشعر عن تفسير الكتابات الأخرى. فهناك عدد من المعاني التي يصعب فهمها لأن عدداً ليس بالقليل من الشعراء يقدمون معانٍ تنحرف عن المعنى الحقيقي، أو معانٍ مزدوجة أو يستخدمون لغة رمزية أو إشارات.

وقد أولت الدراسات السيميائية العنوان اتنية باللغة كونه يمثل بوابة النص ومدخله^{١١} فالعنوان هو مفتاح النص او مفتاح اجرائي للدخول الى عالم النص وفك مغاليقه وفهم دلالته فهو بمثابة رسالة يبيّنها اليه مزودة بشفرة لغوية يحللها المستقبل ويؤولها بلغته الواسقة^{١٢}.

رياض القاضي كاتب وأديب وصحفي عراقي. ولد في بغداد عام ١٩٧٤ ، وهو مناضل وطني طالما طرح القضايا الإنسانية. في عام ١٩٨٩ التحق بمعهد المعلمين، لكن في رحلته في العالم الأكاديمي

^{١٠} عصام خلف كامل، الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر (سودان: دار الفرحة، ٢٠٠٣)، ص. ١٣-١٤.

^{١١} الكعبي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموزجا، ص. ٣٧١.

^{١٢} مارين يورغنس و لوينز فيليبس، تحليل الخطاب: النظرية و المنهج (ملكة البحرين للثقافة و الآثار، ٢٠١٩)، ص. ١٤٧.

كانت هناك العديد من العقبات التي كان عليه أن يتخطها حتى أنه لم يستطع إكمال دراسته بسبب الظروف التي حلت بيده عام ١٩٩١. وقد أدت روحه القتالية من أجل بلدته الذي ولد فيه إلى الحكم عليه بالإعدام عندما غادر العراق سعياً وراء السلام عام ١٩٩٩.^{١٣}

لاحظت في بداية النقاش الخوف الذي يعيش الشاعر في المدينة التي يعيش فيها. فهي تصف الأماكن المخيفة التي تعيش فيها، والجوع الذي يلفها، والدخان الخانق. إنها تتوق إلى حبيب يوفر لها الأمان والحب والحنان في حياتها.

لذا سأناقش في هذه المناقشة عالمة الرومانسية في الشعر "آخرجيني من الموت" لرياض القاضي. إن مجموعة القصائد في ديوان "نسرين الجدية العشق" التي تحمل عنوان "آخرجيني من الموت" تجعل من الحياة مصدر إلهام للحياة. إلا أن المضمون الجميل والكلمات التي وردت فيه تحتاج إلى أن تناقش في الدراسات الأدبية باستخدام المنهج السيميائي بنظرية ميشيل ريفاتيري. لأنه من الضروري المراجعة، والكشف عن معنى الكلمات الواردة بشكل صحيح وكامل.

ولذلك، لا يمكن أن يكتمل معنى هذه القصيدة إلا إذا قمنا بتشريحها بدراسة سيميائية، وبمعنى أدق باستخدام تحليل دراسة العلامات. وفي هذه الطريقة البحثية يركز البحث على الاستعارات الواردة فيها، وهي بالتأكيد تختلف عن الدراسات السابقة.

^{١٣} رياض القاضي، "رياض القاضي"، في مير حر للثقافة والفنون والأدب (ديوان العرب، د.ت). ص. ١٠.

١,٢ تحديد المشكلة

من الوصف أعلاه حددت المشكلة لهذه الدراسة كالتالي:

1. كيف يكون معنى الرومانسية في قصيدة "أخرجني من الموت" في مجموعة قصائد أجدهية

العشق لرياض القاضي؟

١,٣ أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

كشف معنى الرومانسية في قصيدة "أخرجني من الموت" لرياض القاضي بتحليل سيميولوجية

لميشيل ريفاتير

١,٤ أهمية البحث

أما الأهمية من هذا البحث تتكون من جانبين فهيا:

1. أهمية نظرية

والفوائد المتوقعة من هذا البحث هي إضافة بصيرة ومعرفة في مجال القراءة والكتابة وخاصة

في الشعر العربي، وزيادة معرفة القراء في البحث باستخدام دراسات التحليل سيميولوجية لميشيل

ريفاتيري.

٢. أهمية علمية



وأما الفائدة العلمية يعني للوفاء بمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في الدراسات السابقة

في الدراسات السابقة قد وجدت الأبحاث المختلفة بهذا الموضوع، ولكنها تختلف عن البحث

الذى كتبته، كما يلي:

الأولى: قصيدة ”كلمات متوجحة“ لرياض القاضي ، كتبها رياض القاضي عام ٢٠٢٢ م

للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة

شريف هداية الله بجاكارتا. يدور الحديث في قصيدة ”كلمات متوجحة“ حول الشوق والانشقاق

والمعاناة ووطنية رياض القاضي. وقد تسبب الصراع الذي حدث في العراق عام ١٩٩٠ في نفيه من

البلد الذي أحبه بسبب انتقاده للحكومة. يريد المؤلف في هذه الدراسة أن يعبر عن السخرية من المرأة

التي ضاعت منذ زمن بعيد بعد وقوع الصراع، كما يريد أن يكشف عن القادة الذين يحبون شعبهم ويحموه وقادرون على إحداث التغيير والتقدم الاقتصادي لبلدهم.^{١٤}

الثانية: شعر الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار عبد الرزاق عبد الواحد دراسة سيميويطيقية لميكائيل رفاتير). هذه الدراسة كتبها محمد عبد الله لطفي ٢٠٢١ قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذه القصيدة تتحدث عن شكل من أشكال تعبير الرجل عن حبه العميق وشقائه على غياب حبيبه المحبوب. يحلم الرجل بأحلام عديدة ويحاول أن يؤكد حبه مهما كانت الحببية تغيب ملدة.^{١٥}

الثالثة: شعر "اعتراضات الحب لرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد، هذه دراسة كتبها فتح الرحمن يوهارتا سنة ٢٠٢١ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وجد الباحث معنى شعر الثورة الذي له معنى الحب والحزن. أما بالنسبة للشعر قرار راجول له معنى الخيانة والتحذير. يمكن

للباحثين الكشف عن هذه المعاني بعد الكشف عن وتحليل أسلوب اللغة في الشعر.^{١٦}

^{١٤} رائد ريكسا آفافي، "السخرية لرائدة من النساء في شعر "كلمات متواحشة" في ديوان الشعر نسرين أججادية العشق لرياض القاضي الدراسة السيميائية لميشيل رفاتير" (جاكرتا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢).

^{١٥} محمد عبد الله لطفي، "الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار عبد الرزاق عبد الواحد دراسة سيميويطيقية لميكائيل رفاتير" (مالانج،

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١).

^{١٦} فتح الرحمن يوهارتا، "النقد الجديد في ديوان "اعتراضات الحب" لرياض القاضي" (مالانجا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانجا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١).

الرابعة: شعر "نسرين، وكلما تذكرت نسرين بكيت" الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد،

هذه دراسة كتبها فاطمة الزهراء سنة ٢٠٢٠ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية

وآدابها بكلية كان هذا البحث يتحدث عن النمط الذي يستخدمه رياض القاضي في كتابة الشعر

"نسرين، وكلما تذكرت نسرين بكيت هو النمط الكتابة وبوليسيدتون. باستخدام الأسلوب اللغة

المتنوعة مثل المبالغة والتشبيه والاستعارة والصفة المحسدة والأسلوب المتوازي والإعادة ورمزيو تكرار المعنى

وسينكروكي القاضي، في شعر نسرين" وجدت معنى الحب والجمال والشوق.^{١٧}

الخامسة: شعر، "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة" لرياض القاضي، دراسة

سيميولوجية لميشائيل ريفاتير، هذه دراسة كتبها زيدان علوان ساليم سنة ٢٠٢٤ للحصول على الدرجة

الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية كان هذا البحث يتحدث عن رمزية الرثاء في الشعر

"قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة". استخدم الباحث دراسة سيميولوجية لتسهيل فهم رمزية

الرثاء في ذلك الشعر. وجدت كثيراً من الرموز الرثاء مثل "دخان السكائر"، "الخريف". و هناك أيضاً

ووجدت معنى الشوق، انكسار، والحب.^{١٨}

^{١٧} فاطمة الزهراء، "تحليل النمطي ديوان نسرينيات الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد" (ماليح، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ماليح: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٦).

^{١٨} زيدان علوان ساليم، رمزية الرثاء في شعر "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة" في ديوان الشعر نسرين أبجديّة العشق لرياض القاضي (دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير) (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٤).

في العرض السابق للأبحاث، توجد أوجه تشابه واختلاف. أما أوجه التشابه فهي أن الأبحاث السابقة تناولت أعمال رياض القاضي. وأما أوجه الاختلاف فتتمثل في مناقشة أشعار مختلفة، بدءاً من العنوان وصولاً إلى موضوع النقاش.

١.٦ منهج البحث

تنقسم منهج البحث بشكل عام إلى أربعة أقسام، وهي نوع البحث ومصادر البيانات،

طريقة جمع البيانات وتحليلها، وطريقة الكتابة/تقنية الكتابة، كما يلي:

١. نوع البحث

هذا البحث هو البحث المكتبي باستخدام الأساليب الوصفية أي عرض البيانات وتحليلها

وتفسيرها

٢. ومصادر البيانات

تم الحصول على بيانات هذا البحث من الشعر الرومانسية مكتوبة على شكل شعر بعنوان

"أخرجيني من الموت" والتي تم عرضها في ٢٠١٦ الناشر: دار سندباد القاهرة مصر. وثنائية

تعتمد على الكتب والمقالات والإنترنت التي تناقش نظريات وشعراء مشابهين.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

يبدأ بجمع المراجع المتعلقة بمناقشة البحث، و درس البيانات الموجودة بقراءتها مراراً و تكراراً، و تصنيف البيانات التي تم الحصول عليها و تحليلها، و بعد تحليلها يتم تجميع نتائج البحث في تقرير واحد في شكل نص.

٤. طريقة الكتابة/تقنية الكتابة

تعود طريقة كتابة هذه الرسالة البحثية إلى كتاب قام بإعداده قسم اللغة العربية وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بعنوان:

"Pedoman Penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora
UIN Syarif Hidayatullah Jakarta ٢٠١٥"

١,٧ خطة البحث

بشكل عام، يتطلب البحث خطة لفهم ملامح البحث العام والذي يتضمن عدة

باب. ينقسم هذا البحث على خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول : مقدمة تحتوي على خلفية المشكلة، وتحديد المشكلة، وأهداف البحث.

والدراسة السابقة، ومنهج البحث وخطة البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري والمفاهيم يحتوي على نظرية السيميولوجية الريفاتير التي

يبحث عن مفهوم السيميولوجية و السيميولوجية ريفاتير.

الفصل الثالث : لحة عن ترجمة حياة رياض القاضى و شعره أخرجيني من الموت"

الفصل الرابع : يحتوي على تحليل اللغوي للرومانسية في الشعر "أخرجني من الموت"

(دراسة سيميولوجية مليكايل ريفاتير)

الفصل الخامس : خاتمة تحتوي على نتائج البحث والإقتراحات.



الفصل الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي

هناك تعاريفات متعددة عن التعريب والدخيل في كتب اللغة، ثم يوجد الإختلاف بينهما. ولذلك،

سأبحث واحداً فواحداً حول تعريف كليهما حتى نعلم عن اختلافها.

٢,١ شعر العرب

٢,١,١ مفهوم الشعر

من الناحية الاشتراكية، تأتي كلمة شعر من الكلمة شَعْر - يَشْعُرُ - شَعْرًا والتي تعني العلم

والشعور والإدراك. وكلمة شعر عند العرب معنى خاص بها بحسب معارفهم وعاداتهم اليومية.

فالشعر عندهم هو العلم والذكاء (علم / فطنة). أما الشاعر فيقال له: (الفَطِنُ الحاذق الذكي).

وعند النظر في الاصطلاح، نجد أن علماء العروض يعرفون الشعر عند علماء اللغة بأنه نفس النظم.

كما قال علي بدري:

الشعر هو كلام موزون مقفى قصداً بوزن عربي^{١٩}

^{١٩} Khairul Fuadi, "Aliran Romantisme Pada Syair Arab", *El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* ٤ (٢٠٢٣): ٣٥-٣٦.

قال جاسم عاصي ان الشعر يمثل مرأة للمرء مثلاً للجسد مرأياً التي تعكس صورته.^{٢٠}

وقال ايضاً: فكل الذي يرسم هو معنى الالفة الحاصلة من قنوات التألف والمواءمة وهي صورة

تخطها الذات من خلال تحريك خزينها العربي - الوجداني فلا تنتج غير الشعر فإنه الكلام المقتضب

والموسوم بنكهة الروح وشواردها. كما ذُكر في كتاب نظرية النقد الأدبي العربي الكلاسيكي والحديث

الذي أَفْهَمَهُ الأَسْتَاذُ الدَّكْتُورُ سَكْرُونَ كَامِلُ، فَإِنَّ أَحْمَدَ الشَّابِيبَ يَرِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ هُوَ كَلامٌ أَوْ

كِتَابٌ تَحْتَوِيُّ عَلَى الْوَزْنِ وَالْبَحْرِ وَالْقَافِيَّةِ، وَتَضَمَّنُّ عَنْصَرَ الْخِيَالِ وَالْتَّعْبِيرِ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا

العنصران أَكْثَرَ هِيمَنَةً مَقَارِنَةً بِالْتَّشْرِيفِ.^{٢١} أَمَّا النَّثْرُ الَّذِي يَسْبِهُ الشَّعْرُ فِي مَعَانِيهِ وَصُورِهِ وَأَخْيَلِهِ فَقَدْ

أَسْمَاهُ بَعْضُ الْحَدِيثَيْنِ الشَّعْرَ الْمُتَشَوِّرَ إِلَّا أَنْ افْتَقَادَهُ عُمُودُ الشَّعْرِ (الْوَزْنُ الْقَافِيَّ) لَا يَجُوزُ تَسْمِيَتُهُ هَذَا

الْإِسْمُ وَذَلِكُ فِي رَأْيِ كَثِيرٍ مِّنِ النَّقَادِ الْأَدْبَارِ.^{٢٢}

والشعر هو تعبير الشاعر عن أفكاره ومشاعره بطريقة تخيلية، وينظم بتركيز كل قوة اللغة

سواء في بنيتها المادية أو في بنيتها الخارجية. ومع ذلك، يبدو أن التركيز على الشعر كلغة دلالية

أو رمزية في الأدب العربي الكلاسيكي، باستثناء الشعر الصوفي، لا يتم التركيز على الشعر كلغة

^{٢٠} أحمد صبيح محسن الكعبي رغد عبود جودي الحلبي، *سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي* مجموعة (فضاء المعنى) انموجا (عراق: مجلة

أهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٤)، ص. ٣٧٢.

^{٢١} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٠.

^{٢٢} نايف معروف و عمر الأسد، *علم العروض التطبيقي* (بيروت - لبنان: دار النقاء، ١٩٩٧)، ص. ١٣-١٤.

دلالية أو رمزية بشكل مبالغ فيه. ما يتم التأكيد عليه هو بنية الخارجية التي يجب أن تستوفي عناصر

العروض وعناصر الإلقاء^{٢٣}

٢,١,٢ أقسام الشعر

بعد شرح تعريف الشعر من عدة آراء كما رأينا وقرأنا أعلاه، سينتقل الكاتب الآن إلى

مناقشة الشعر وتقسيماته.

بشكل عام، ينقسم الشعر إلى قسمين: الأول هو الشعر الذي يركز على الشكل الخارجي

أو بنيته، والثاني هو الشعر الذي يركز على البنية الداخلية (المضمون) لهذا الشعر.

بالنسبة لمناقشة الشعر الذي يركز على الشكل الخارجي أو بنيته، فهو الشعر الذي يلتزم

بأسلوب الشعر العربي في العصر الجاهلي. بمعنى أن هذا الشعر يتكون من كلمات وجمل ذات إيقاع

وقافية، كما أشار علماء الأدب العربي إلى أن الشعر هو جمل فصيحة ذات إيقاع وقافية، وغالباً ما

تصور وتصف الخيال والصور الجمالية.^{٢٤}

الشعر الذي يركز على بنية الخارجية ينقسم إلى ثلاثة أنواع: الأول الشعر الملتم (التقليدي)،

الثاني الشعر المرسل/المطلق، الثالث الشعر المنشور/الشعر الحر

^{٢٣} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩).

Hal.١٢

^{٢٤} سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه (بيروت - لبنان: دار الفكر العربي، ١٩٥٤)، ص. ٢٠٨-٢٠٩.

أ. الشعر الملتم/التقليدي

الشعر الملتم أو التقليدي هو الشعر الذي يتقيد بالقواعد القديمة والكلasicية

ويتبع بشكل دقيق الإجراءات التقليدية، أو الشعر المرتبط بالوزن (البحر) والقافية.

يتكون شكل الشعر الملتم عادة من بيتين متوازيين يتم ترتيبهما بشكل متتابع. ويولي

الشاعر في هذا النوع اهتماماً كبيراً بأسلوب اللغة والكلمات المستخدمة لتوافق مع علم العرض والبحور الشعرية.

سأقدم مثلاً على الشعر التقليدي العربي في العصر الجاهلي الذي كتبه الشاعر

العربي امرؤ القيس مستخدماً بحر الطويل كما يلي:

٢٥ قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ # بِسْقَطِ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

"توقف قليلاً، لنبكى ذكريات الحبيب ومسكنه، في سقط اللوى بين الدخول

وحومل". شرح القصيدة:

هذا البيت هو أحد الأبيات الشهيرة من المعلقات، وهي قصائد معلقة في الكعبة،

نظمها الشاعر الكبير امرؤ القيس من العصر الجاهلي. يُعد هذا البيت جزءاً من المقدمة

التي تُعرف "بالنسيب" (قسم الرثاء) في هيكل القصيدة العربية الكلasicية.^{٢٥}

^{٢٥} عبد الرحمن المصطاوي، ديوان امرئ القيس (بيروت - لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٤)، ص. ٢٢-٢٣.

^{٢٦} المصطاوي، ص. ٢٢-٢٣.

ب. الشعر المرسل/الشعر المطلق

الشعر المرسل أو الشعر المطلق هو شعر يلتزم بوحدة الإيقاع أو التفعيلة فقط،

ولا يلتزم بوزن معين أو قافية محددة. في هذا النوع من الشعر، يلتزم الشاعر بإيقاع معين

أو تفعيلة واحدة فقط في البيت الأول مثلاً، لكن الأبيات التالية لا تتبع نفس الإيقاع

أو التفعيلة المنظمة في البيت الأول.

في هذا السياق، سأعرض قصيدة للشاعر سالم الغزولة، وهي كالتالي:

إليها وحدها ..

رحيلك الذي غفا بين أجفاني.

ترك حدائق الروح تزهر وتفوح

إلى ..

ثلاثة أقمار يحومون فراشات حول العمر..

حين تجيء وتروح...^{٢٧}

شرح الشعر:

^{٢٧} سالم الغزولة، قمر من بلور هش (دمشق: توزع ديموزي، ٢٠٢١)، ص. ٥.

هذا الشعر يعبر عن مشاعر الحزن والشوق لرحيل شخص محظوظ. الشاعر لا

يزال يشعر بالشوق لوجود هذا الشخص ويتألم عند رحيله.

ت. شعر المنشور أو الحر

شعر المنشور أو الحر هو الذي لا يتلزم اصطلاحاً ولا قافية ولكن له مع ذلك

نوع من إيقاع ووزن خاصين به لا يخلو منهما نثر أدبي وفيع.

الأغراض الشعرية التي ذكرتها تعدد من أبرز الأغراض في الشعر العربي التقليدي وكذلك في الشعر العربي الحديث. كل غرض منها له خصائصه وأسلوبه الذي يميزه.

فيما يلي شرح لكل غرض مع بعض الأمثلة:

أ. الشعر الحماسي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر القوة والشجاعة، ويدعو إلى النضال والقتال من أجل قضايا نبيلة أو وطنية. يشمل تحفيز الناس على التضحية والقتال من أجل الحرية أو الدفاع عن الوطن. فيما يلي قصيدة كتبها ريم بحبيح في ديوان شعره تحفر الهمة وتبعث الحماس:

هذا بلادي وهذا الأرض تعرفنا # فكيف أرضاه تزيقاً لها مدنى

تروي الدماء بمارب أرض عزتنا # فینبت العرش أحراضاً من المحن

درس من التاريخ نقرأه ويقظمنا # إذا اجتمعن عصي الأرض لم تهنِ

كونوا رجالاً بلا ماض يؤرقنا # كيما يعود السعد موصوفاً به اليمن

هذه القصيدة تصف بشكل عام الشجاعة وروح النضال للدفاع عن الوطن
وهويتهم كسكان أصليين لدولة اليمن. كما تؤكد على ضرورة غرس التفاؤل في قلوب
كل أبناء الأمة ليتمكنوا من حماية وطنهم الذي ولدوا فيه.^{٢٨}

ب. الشعر الوصفي:

المفهوم: هو الشعر الذي يصف الأماكن، الأشخاص، أو المشاهد الطبيعية
بتفاصيل دقيقة، ويهدف إلى تصوير المشهد بطريقة تجعل القارئ يشعر وكأنه يراها.

كما قال إيليا أبو ماضي في ديوان شعره حين يصور حالته مادامه ساكناً في

مصر:

ليس الوقوف على الاطلاع من خلقي # ولا البكاء على ما فات من شيء

لكن (مصر) وما نفسي بناسية # ملكية الشرق، ذات النيل و الهرم

صرفت شطر الصبا فيها فما خشيت # نفسي العثار، و لانفسي من الوصم

في فتية كالنجوم الزهر أوجههم # ما فيهم غير مطبوع الكرم

لا يقبحون مع الألواء أيديهم # وقلما جاد ذو وفر مع الازم^{٢٩}

مفهوم الشعر:

^{٢٨} ريم بحبيح، درب الشّاد في ظلال الفصحى والعجمية (حضرموت: رؤية العصرية للنشر، ٢٠٢٢)، ص. ١٢-١٣.

^{٢٩} سامي الدهان، ديوان إيليا أبو ماضي (بيروت - لبنان: دار العود، د.ت)، ص. ٢١.

يعبر هذا الشِّعر عن ذَكريات الشاعر الجميلة عن مصر، ويُدح عظمتها وخصال شعبها النبيلة. يتذَكَّر شبابه هناك بحرية، ويعجب بكرم وشجاعة شبابها، حتى في أوقات الشدة.

ت. الشعر الفخري:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن الفخر بالأنساب أو الأفعال البطولية، غالباً ما يتم التفاخر بالإنجازات الشخصية أو الوطنية. كما قال أحد بنى قيس في قومه:

وَلَا ترَاهُمْ وَإِنْ جَلَّ مَصِيبَتِهِمْ # مَعَ الْبَكَاءِ عَلَىٰ مَنْ ماتَ يَكُونُوا^{٣٠}

مفهوم الشعر:

في شرح هذا الشِّعر، يتم تصوير الفخر في حالة الثبات عند مواجهة الصعوبات.

فهم يصفون قوماً أصابتهم مصيبة عظيمة، لكنهم لا يزالون ي يكون على من توفي إذا وصلهم خير من قوم آخر.

ث. الشعر المدحي:

المفهوم: هو الشعر الذي يستخدم للإشارة بصفات شخص ما، سواء كان ملِكًا أو قائداً أو شاعراً أو أي شخص آخر، ويعبر عن إعجاب الشاعر بشخصيته أو إنجازاته. و المثال في مدح النعمان الغساني كما يأتي:

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ # إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَدْ مِنْهُنَّ كَوْكِبٌ

^{٣٠} سراج الخلين محمد، *الفخر في الشعر العربي* (بيروت - لبنان: دار اراتب الجامعية، ٢٠١١)، ص. ٨.

فإنك كالليل الذي هو مدركي # وإن خلت أن المتأى عنك واسع^{٣١}

ج. الشعر الرثائي

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن الحزن والأسى لفقدان شخص عزيز، وقد يكون رثاءً لشخصية عامة أو شخصية خاصة. أما مثاله كما يأتي:

فالعين بعدهم كأن حداها # كحلت بشوك فهي عور تدمع^{٣٢}

يصف الشاعر حال عينيه بعد فراق من يحب، حيث أصبحتا كأنهما **كُحّلتا**

بالشوك، أي ممتلئتين بالدموع والألم، وكأنهما أصبتا بالعور من كثرة البكاء.

ح. الشعر الغزلي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر الحب والعاطفة، سواء كانت مشاعر

تحاه الحبيبة أو الجمال. والمثال كما زiad بن معاوية الذبياني القيسي في النعمان:

فإنك كالليل الذي هو مدركي # وإن خلت أن المتأى عنك واسع^{٣٣}

شرح الشعر:

^{٣١} سراج الدين محمد، *الشعر المدح في الشعر العربي* (بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ١١.

^{٣٢} سراج الدين محمد، *الرثاء في الشعر العرب* (بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ١١.

^{٣٣} كمال خلايلي، *جمهرة روائع الغزل في الشعر العربي* (بيروت - لبنان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ص. ١٧-١٨.

يصور هذا الشعر حتمية القدر فمهما حاول الإنسان الهروب من شيء ما،

فإنه سيقع فيه حتماً، كما أن الليل يأتي دائمًا ولا يمكن الفرار منه.

خ. الشعر الهجائي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن النقد اللاذع والهجوم على شخص أو جماعة، ويهدف إلى التشهير أو الانتقاد من الشخص أو الموضوع.

والمثال كما قال بشار بن برد:

رُبَّا يُثْقِلُ الْجَلِيسَ وَإِنْ كَا # نَ خَفِيفاً فِي كَفَةِ الْمِيزَانِ

كَيْفَ لَا تَحْمُلُ الْأَمَانَةَ أَرْضَ # حَمِلتُ فَوْقَهَا أَبَا سَفِيَّانَ^{٣٤}

يؤكد هذا الشعر على أهمية المسؤولية وقيمة الإنسان في الحياة. كما يعلم أن

عظمة الشخص لا تُقاس بمحسده، بل بدوره في الحياة، وينير ضرورة الوفاء بالأمانة،

كما أن الأرض تحمل فوقها العظماء من البشر.

د. الشعر الإعتذاري:

المفهوم: هو الشعر الذي يستخدم للاعتذار عن خطأ أو تقصير، ويعبر عن الأسف والندم.^{٣٥} والمثال من قوله عبد الكريم العماد حفظه الله كما يأتي:

يَسْتَوْجِبُ الْعَفْوَ الْمَقْرُ بِذَنْبِهِ # فَدَلِيلُ حَسْنِ ظُنُونِهِ الْإِقْرَارُ

^{٣٤} سراج الدين محمد، *الهجاء في الشعر العربي* (لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ٥.

^{٣٥} أحمد مزكي، *الشعر العربي: مقدمة في النظرية والتطبيق* (جوكتراكتا: الرز، ٢٠١٦)، ص. ٥٠-٣٥.

قد كان يمكنه النجاة بـكذبة # لكن صدق المذنبين وقار^{٣٦}

هذه الأبيات تعلم أن الاعتراف بالذنب هو علامة على عظمة النفس ويمكن

أن يؤدي إلى المغفرة. رغم أن الكذب قد يكون مخرجاً سهلاً، إلا أن الصدق أكثر قيمة

لأنه يظهر الشرف والأخلاق في القلب.

٢,٢ السيميولوجية

٢,٢,١ تعريف السيميولوجية

السيميولوجية هي فرع من فروع العلوم الأدبية التي تحاول تшиريح المعنى في العمل

الأدبي. لغويا، كلمة سيميويطيقية تأتي من الكلمة *Semion* (يونانية) التي تعني علامة. ودراسة

السيميائية تعني دراسة تبحث في العلامات في الأعمال الأدبية.

من المعروف أن السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات،

سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية. وبالتالي، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية،

فإن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضن المجتمع.^{٣٧} وبالتالي،

فاللسانيات هي جزء من السيميولوجيا حسب العالم السويسري فرديناند دوسوسر F.De

^{٣٦} فيصل الحاشدي، الإعتذار فن وذوق (يمن: دار الإيمان، ٢٠١٨)، ص. ١٣.

^{٣٧} جمال حمادوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق (عمان، الأردن: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٦-٧.

، مادامت السيميولوجيا تدرس جميع الأنظمة، كيما كان سنتها وأنمطها التعبيرية Saussure

لغوية أو غيرها. ولقد حصر دوسوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي.

ويعني هذا أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية. أي: لها وظيفة

اجتماعية ، ولها أيضاً علاقة وطيدة بعلم النفس الاجتماعي. وفي هذا الصدد، يقول دوسوسير

: "اللغة نظام علامات، يعبر عن أفكار. ولذا، يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم البكم

بأشكال اللياقة، بالإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية، على أن اللغة هي أهم هذه النظم

على الإطلاق. وصار بإمكاننا وبالتالي، أن نرى علمًا يعني بدراسة حياة العلامات داخل

المجتمع، وسيشكل هذا العلم جزءاً من علم النفس العام. وسندعو هذا العلم سيميولوجيا

Semiolegie . وسيتحتم على هذا العلم أن يعرفنا بما تتشكل منه العلامات، وبالقوانين التي

تتحكم فيها. وبما أنه لم يوجد بعد، فيستحيل التكهن بما سيكون عليه. وهذا العلم الحق بالوجود

في إطار المحدد له مسبقاً، على أن اللسانيات ليست إلا جزءاً من هذا العلم فالقوانين التي قد

تستخلصها السيميولوجيا ستكون قابلة للتطبيق في مجال اللسانيات. وستجد هذه الأخيرة

نفسها مشدودة إلى مضمار أكثر تحديداً في مجموع الأحداث الإنسانية.^{٣٨}

^{٣٨} بيير غورو: السيمياء، ترجمة: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، (بيروت، لبنان، باريس، الطبعة الأولى ١٩٨٤م)، ص. ٦

يتفق الخبراء على أن السيميائية هي علم يتعامل مع العلامات أو الرموز والدراسات المتعلقة بها بالمعنى والدلالات المختلفة التي يمكن أن تشير إليها^{٣٩}. ومن ثم فقد عرف علماء الغرب السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس العلامات، وبهذا عرفها كل من تو دروف. وكريما ص، وجوليا كريستيفا و جون دوبوا، وجوزيف راي دوبوف.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ارتبط ظهور علم العالمة بوجود عالمين يرجع إليهما الفضل في ظهوره، على الرغم من عدم معرفة كل منهما بالآخر... وما العالم اللغوي السويسري فردينان دى سوسير (١٨٥٧-١٩١٣)، الذي هو الأصل في تسمية العلم به (السيميولوجيا)، والfilسوف الأمريكي تشارلز ساندوز بيبرس (١٩١٧-١٨٣٨)^{٤٠} ونتج من هذه المصادقة ازدواجية في التعبير فقد أطلق العالم الأمريكي بيبرس على علم العلامات اسم السيميوطيقا Semiotique ، وفي الوقت نفسه أطلق العالم السويسري فردينان دى سوسير على العلم نفسه اسم السيميولوجيا Semiology وذلك في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) ويرجع الفضل إلى العالم اللغوي فرديناند دى سوسير في استخلاص مسمى (السيميولوجيا) من علاقته الطبية في المهد الإغريقي ليطلقه على علم العالمة أو الإشارة).

^{٣٩} برنان توسان، ما هي السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، (أفريقيا الشرق، المغرب، ١٩٩٤)، ص، ٨

^{٤٠} عصام خلف كامل، الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، (سودان : دار الفرحة، ٢٠٠٣)، ص. ١٥

والسيميولوجيا علم من العلوم التي تطورت بصورة سريعة في القرن العشرين و تتكون الكلمة من الأصل و اليوناني *Semeion* الذي يعني علامة، و *logos* الذي يعني خطاب » وهذا ما نجده مستعملاً في كلمات مثل *Sociologie* علم الاجتماع، و *Theologie* علم الأديان (اللاهوت) « مستعملاً في علم الأحياء ، *Zoologie* علم الحيوان، *Biologie* ،

وقد اختلفت التعريفات التي تدور حول معنى السيميولوجيا ولكنها دارت في فلك العالمة والأنظمة اللغوية فهي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أو أيقونية، أو حركية، وبالتالي، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فإن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضن المجتمع. وقد عرفها بيير غورو بقوله: هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات، أنظمة الإشارات التعليمات وهذا التحديد يجعل اللغة جزءاً من السيمياء. وقد حدد الدكتور صلاح فضل مفهوم السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدالة ... في حين ذهب الدكتور سعيد علوش إلى تعريفها بقوله : «هي دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتماداً على افتراض مظاهر الثقافة، لأنظمة علامات في الواقع.

٢,٣ طريقة التأويل ميشيل ريفاتير (Michael Riffatere)

ميشيل ريفاتير (١٩٢٤-٢٠٠٤) كان أكاديمياً حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام ١٩٥٥. ركزت أفكاره على علم اللغة، مع وجهة نظر بأن نظام اللغة والأدب يشكلان عنصرين رئيسيين في علم السيميائيات. يعتبر العمل الأدبي سلسلة من العلامات ذات المعنى التي تستخدم اللغة كأداة للتعبير. كما أكد ريفاتير أن القارئ يتحمل المسؤولية الأساسية في فهم وإعطاء المعنى للعمل الأدبي من خلال تفسير العلامات الموجودة فيه.^{٤١}

اقترح ريفاتير أن هناك أربعة أشياء يجب مراعاتها في فهم القصيدة وتفسيرها. والأمور الأربع هي: (١) الشعر تعبير غير مباشر يذكر شيئاً بمعنى آخر، (٢) قراءة إرشادية وتفسيرية (بأثر رجعي)، (٣) مصفوفة ونموذج متغير، و (٤) مخطط تحطيطي.

١. تعبير غير مباشر (*Indirect Expression*)

وفقاً لريفاتير، فإن عدم مباشرة التعبير ناتج عن ثلاثة أشياء وهي إزاحة المعنى وتشويه المعنى وخلق المعنى^{٤٢}.

هو إظهار الفكرة بغير مباشرة ولكن بطريقة أخرى.ويرى ريفاتير أن التعبير بغير مباشرة

بسابق ثلاثة أحوال : تغيير المعنى وانحراف المعنى، وخلق المعنى

^{٤١} فرطاس نعيمة، أدبية النص ميخائيل ريفاتير (الجزائر: جامعة محمد خضرير - يسكتة، ٢٠١٠)، ص. ٢٠.

^{٤٢} Michael Riffaterre, Semiotics of Poetry, H. ٢

أ. تغيير المعنى (*Displacing of Meaning*)

يحدث الاستبدال عندما تنتقل الإشارة من معنى إلى آخر عندما تمثل الكلمة كلمة أخرى

كما يحدث في اللغة التصويرية. هذا التغيير في المعنى ناتج عن الاستعارة والكتابة.

ب. انحراف المعنى (*Distorsing of Meaning*)

يحدث انحراف المعنى عندما يكون هناك غموض أو تناقض أو هراء في القافية.

ت. خلق المعنى (*Creating of Meaning*)

إن خلق المعنى هو اصطلاح شاعري في شكل أشكال بصرية ليس لها معنى الغويا، ولكنها

تؤدي إلى نشوء معنى في الشعر.^٣

٢. القراءة الحرفية والقراءة التأويلية (*Heuristik and Hermeneutik*)

القراءة الحرفية هي قراءة المستوى الأول من النظام السيميائي، وهو القراءة من وجهة نظر

النظام المعياري للغة اللسانيات). القراءة الثانية هي القراءة التأويلية وهي نظام سيميائي من المستوى

الثاني حيث يقرأ القارئ على أساس الأعراف الأدبية^٤. عملية القراءة التي اقترحها ريفاتير هي كما

يلي:

^٣ Pradopo, *Pengkajian Puisi* (Yogyakarta: Gadjah Mada, ٢٠١٠). H. ٢٢.

^٤ Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry*, H. ١٣

أ. القراءة للمعنى العادي

ب. يسلط الضوء على العناصر التي تبدو غير نحوية والتي تعيق تفسير المحاكاة المعتمدة. الحصول على التعبير غير عادي في النص، اشتقاء المصفوفة من الهيوجرام، أي العثور على عبارة واحدة أو كلمة يمكن أن تنتج مخطط هيوجرام في النص

٣. المصفوفات والنماذج والمتغير (*Matriks, Model and Varian*)

شرح ريفاتير أن فهم القصيدة يشبه رؤية كعكة دونات. توجد مساحة فارغة في المنتصف تعمل على دعم ودعم إنشاء لحم الدونات حول المساحة الفارغة في الشعر، هذه المساحة الفارغة هي مركز المعنى الذي يسمى المصفوفة^{٤٠}. أول تحقيق للمصفوفة هو النموذج بناءً على العلاقة بين المصفوفة والنموذج، يمكن القول أن المصفوفة هي القوة الدافعة للاشتقاء النصي، بينما النموذج هو العامل المحدد لهذا الاشتقاء.

المصفوفة عبارة عن جملة صغيرة حرفية من شكل عمل أدبي معقد وليس حرفيًا يمكن أن تكون المصفوفة كلمة أو عبارة أو جزء من جملة أو جملة مترجمة إلى مركب المصفوفة هي مصدر كل معاني القصيدة. النموذج هو كلمة أو جملة يمكن أن تمثل مقطعاً في قصيدة.

شكل ترجمة النموذج في المتغيرات . الموجودة في كل سطر أو مقطع. يمكن أيضًا القول أن النموذج هو أول تحقيق للمصفوفة. يتم التعبير عن المصفوفة والنماذج بما متغيرات من نفس

^{٤٠} Raman Selden, *Panduan Pembaca: Teori Sastra Masa Kini*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ١٩٩٣), H. ١٢٦

البنية أو بعبارة أخرى، يتم تضمين شكل صياغة المصفوفة في النموذج والمتغيرات. فإن مفهوم ريفاتير السيميائي الذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة يمكن أن يساعد في إيجاد معنى كامل وشامل في قصيدة أبجدية العشق الرياض القاضي.

٤. هيبيوغرام (*Hipogram*)

قال ريفاتير إن كل عمل أدبي عادة ما يكون له معنى كامل فقط إذا كان مرتبطاً بأعمال أدبية أخرى سواء كانت داعمة أو متنافضة تسمى العلاقة بين العمل الأدبي وعمل أدبي آخر هيبيوغرام. بالإضافة إلى العلاقة بين الأعمال الأدبية ويمكن أيضاً العثور على هيبيوغرام من خلال النظر في العلاقة بين العمل الأدبي وتاريخه في فهم الشعر، تتطلب الجهد المبذولة لتفسير الشعر السياق التاريخي للقصيدة.

من الناحية النظرية قسم ريفاتير هيبيوغرام إلى نوعين هما المحتملة والفعلية الهابيوجرامس الفعلية هي عبارة عن نصوص برمجية تظهر في الأعمال الأدبية، وجميع أشكال الآثار المتربة على المعاني اللغوية التي تم فهمها من العمل الأدبي. يمكن أن يكون هذا الهابيوجرام في شكل افتراضات وأنظمة وصف ومعاني ضمنية موجودة في عمل أدبي. شكل الضمني ليس في القاموس ولكنه موجود بالفعل في أذهاننا الهابيوجرام المحتمل هو علاقة النص بالنضرع الموجود مسبقاً.^{٤٦}

^{٤٦} Michael Riffaterre, *Semiotics Of Poetry*, د.ت. H. ٢٣.

٤،٢ الشعر الرومانسية

١،٤،٢ تعريف الرومانسية

وفقاً لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير(KBBI)، فإن الرومانسية تشير إلى الطابع

الرومانسي أو الممتلىء بالمشاعر الحميمة.^{٤٧} وكلمة "رومانسي" نفسها مشتقة من مصطلح

"رومان (Romans)"، وهو لهجة كانت شائعة الاستخدام في فرنسا خلال الفترة ما بين

١٨٠٠ - ١٨٥١^{٤٨}. ويمكن أيضاً تفسير الرومانسية على أنها قصة أو حكاية خيالية ممتعة،

مليئة بغمارات الحياة، وتحتوي على عناصر الحب. وفي عالم الأدب، تعد الرومانسية تياراً

أدبياً يركز على جمال المشاعر، وإثارة العواطف، واستخدام اللغة والتعبيرات الجميلة لتصوير

قصص الحب والحكايات المؤثرة.^{٤٩} الرومانسية في الأدب العربي هي حركة أدبية تركز على

التعبير عن العواطف والخيال وحرية التعبير، كما تسلط الضوء على الفردية والذاتية. ظهرت

هذه الحركة كرد فعل على النيارين الكلاسيكي والنيوكلاسيكي اللذين اعتبرا صارمين للغاية

ومقيدين بالقواعد.

^{٤٧} Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*.

^{٤٨} Irfanda Siti Amaliyafitri, "Analisis Romantisme dan Makna Hiperbol pada Puisi ‘Syair Rindu’ Karya Marah Roesli", *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢, hal. ٩٠.

^{٤٩} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٦٥.

لم ينفصل تطور التيار الرومانسي في الأدب العربي عن تأثير الغرب، خاصة بعد حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨. فقد جلبت هذه الحملة الثقافة والفكر الغربيين اللذين أثرا على مختلف جوانب الحياة في العالم العربي، بما في ذلك الأدب. بالإضافة إلى ذلك، بُرِزَ التيار الرومانسي كنوع من النقد للتيار الكلاسيكي الذي كان يهيمن على الأدب العربي في ذلك الوقت.

تميزت القصائد الرومانسية العربية باستخدام الاستعارات والمباغة والتشخيص، حيث غالباً ما يُجسد الحب من خلال عناصر الطبيعة مثل القمر والنجوم والورد. فعلى سبيل المثال، قد يصف الشاعر عيون محبوبته بأنها "نجمة في ليلة هادئة" أو "واحة وسط الصحراء"، مما يعكس قدرة الشعراء العرب على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب فني عميق.

ظهرت المدرسة الرومانسية في الأدب العربي كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية (الإحيائية) التي كانت تهيمن على المشهد الأدبي في القرن التاسع عشر. وكان ظهور هذا

التيار نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والفكريّة التي شهدتها العالم العربي،

لا سيما التأثيرات الغربية، والاستعمار، وبروز الشعور القومي.^{٥٠}

^{٥٠} مصطفى، الرومانسية في الأدب العربي، ص. ٤٣.

ساهم الاستعمار وإرسال البعثات التعليمية إلى أوروبا في انتشار الفكر الرومانسي

في المشرق العربي، حيث أدى ازدياد احتكاك المثقفين العرب بالثقافة الأوروبية، وازدهار

الترجمة، وتطور الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلى تعزيز هذا

الاتجاه. وقد تأثر الأدباء العرب بالتيار الرومانسي السائد في أوروبا آنذاك، والذي كان من

أبرز رموزه فيكتور هوغو، ولورد بايرون، وغوغو، مما دفعهم إلى البحث عن أساليب جديدة

^{٥١} للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بعيداً عن القيود التقليدية الصارمة.

في ذلك الوقت، كان الأدب العربي لا يزال تحت سيطرة المدرسة الكلاسيكية التي

التزمت بقواعد صارمة في الوزن والقافية، مما أدى إلى شعور العديد من الأدباء الشباب

بالملل ورغبتهم في التحرر من هذه القيود للتعبير عن أنفسهم بأسلوب أكثر حرية.

كان للاستعمار والاحتلال وما نتج عنهما من دمار ومعاناة أثر عميق في جعل

الأدب وسيلة للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية. فلم يعد الأدب مقصوراً على

المجلات، بل أصبح أداة لنقل مشاعر المجتمع والدولة، وعكس القلق النفسي الذي عانى

منه الناس في تلك الفترة.^{٥٢}

^{٥١} محمد، اتجاهات الشعر العربي الحديث، ص. ١٢.

^{٥٢} عبد العزيز السبيل، أبو بكر با قادر محمد الشوكاني، تاريخ كيمبردج للأدب العربي الحديث (جدة: النادي الأدبي الشفافى بمدحہ،

٢٠٠٢)، ص. ٤١١-٤١٢.

كان للاتجاه الرومانسي دور مهم في تطور الأدب العربي، حيث ساعد على افتتاح المفكرين العرب على الثقافات الأخرى، خاصة في أوروبا. وعلى الرغم من أن الرومانسية انتشرت على نطاق واسع في العصر الحديث، إلا أنها كانت موجودة بالفعل منذ العصر الكلاسيكي، حيث استخدم الأدباء عناصر الطبيعة والأشياء المختلفة في تصوير مشاعرهم وأفكارهم.

نشأت الحركة الرومانسية في فرنسا، وكان من أبرز روادها لامارتين (١٧٩٠-١٨٦٩) وألفريد دي موسيه (١٨١٠-١٨٥٧). أما في الأدب العربي، فقد أشار الأستاذ الدكتور سكرتون كامل في كتابه نظرية النقد الأدبي العربي الحديث والكلاسيكي إلى أن بعض الأدباء العرب الذين ينتمون إلى هذا التيار هم عمر بن أبي ربيعة وجميل. أما في العصر الحديث، فمن أبرز رموز الرومانسية في الأدب العربي: خليل مطران، شكري، أبو شادي، المازني، العقاد، إيليا أبو ماضي، وإبراهيم ناجي.^{٥٣}

الأدب الحديث ظهر كعنصر أساسي ومؤثر في الفكر والمجتمع والحركات الثقافية، حيث كان وراءه مجموعة من المفكرين والكتاب المتميزين مثل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، والبستاني، والشيدiac، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، والمزنی وغيرهم من

^{٥٣} Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, H. ١٦٥-١٦٦.

الشخصيات البارزة. وقد أسهم في قيادة هذا النهج التجديدي نخبة من الشعراء العظام مثل البارودي، وأحمد شوقي، والزهاوي، وخليل مطران، وعبد الرحمن، ومحمد عثيمين، ومحمد الخليفة، وبوسف العظم. كما لعب شعراء المهجر مثل إيليا أبو ماضي وشعراء الريف، بما فيهم شعراء بلاد الشام كعمر أبو ريشة، وشعراء المغرب العربي كعال الفاسي، والمعاوي، والشافي، دوراً بارزاً في هذه النهضة الأدبية.

وفي السياق ذاته، ظهرت تيارات شعرية متباينة ومتتابعة، وأخذت الحركات الأدبية في التشكّل بسماتها وآثارها المتنوعة. وقد ساهمت البنية الثقافية في تمهيد الطريق أمام هذه الحركات، من خلال إحياء التراث، والترجمة، والطباعة، والنشاطات الأدبية. كذلك، برزت الصحافة الأدبية، وبرزت معها شخصيات مبدعة في مختلف أرجاء العالم العربي.

٢,٤,٢ تعبير الرومانтикаية

في قصيدة "آخرجني من الموت" التي كتبها رياض القاضي، تتجلى العناصر المذكورة سابقاً بوضوح. يظهر الطابع الرومانسي في كل بيت من أبياتها، حيث تتجسد الجمالية الشعرية في اختيار الكلمات بعناية ودقة. كما أن التنوع والاختلاف في الصور الشعرية يضفي على القصيدة طابعاً مميزاً، مما يجعلها عملاً فنياً متكاملاً.^{٥٤}

^{٥٤} Kamil, Hal. ١٦٥-١٦٦.

أولاً، استخدام عناصر الطبيعة: حيث يشبه الشاعر محبوبته بالمطر، الذي يرمز إلى البركة، والحياة، والمهدوء، والسكينة. فالمطر هنا لا يعبر عن مجرد ظاهرة طبيعية، بل يحمل معاني رمزية عميقه تدل على الحب والأمان.

ثانياً، المبالغة الدرامية: يتجلّى هذا العنصر في استخدامه لعبارات مثل "أميرة الشرق"، حيث يصور محبوبته كملكة، وهي شخصية ذات مكانة عظيمة، تحظى بالاحترام والحب من قبل شعبيها، مما يعكس شعور الشاعر العميق بالولاء والإجلال لمحبوبته.

ثالثاً، التعبير عن الواقع الاجتماعي بطريقة مثالية: حيث يصور الشاعر بغداد بأنها مدينة مليئة بالحروب والدموع والموت، مستخدماً عبارات مثل "أحبيبي بعيداً عن بغداد" و"أحبيبي بعيداً عن الحضارة". فهو يرى أن الحضارة، رغم تقدمها، قد تصبح قيداً وسجناً بفعل قوانينها الصارمة ونظمها المقيدة، مما يجعل الإنسان مكبلاً داخلها. هذا التصوير يجعل القصيدة تبدو متكاملة وخالية من العيوب، لأنها تقدم الواقع بأسلوب فني رائع.

رابعاً، تحرره من القيود التقليدية للشعر العربي: لا يتبع رياض الكعبي في قصidته أي وزن أو قافية محددة، بل يعتمد كلياً على العاطفة والجمال اللغوي، مما يجعله أحد أبرز الشعراء الذين يتبعون المدرسة الشعرية الحديثة. بناءً على ما سبق، و القول السابق قام شكران كامل بتقسيم الرومانسية إلى عدة عناصر، وهي:

أ. الإرتباط بالطبيعة

حيث يستخدم الشاعر عناصر الطبيعة كالمطر، والحدائق، والسماء، والجبال،

والنباتات وغيرها، للتعبير عن الجمال، الحزن، الفرح، أو حتى القبح.

ب. الدرامية/العاطفية

يتميز الشاعر بـالمبالغة في استخدام التشبيهات والاستعارات، مما يجعل بعض

الصور تبدو مكثفة جدًا ومبالغاً فيها.

ج. تصوير الواقع الحياتي

يعبر الشاعر عن الواقع الذي يعيشه بشكل واقعي وواضح، سواء كان ذلك

من خلال تصوير جمال الحياة، أو قسوتها، أو حضارتها.

د. الحرية

لا يلتزم الشاعر شعره بالقواعد التقليدية في العروض، فلا يتبع الوزن أو القافية،

بل يعتمد فقط على التعبير عن المشاعر والجمال اللغوي.

الفصل الثالث

التعرف على حياة رياض القاضي وقصيدته بعنوان "آخر جندي من الموت" في ديوان أشعاره

"نصيرين أبجدية العشق"

بعد الانتهاء من مناقشة وكتابة الفصل الأول والفصل الثاني، سنتنتقل الآن إلى الفصل الثالث، الذي يتناول السيرة الذاتية لرياض القاضي. في هذا الفصل، سأتناول تاريخ رياض القاضي، بدءاً من بداية حياته وحتى الوقت الحاضر.

قصيدة "آخر جندي من الموت" هي إحدى أعمال رياض القاضي التي تم جمعها في مجموعة أشعار "نصيرين أبجدية عشق". يعتبر رياض القاضي كاتباً تركز كتاباته على القضايا السياسية، الإنسانية، والوطنية، وذلك بسبب اهتمامه بتلك القضايا. ليس من النادر أن يوجه انتقادات للحكومة. مثل النقد الذي وجهه

في روايته "أحدب بغداد" التي انتقد فيها الحكومة العراقية بعد سقوط صدام حسين، وكيف كانت الحكومة حينها تظلم المواطنين الضعفاء. وبالطبع، فقد واجه عوائق لما قام به من أعمال، مثل النفي والحكم عليه بالإعدام، مما اضطره لمغادرة وطنه. الضغط والتهديدات التي تعرض لها لم تكن كافية لإجباره على الاستسلام

لكتابة المقالات أو الصحف أو المجالات التي تكشف الحقيقة وراء الأكاذيب والطمع الذي

تمارسه الحكومة العراقية. ومن بين أعماله "آخر جني من الموت" في مجموعة الأشعار "نسيرين أبجدية العشق" التي ستكون موضوع دراستنا وبحثنا الحالي.

٣,١,١ ترجمة حياة رياض القاضي

٣,١,١ مولده و نشأته

رياض القاضي معروف ككاتب وشاعر في العراق. ولد عام ١٩٧٤ في بغداد. كان لرياض القاضي اهتمامات ومهارات جعلته ينخرط في عالم الكتابة، سواء في الصحف أو في مجال الأدب. في سن الخامسة عشرة، بدأ مسيرته المهنية في مجال الكتابة. في ذلك الوقت، كان قد نشر أعماله الأدبية التي كانت تتضمن قصصاً للأطفال في مثل عمره. وعلى الرغم من أنه بدأ مسيرته الأدبية، فإن الكتابة والأدب كانا السبب في شهرته وارتفاع مكانته في عالم الأدب والكتابة، لكن في الوقت نفسه، أصبحت هذه الكتابات سبباً في معاناته ونفيه، حيث اضطر لمغادرة وطنه. كان ذلك بسبب أن كتاباته التي نشرها كانت كثيراً ما تتناول وتنتقد الحكومة في بلاده. ولذلك، بسبب هذه الكتابات النقدية، تم الحكم عليه بالإعدام بشكل غيابي.^{٥٠}

٣,١,٢ تعليمه و مهنته

^{٥٠} رياض القاضي، "مقابلة الشخصية عبر واتساب" ، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤ .

بدأ رياض القاضي مسيرته في عالم الكتابة منذ سن مبكرة، حيث كان في الخامسة عشرة من عمره. كان يختلف كثيراً عن الأطفال في سنه في ذلك الوقت. بينما كان الأطفال الآخرون يستمتعون باللعب، بدأ هو مسيرته في مجال الأدب. في سنه المبكر، كتب قصصاً قصيرة وبدأ يشارك في المسرحيات ويؤدي بعض الأدوار مع أصدقائه. ورغم أنه كان غارقاً في عالم الكتابة، إلا أنه لم ينس قضاء وقته في اللعب مع أصدقائه الذين في مثل سنه.^٦

في سنه المبكرة، كان لرياض القاضي طموح وهواية في مجال الأدب والكتابة. بدأ يكتب قصصاً قصيرة للأطفال، ومن خلال أعماله تلك، قام بنشر وتوزيع أعماله في الصحف اليومية.^٧ في مجال الكتابة وأسلوب الكتابة الذي يستخدمه كل كاتب، بالطبع، لكل كاتب أسلوبه الخاص وسماته المميزة. كثير من الكتاب يتطلعون إلى تبني أسلوب الكتابة عند الأدباء الآخرين. وكذلك كان الحال مع رياض القاضي، فقد كان يحب أعمال الأدباء الذين خاضوا عالم الكتابة لفترة طويلة، مثل أعمال نجيب محفوظ وبعض الأدباء الشرقيين. في البداية، كان يتبع أسلوب الكتابة الخاص بالأدباء العرب، قبل أن يبدأ في اكتشاف أسلوبه الخاص الذي أصبح مميزاً له حتى الآن.

بجانب حبه لأعمال الأدباء العرب، بدأ أيضاً في استكشاف الأدب الغربي ودراسة أسلوب الكتابة

^٦ رياض القاضي، *المصير مذكرات مواطن عراقي* (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٤). ص. ١٣.

^٧ رياض القاضي، *رسورين أجنبية العشق* (القاهرة: سندباد للنشر والإعلام، ٢٠١٦).

فيه. ومن بين الأعمال التي أثرت فيه في مجال الكتابة والتي قرأها كانت أعمال شكسبير، مثل "روميو وجولييت" وغيرها من أعماله.

مرّ رياض القاضي بتجربة تعليمية معقدة و مليئة بالتحديات. لم يكن كفاحه مقتصرًا على مستقبله الشخصي فحسب، بل كان أيضًا مضطراً للنضال وسط ظروف الحرب والصراع في بلاده.

في عام ١٩٨٩ ، التحق رياض القاضي بمدرسة لتدريب المعلمين، ولكن بسبب الصراع بين العراق والكويت الذي دعمته الولايات المتحدة، لم يتمكن من إتمام دراسته بسبب الحرب. النزاع السياسي والدبلوماسي بين العراق والكويت والتدخل الأمريكي في عام ١٩٩١ حال دون إتمامه تعليمه. وفي عام ٢٠٠٠ ، أكمل رياض القاضي تعليمه في معهد ديني متقدم، حيث درس في مرحلة تحضيرية للعلوم الدينية.^{٥٨}

رياض القاضي أيضًا شخص مجتهد في طلب العلم. على الرغم من أن الطريق التعليمي الذي سلكه لم يكن سهلاً مثل التعليم الذي نمر به، إلا أنه استمر في الكفاح بلا توقف. ومن ثم، بجانب الأعمال الأدبية التي نشرها، لم يقتصر رياض القاضي على الكتابة فقط، بل سعى أيضًا لتعلم العديد من اللغات. وحتى الآن، أصبح رياض القاضي متخصصاً من ٦ لغات بشكل كامل، وهي: اللغة العربية، الكردية، الإنجليزية، واليونانية، والتركية، والفارسية.^{٥٩}

^{٥٨} رياض القاضي، *المصير مذكرات مواطن عراقي* (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٤). ص. ٣٨ - ٤٠

^{٥٩} القاضي، "مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤.

٣,١,٣ حياته الإجتماعية

قد بدأنا نتعرف قليلاً على حياة رياض القاضي، الذي يعتبر من الوطنيين الذين ناضلوا من أجل وطنهم من خلال كتاباتهم وأعمالهم في مجال الأدب. لقد خلقت الانتقادات التي وجهها إلى حكومته في بلاده مصيرًا صعباً له. أصبح من المعروف أن الإنسان يصبح أكثر خفة وفكاهة في حياته، خاصة عندما يصل إلى ذروة مجده. ولا يمكن إنكار ما حدث في الحكومة العراقية في تلك الفترة، حيث كانت القرارات التي اتخذتها الحكومة تضر بمصلحة الشعب العراقي. ومن هنا، أصبحت تلك القرارات سبباً في خلق انتقادات لاذعة من وسائل الإعلام، وخصوصاً الانتقادات التي وجهها رياض القاضي إلى الحكومة العراقية بقيادة صدام حسين. وقد أدت كثرة هذه الانتقادات إلى تقليل وجود الحكومة في ذلك الوقت، مما تسبب في آثار سلبية على الكتاب والصحفيين.

القرارات التي أصدرها صدام حسين في ذلك الوقت كانت مضره للغاية وأودت بحياة العديد من أبناء الشعب العراقي. تلك القرارات أثارت قلق وغضب بعض الكتاب والصحفيين، بما في ذلك رياض القاضي. لم يكن راضياً على الإطلاق، وتراكم الغضب في قلبه وعقله. عندما علم أن قرارات صدام حسين قد تسببت في سقوط العديد من الضحايا وفقدان الأرواح، بدأ في كتابة ما يجري من أوضاع وواقع في بلاده ونشر ذلك إلى جميع أنحاء العالم.^{٦٠}

^{٦٠} رياض القاضي، "مقابلة شخصية عبر واتساب" ، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤.

رياض القاضي عمل في البداية كضابط أمن في الدولة مدة تسع سنوات. ومع ذلك، بسبب كثرة القرارات التي اتخذتها الحكومة والتي لم تكن في مصلحة الشعب وهددت أرواح الكثيرين، قرر في النهاية تحرير نفسه من قيود تلك الحكومة. استقال من جهاز الأمن وانضم إلى وسائل الإعلام والإرشاد السياسي.

بعد أن قرر الخروج والانضمام إلى مجال الإعلام والإرشاد السياسي، هرب في عام ١٩٩٠ سيراً على الأقدام إلى شمال العراق، حيث كان شمال العراق يمثل المعارضة لحكومة العراق آنذاك. في شمال العراق، الذي يغلب على سكانه الأكراد، أقام هناك أقل من ثلاثة أشهر. لكن بسبب الأوضاع السيئة في شمال العراق، تعرض للاختطاف من قبل الأكراد. ومع ذلك، لم يمض وقت طويل بعد حادثة الاختطاف حتى حدثت معجزة أنقذته، ونجا من تلك المخنة.^{٦١}

في عام ٢٠٠٠، كان رياض القاضي في إيران، ووصله خبر يفيد بأن القيادة العراقية قد قررت إصدار حكم الإعدام بحقه غيابياً.

وصل رياض القاضي إلى لندن في أحد الأعوام بدون أي شيء. بدأ حياته من الصفر، سواء في مسيرته المهنية أو عمله أو حياته الاجتماعية. ورغم أنه بدأ من جديد، إلا أنه لم يستسلم على الإطلاق. بل كان مصمماً على التقدم والنجاح في حياته الجديدة. لم يكن ذلك بالأمر السهل

^{٦١} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي. ص. ٤٨-٤٩

بالطبع، خاصة أنه كان قد عاش حياة مريحة في السابق، مع وظيفة مستقرة وظروف مادية جيدة.

لكنه تخلى عن كل ذلك من أجل تحقيق العدالة التي كان يعتبرها فوق كل شيء، وبدأ حياة جديدة في بلد غريب.

٣,١,٤ الوضع الاجتماعي في العراق بعد سقوط صدام حسين

كل حرب تترك دائمًا آثارًا على الدول التي شارك فيها، سواء كانت هذه الدول من الطرف المنتصر أو الطرف المهزوم. وكذلك الحال بالنسبة للعراق بعد سقوط صدام حسين في ٢٠ مارس ٢٠٠٣. لقد شهد المجتمع العراقي تغييرات واضطرابات كبيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

بعد الإطاحة بنظام صدام حسين، تولى التحالف الأمريكي بقيادة بول برمر إدارة العراق.

اتخذ بول برمر (Paul Barmer) خطوات سريعة لتجنب الحروب والتمردات المتبقية من نظام صدام حسين، حيث قرر حل حزب البعث والمؤسسات الأمنية التابعة للنظام السابق. لكن هذا القرار أدى إلى فراغ أمني وسياسي كبير في العراق.^{٦٢}

^{٦٢} يورونيوز، "أبرز المحاطات في العراق منذ الاجتياح الأمريكي وسقوط صدام حسين ٢٠٠٣"، Euro.news، ٢٠٢١ أكتوبر ٩، ٢٠٢١، <https://arabic.euronews.com/iraq-since-the-american-invasion-and-the-fall-of-saddam-09/10/2021>.

وبعد عام من قرار بول بير بحل الحزب السياسي والمؤسسات الأمنية في العراق، سلم السلطة إلى حكومة عراقية مؤقتة في ٢٨ يونيو ٢٠٠٤. وبعد ذلك، تم اعتماد دستور جديد في عام ٢٠٠٥ وإجراء انتخابات برلمانية. وعلى الرغم من أن العراق بدأ في استعادة وضعه السياسي بوجود قيادة جديدة وبرلمان ونظام جديد، إلا أن الشعب العراقي كان لا يزال يواجه تحديات معقدة وصعوبات كبيرة.

بعد سقوط نظام صدام حسين، وعلى الرغم من انخفاض حدة الصراعات، استمر الشعب العراقي في تحمل الآثار السلبية للماضي المؤلم. حيث تركت الذكريات والأحداث المروعة آثاراً نفسية عميقاً، بما في ذلك اضطرابات ما بعد الصدمة. كما عانى الشعب العراقي بعد تغيير النظام من صراعات جديدة بين السنة والشيعة والأكراد، مما زاد من معاناتهم وأزماتهم.^{٦٣}

وفي ظل الوضع الصعب الذي يعيشه العراق، وبينما كان يسعى لاستعادة عافيته، استمرت الصراعات الأيديولوجية، مما أدى إلى تفاقم العنف. ففي ٢٢ فبراير ٢٠٠٦، تسبب تفجير ضريح شيعي في سامراء، شمال بغداد، في اندلاع صراعات دامية بين السنة والشيعة استمرت حتى عام ٢٠٠٨ وأسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص.

^{٦٣}"الذاكرة السياسية" مرحلة ما بعد سقوط صدام حسين"، العربية، ٢٠٢٤ مارس .

إلى جانب الصراعات الاجتماعية والسياسية، واجه العراق أيضًا أزمة اقتصادية خانقة.

فعلى الرغم من ثرواته الطبيعية، إلا أن الفساد بين القادة وسوء استغلال الموارد الطبيعية والبنية

التحتية المتهمة جعل البلاد تعاني بشدة. وقد أثرت هذه الظروف بشكل كبير على الخدمات

الاجتماعية، حيث ارتفعت معدلات البطالة والفقر، وأصبحت الخدمات الأساسية مثل الكهرباء

والماء والرعاية الصحية صعبة المنال.

ولم تتوقف المآسي عند هذا الحد. وبعد مرور ٢٠ عامًا على سقوط صدام حسين، ما زال

الشعب العراقي يواجه تحديات كبيرة، أبرزها الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. تشمل هذه

الانتهاكات القيود المفروضة على حرية التجمع، وتقييد حرية التعبير والرأي، والتعذيب، وحالات

الاختفاء القسري التي لا تزال مستمرة.^{٦٤}

إن ما يعانيه الشعب العراقي مأساوي ومؤلم. فحتى بعد مرور ٢٠ عامًا على سقوط نظام

صدام حسين، لا يزال العراقيون يعانون من أزمات الحرية وانتهاك حقوقهم كمواطنين في دولة

مستقلة، وحقوقهم كبشر.^{٦٥}

٣,١,٥ مؤلفاته

^{٦٤} إيهاب مقبل، "الأثار النفسية والإجتماعية التي خلفها حكم صدام حسين"، صوت العراق، ٢٠٢٥.

^{٦٥} طاهر هاني، "العراق بعد ٢٠ عاماً على سقوط صدام: "من المستحيل أن يصبح الشيعة مرة أخرى مواطنين من الدرجة الثانية"، فرنسا، ٢٠

يعد رياض القاضي كاتباً وأديباً عربياً بدأ مسيرته الأدبية منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره. وبلا شك، فقد أصدر ونشر العديد من الأعمال في مجال الأدب، سواء كانت قصائد شعرية أو روايات أدبية.

أعمالُ رياضِ القاضي تَشتملُ على نَوْعَيْنِ من الْأَعْمَالِ الْأَدْبَرِيَّةِ الَّتِي قد نَشَرَهَا. الأوَّلُ هو مجموعاتُ الشِّعْرِ، والثَّانِي هو الرواياتُ. عدُّ كُتُبِ مجموعاتِ الشِّعْرِ الَّتِي قد نَشَرَهَا يَلْغُ حَوَالِي ٢٤ كتاباً. أمَّا الرواياتُ الَّتِي قد نَشَرَهَا، فَتَلْغُ ١٢ عملاً أدبياً.

ومن بين أعمال رياض القاضي، هناك بعض الأعمال التي تتناول موضوعات مثل الحب، الحياة، العدالة، الحرروب، رحلة الحياة، ومعنى الحياة. وهناك أيضاً في بعض أعماله مزج بين قصة حب والحرروب، ورحلة الحياة والحرروب، وغيرها من المواضيع. سأعرض بعض أعماله من خلال تقديم نبذة مختصرة عن كل عنوان من كتبه.

سأتناول بعض المناقشات حول أعمال رياض القاضي:

أ. القضايا الاجتماعية

في أعمال رياض القاضي التي كتبها، يمكننا أن نجد العديد من القضايا الاجتماعية التي تناولها. في رواية "أحدب بغداد" التي تتحدث عن الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي، وكذلك

عن رحلة الحياة. في هذه الرواية، يدمج رياض القاضي مناقشاته مع جمال مدينة بغداد وحزنها،

ويصف دولة يعاني فيها شعبها من التمييز، الصعوبات الاقتصادية، والظلم الاجتماعي.^{٦٦}

وفي كتاب "كهرمان والغزاة" أيضًا يتناول القضايا الاجتماعية، حيث يروي الكاتب عن

النضال الاجتماعي والسياسي في زمن مليء بالتوترات السياسية والأزمات الاقتصادية. في هذا

الكتاب، يستخدم الشاعر الشعر والنشر للتعبير عن القضايا الاجتماعية. مما يجعل الكتاب، من

خلال مزج كل العناصر المستخدمة مع القضايا الاجتماعية، أكثر أناقة وجذبًا للانتباه.^{٦٧}

في كتاب "عصر النساء" يصف ويتحدث عن النسوية، حول دور النساء في مواجهة

العالم، دورهن في المنزل، في الدولة، وفي مواجهة تطور العصر. الظلم الجندي (النظام الأبوي) تجاه

النساء يشكل تحديًا ومشكلة يجب أن يحلها البشر، ليس النساء فقط، بل الرجال أيضًا. باستخدام

الشعر في تصوير كل تعبيرات الكتاب، يصبح العمل أكثر أناقة ووقارًا.^{٦٨}

ب. عن الحب

في أعمال رياض القاضي يمكننا أيضًا العثور على روايات وأشعار تتحدث عن الرومانسية.

كما كتب في العديد من أعماله. من بينها "من يوميات رجل حزين"، التي تتحدث عن الحزن،

^{٦٦} رياض القاضي، أحباب البغداد (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٥).

^{٦٧} رياض القاضي، كهرمانة و الغزاة (لندن: دار الحكمة، ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨).

^{٦٨} رياض القاضي، عصر النساء (لندن: دار الحكمة، ١ يناير ٢٠١٥).

مليئة بالعواطف، وتلمس القلوب. في هذا الكتاب، ينسق رياض القاضي قصته بطريقة ومنهجية المذكرات اليومية. من خلال هذه المذكرات اليومية، يمكننا أن نرى ونستنتج أن كل ملاحظة كتبها تعكس حالته في ذلك الوقت. تتناول هذه الرواية الحزن، وال العلاقات الأسرية المعقدة.

وفي رواية "اعترافات الحب" أيضاً يتم تناول موضوع الحب، حيث يناقش الكتاب رحلة الشخصية الرئيسية التي تأمل في معنى الحب، وال فقدان، وال العلاقات بين الناس. في هذه الرواية، يروي رياض القاضي أيضاً عن رحلة الحياة وال التجارب التي يمر بها وكيف يمكن أن يؤثر الحب في

وفي كتاب شعره "نسرين أبجدية العشق" ، يتم تصوير الحب، وال حروب، وال حنين العميق. في هذا الشعر، يستخدم رياض القاضي الشعر في كل قصة و حكاية، سواء كانت عن الحب، أو عن التجارب الحياتية، أو التضحية، أو الحزن. بعض الأبيات الشعرية في هذا الكتاب أيضاً تتناول قضايا الدولة مع الحروب التي خاضتها، وكذلك الوضع الاجتماعي للمجتمع.

ت. كتاب عن السيرة الذاتية لرياض القاضي

لم ينسَ رياض القاضي أن يكتب وصفاً مفصلاً عن حياته الشخصية. كما فعل في روايته

"المصير: مذكرات مواطن عراقي" ، حيث يعرض فيه كل مرحلة مر بها. بدءاً من طفولته، بداية

^{٦٩} القاضي، نسرين أبجدية العشق.

طموحاته، تعليمه، رحلة حياته، معاناته، اعتقاله، وحتى الحكم بالإعدام الذي تعرض له، كل هذا موضح في هذه الرواية.^{٧٠}

فيما يلي أسماء عناوين أعمال رياض القاضي التي يمكننا البحث عنها وقراءتها عبر الإنترنت

أو شراؤها بشكل مباشر:

-
١. مجموعة قصائد - نسرين، ٢٠٢١
 ٢. رسالة لرجل في الأربعين، ٢٠١٤
 ٣. الأعمال الكاملة للروائي رياض القاضي - كتاب الخواطر، ٢٠١٩
 ٤. رسالة في الأربعينات من عمره، ٢٠١٤
 ٥. مجموعة قصائد - نسرين، ٢٠٢١
 ٦. بغداد كتاب الخواطر، ٢٠١٨
 ٧. المجزرة ديوان شعر، ٢٠١٨
 ٨. نسرين ابجدية العشق، ديوان شعر ، ٢٠١٦
 ٩. قصائد الثورة قصائد سياسية، ٢٠١٥

^{٧٠} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي.

- 
١٠. حواء خواطر ٢٠١٨
١١. ابجدية الحب - ابجدية العشق، ٢٠١٨
١٢. قارئة الفنجان، ٢٠١٨
١٣. ابجدية العشق، ٢٠١٨
١٤. كهرمانة والغزا، ٢٠١٨
١٥. اسطنبول خواطر، ٢٠١٨
١٦. اعترافات الحب، ٢٠١٨
١٧. الحريق والرماد، ٢٠١٨
١٨. نساء على كف الرب ٢٠١٨
١٩. ديوان نسرينيات، ٢٠١٨
٢٠. من يوميات رجل حزين خواطر، ٢٠١٨
٢١. تأملات خواطر للروائي رياض القاضي، ٢٠١٨
٢٢. عصر النساء خواطر، ٢٠١٨
٢٣. ديوان شعر والبقية تأتي، ٢٠١٨
٢٤. رسالة لرجل في الأربعين، ٢٠١٨
- ب. الروايات**

-
١. يوميات ابن باشا (النسخة الفرنسية)، ٢٠٢١
٢. مذكرات ابن البasha ابن الماسونية، ٢٠١٩
٣. ليلة القبض على صدام حسين ٢٠١٩
٤. نسرين - مجموعة قصصية، ٢٠١٤
٥. بيت القاضي - العراب الأخير، ٢٠١٨
٦. رسالة كتبها رجل في الأربعينيات من عمره: رياض القاضي، ٢٠١٩
٧. مولانا السيد - حليف الشيطان، ٢٠١٦
٨. نسرين ٢٠١٨
٩. الجزء الخلفي من بغداد، ٢٠١٨
١٠. الصرحة، ٢٠١٨
١١. العراب الأخير، ٢٠١٨
١٢. الصرحة سموم وادي الافاعي، ٢٠١٦

٣,٢ وصف قصيدة الرومانтика من "أخرجني من الموت"

مجموعة كتب نسرين أبجدية العشق هي مجموعة من القصائد التي تحتوي على العديد من الرموز

والإشارات التي تتطلب فهماً وتفكيرياً عميقاً لترجمة المعنى والمراد منها. وجود هذه الرموز والإشارات

يجعل هذا العمل الأدبي المتمثل في القصائد أكثر إثارة وتنوعاً، خاصة في اختيار الكلمات والمرامي المصودة. بالطبع، فإن التفاعل بين الكلمات والمعاني يجعل من الصعب على القارئ فهم النص والمهدف الذي يقصده الكاتب، نظراً للعديد من المعاني الغامضة والصعبة الفهم. ومع ذلك، من جهة أخرى، يتيح تنوع الكلمات والمعاني للقارئ فرصة للتدريب على التفكير الجاد والنقدية حول المعاني والمقاصد التي يسعى الكاتب إلى إيصالها.

مجموعة هذه القصائد غالباً ما تكون عبارة عن قصص حب، نضال من أجل الوطن، خوف واشتياق. سأله عن عنوان أعماله التي كثيراً ما تستخدم وتستدعي اسم "نسرين"، فأجاب رياض القاضي وقال: إن اسم "نسرين" هو قصة حب مليئة بالذكريات، قصة حب وحنان ستظل مستمرة، قصة حب لا تنتهي أبداً ولن تنطفئ إلى الأبد.^{٧١}

كما نجد في أبيات قصيدته "آخر جني من الموت" شعوراً بالخوف الذي يعيشه الكاتب. هذا الخوف الذي اكتسبه من خلال الحروب والصراعات التي جرت في وطنه. الخوف والجوع والشاعر المدمرة التي عاشها منذ شبابه، والتي أصبحت الآن علامة مميزة في كل أعماله التي يدعها.

وبطبيعة الحال، فإن هذه الأحداث التي مر بها جعلته يشعر بحنين عميق إلى وطنه الذي يعم فيه السلام، وحنين إلى قصص الحب الرومانسية، وحنين إلى حياة آمنة ومستقرة. من هذا الحنين

^{٧١} رياض القاضي، "مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤.

الجارف، نشأت أعماله الأدبية التي جسدها من خلال خياله، والتي سكبها في شكل قصائد غنية باللغة الواسعة والحساسة، لكي تلامس قلوب القراء وتنقل لهم شدة الحنين الذي يشعر به.

لقد كرس رياض القاضي معظم وقته ليكون مبدعاً في الأدب، حيث كتب العديد من قصص

حياته عبر رواياته وجمع شعره. وتعد مجموعة قصائد نسرین أبجدية العشق أحد أشكال تفانيه في تقديم

تكريم للمرأة التي عرفته بمعنى الحب والحياة والحنين. وقد عبر عن ذلك من خلال الرموز اللغوية والتنوع

البلاغي الذي يميز كل قصيده، ويظهر بوضوح مهاراته الأدبية التي طورها عبر كتابة الشعر.

خلفية كتابة شعر الرومانтика من "آخرجي من الموت"

٣,٢,١

المناقشة الحالية تحمل عنوان "شعر الرومانтика"، الذي يشير إلى أحد الأبيات الشعرية

بعنوان "آخرجي من الموت"، والذي يعد جزءاً من مجموعة شعر نسرین أبجدية العشق. هذا البيت

الشعري هو السادس في الفصل الأول من الكتاب. في أعماله، يضع رياض القاضي كل مشاعره

وأفكاره، مُصوّراً مختلف تجاربه الحياتية التي كانت مليئة بالنضال والصعوبات. كل هذه التجارب

تنعكس في القصائد التي جمعها في نسرین أبجدية العشق، حيث يُظهر كل عمل أدبي رحلة حياة

ومشاعر الكاتب.

كتب رياض القاضي عدة كتب بعنوانات تحتوي على كلمة واحدة مشتركة، وهي "نسرين".

هذا الاسم يحمل معنى عميقاً جدًا بالنسبة للكاتب، حيث أن نسرين هي الشخصية التي يحبها بشدة ويشعر بلهفة كبيرة نحوها، وهي جزء لا يتجزأ من حياته. الحب الذي يكنه لنسرين هو حب لا ينطفئ ويستمر بلا نهاية، لدرجة أنه يشعر بأنه لا يستطيع التنفس دون وجودها. عندما سأله عن وجود نسرين في أعماله، أجاب رياض القاضي بأن قصة حبه مع نسرين هي قصة لن تنتهي أبداً، بل ستستمر إلى الأبد.

ومع ذلك، فإن الحب الذي يسكنه في نسرين أبجدية العشق لا يقتصر على المرأة التي تدعى نسرين فقط، بل يشمل أيضاً وطنه العراق. الكاتب يفتقد وطنه بشدة، ويحب بغداد، ويشتاق للسلام الذي كان موجوداً يوماً ما. يشمل حبه وشياقه أيضاً تلك المرأة، بالإضافة إلى الحنين لأغاني الانتصارات ورذاذ الأمطار كرحمة ينزلها الله.

٣,٢,٢ خصائص ومميزات الشعر

كتب رياض القاضي هذا الشعر بكل مشاعره وقلبه. الرسالة التي تحتوي على الرومانسية

في شعره تقدم معانٍ متعددة في الحياة وتترك ألغازًا مثيرة للباحثين والقراء. الاشتياق والحب العميق في قلب الكاتب لا يقتصر فقط على حبه لحبيته، بل يمتد أيضاً إلى وطنه. الوطن الذي بدأ فيه كل شيء، الوطن الذي بدأ فيه الحب، و الوطن الذي اولد اشتياق في قلبه و يشتاق إليه في

سلامه. وتظهر خصائص شعره في كل كلمة اختارها بعناية وقدمها لقارئه. الرموز والإشارات التي استخدمها في كل كلمة تصبح عنصراً مهماً في ديناميكية وبنية الشعر. بالإضافة إلى ذلك، الرموز والإشارات التي تعكس المشاعر العميقه التي كان يشعر بها الكاتب أثناء تأليف كلماته، تقدم درساً للقراء لكي يستمروا في تدريب عقولهم على التفكير النبدي والتعصب في فهم الرسائل المخبأة في كل

كلمة ورمز تركه الشاعر.^{٧٢}

القصيدة التي كتبها رياض القاضي هي قصيدة حرة، حيث أن هذا النوع من الشعر يركز أكثر على التعبير عن المشاعر والتفریغ العاطفي للشاعر بدلاً من التركيز على الهيكل والقواعد التقليدية في الشعر. القصيدة الحرة، كما ذكر في كتاب نقد الأدب للأستاذ الدكتور سگرون كامل، هي قصيدة غير مرتبطة بالوزن أو المقاطع التقليدية في الشعر الكلاسيكي، ولا تقييد بالأزود (الوزن/البحر) أو القافية. أسلوب القصيدة الحرة هذه، في شكله، أحياناً يقترب من التثر، وترتيب أسطرها لا يتبع نمط القصيدة التقليدية. إذا نظرنا إلى أبيات القصيدة التي تتكون من سطرين متوازيين، نجد أن القصيدة الحرة تشبيهها قليلاً، ولكن ترتيب أسطرها يكون متوجهاً للأسفل.

من خلال الشرح عن القصيدة الحرة، يمكننا أن نرى خصائص وميزات شعر رياض القاضي، وهي استخدامه لمشاعره وحالته الداخلية في كل عمل من أعماله. علاوة على ذلك، غالباً ما يرفع

^{٧٢} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي.

رياض القاضي ويعيد كتابة تجاربه الماضية عندما كان يشعر بضغط عميق نتيجة الحروب والصراعات التي اجتاحت بلاده. الحالة النفسية المضغوطة التي عاشها في الماضي تتعكس في أبيات شعره.



الفصل الرابع

الرومانسية في شعر "آخر جني من الموت" في ديوان الشعر نسرين أبجدية العشق لرياض

القاضي (دراسة سيمائية لميكائيل ريفاتير)

القصيدة التي أقام بدراستها هي قصيدة من أعمال الأديب العربي رياض القاضي بعنوان "آخر جني من الموت"، والتي كتبها في عام ٢٠١٦. هذه القصيدة هي السادسة من بين أربع عشرة قصيدة كتبها في كتاب "مجموعة قصائد" بعنوان "نسرين أبجدية العشق". وفي هذه المناسبة، سأناقش وأحلل الكلمات واحدة تلو الأخرى من حيث معناها الأصلي والمعاني الضمنية التي تحملها، باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. وأما المناقشة فتشمل القراءة الهيورستية والهيرميسيوطيقية، والمصفوفة، والهيوجرام.

٤،١ نص الشعر

الشعر بعنوان "آخر جني من الموت" هو الشعر يناقش الحب الذي عاشه رياض القاضي.

هذا الحب ليس مجرد حب عادي يصور علاقة بين عاشقين فحسب، بل هو حب تعيقه المسافات والأماكن البعيدة عن الأمان والطمأنينة. الرومانسية التي تتخلل هذه القصيدة هي قصة عميقة للغاية، مثل حب الوطن، وحب واشتياق الحبيب، وحب السلام، والحنين إلى الحرية، وحب واشتياق النصر.

قصيدة "أخرجني من الموت" التي ألفها رياض القاضي لم تنفصل عن الأحداث التي كانت وراء كتابتها، حتى وإن كانت تلك الأحداث قد وقعت منذ أكثر من عقد. ذلك لأن حياة رياض القاضي بدأت بالحرب، والمصاعب، والجوع، وسحب الدخان التي غطت حياته. تلك الذكريات السيئة والمؤلمة دائمًا ما تظهر في كل عمل أدبي يكتبه.

في هذا الفصل، سأعرض أولاً القصيدة التي كتبها المؤلف والتي تمثل محور بحثي كما يلي:

تعالي الي	تعالي
تعالي الي	تعالي
سلميني من هذ الحال (الموت) ^{٧٣}	أخرجيني من الموت
أخرجيني، اسلميني	أخرجيني
من اشتياق الحب	من لفقة المحبوب
من سنرة الخمر (النبيذ)	من سكرة النبيذ
فلا تتكابری ^{٧٤}	فلا تتعالى
تعالي و اشعلي الشوق و الحب	تعالي و أشعلي راية الشوق
كنت احتياجا بك في الماضي	فأنا بأمس حاجة إليك

^{٧٣} احمد ورسنان منور، المنور (يوجياكarta: فوستاكا فروغريسيف، ١٩٨٤)، ص. ٦٥٤.

^{٧٤} منور، ص. ١١٨٣.

فلا تكن عالية	فلا تتكابری
دعوة للإمرة التي اسمها نسرين	يا طفلة النسرين
و دفق الرياحين	و دفق الرياحين
تعالي كالمطر	تعالي مطرا
تعالي كالصحو	تعالي صحوا
تعالي كالأغنية	تعالي أغنية
ولا تأت كالعصفور الطاوس	ولا تتعالي كالطاوس
كان يقطر ريشه لهيب النار	يقطر ريشه نارا
اكتبي في قلبك اسمي ^{٧٥}	و أنقشني على نديك
كما نقش الكاتب كتابة على الحجر	كما الكلمات على الحجر
و قبلني على فمي	و أتعجني على فمي
نحد في صدر طفولتك ^{٧٦}	نحد طفولتك
لم يبق على إلا شيئاً واحداً	فما بقي لي سوى
ان اتساقط خائفا	أن أتساقط خوفا

^{٧٥} منور، ص. ١٤٦٨.^{٧٦} منور، ص. ٧٦٨.

كنت ماضيا ^{٧٧}	وأنا كنت من قبل
كنت جوعان جدا	كائنا جاءعا
رجل مكسور	و رجلا منهارا
استعف ان توديني ^{٧٨}	أعتذر لو تودين
ولكن لا تتركيني	ولكن لا ترميني
صلبا	متخشبنا
لا تتركيني بين الدخان السيجارة الحقيقة	بين دخان السيجارة
أحبيني بعيداً من بلدان الحرب	أحبيني بعيداً عن بغداد
بعيد عن مدينة الخوف	بعيداً عن مدن الخوف
بعيداً عن النظام الثقافة	بعيداً عن الحضارة
أحبيني فإنك انتصارا	أحبيني فأنت الربو
و الإنتصار	و الإنتصار
تعالي يا غابة الجميلة	تعالي يا غابة الحناء
تعلي و قبل فمي بين فمك	تعالي واشطري ثغري

^{٧٧} منور، ص. ١٣٤٢.^{٧٨} منور، ص. ٩٥٠.

انقشى املك و ملهاتك على خطوط اليد	واكتبي ملهاتك على خطوط يدي
لم يكن شعرا الا بك	فما من بعده شعرا
ولم يكن شجاعا لقرار شيئا	ولا قرارا
تعالى و أمضغي لحمي و لحمك دون المسافات	تعالى و أمضغي لحم المسافات
لا يوجد علامة لحبيباتي	فلا عنوانين لحبيباتي
ولا ادر اين الوطن	ولا أعرف وطني
الا في عينيك الجميل	غير عينيك
و حرفين النون قد كتبتها	و حرفين النون أخطئهما
منفردا في كل المساء ^{٧٩}	في غربتي كل مساء
لقد بدأت الكتابة من اليمين و نحيتها في اليسار	من بداية اليمين إلى نهاية اليسار
ضاع، ومات نشاطي ^{٨٠}	ماتت رايatic
و ماتت علمي و معرفتي	و ماتت كتبي

^{٧٩} منور، ص. ١٠٤٢.^{٨٠} منور، ص. ١٤١٩.

وقد مات كل شيء بعد رحيلك ^{٨١}	و مات كل شيء من بعده
أنت كالؤلؤة الخلجان ^{٨٢}	فأنت درر الخلجان
انت كالمحيطات	والمحيطات
وانت كا زرقاء البحار	و زرقة البحار
تعالي و اعجنيني كما اردت	تعالي و اعجنيني
في يدينك	في كف يد
يا ملك اشرق	يا أميرتي الشرقية
اعملني كما شئت عن نفسي	ضعيني و ضيّعني
بقدرة يديك	في أحراج يدك
كنت حاربا بالكتابة	فأنا أحارب فوق الدفاتر
بطول سنين	أعواماً
لأكتب اسمك كي يعلم الناس عنك	لأملاً اسمك وأكتب أنك
سجليتى على تاريخ النساء في هذه العلم	سجليتى على تاريخ النساء
كنت فلاحا و انتصارا	انتصارا

^{٨١} منور، المنور. ص ٤٨٢.^{٨٢} منور، ص ١٢٤٥.

٤,٢ التحليل السيميولوجي لشعر "آخرجيني من الموت"

٤,٢,١ التعبير غير المباشرة

الشعر في تعبيراته لا يخلو من حدوث تغيير في ترتيب الجمل والكلمات بهدف الحصول على

الجمالية من ترتيب الكلمات هذه. كما قال ريفاتير، إن الأعمال الأدبية تمر بعملية انحراف في

أسلوب اللغة عن المعتاد مما يخلق تأثيراً يتبع منظوراً جديداً لرؤيه العالم، ويجعل التأثير غريباً أو غير

مألوف في ذهن القارئ. وفقاً لريفاتير، فإن عملية إعادة التعرف وإزالة الأئمة تحدث في ثلاثة

أشكال: تغيير المعنى، انحراف المعنى، وخلق المعنى.

أ. تغيير المعنى

الشعر "آخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرين ابجدية العشق لرياض القاضي هناك

يوجد تغيير في المعنى على النحو التالي:

آخرجيني من الموت

في جملة "آخرجيني" يوجد تغيير في المعنى، حيث تعني الجملة "أنقذني" من حالة تشبه

الموت. مثل حياة بلا معنى بسبب عدم وجود الشخص الذي نحبه، أو حياة يجب الاستمرار فيها

مع الاستيقاظ الدائم إلى شخص نحبه ولكن لا يمكننا لقاوه أبداً.

آخر جيني من لففة المحبوب^{٨٣}

هذا البيت يستخدم الكلمة "لففة"، التي تعني "إرادة". ومعنىه أن ينقد الشاعر نفسه من

رغبته في لقاء المرأة التي يحبها. والمعنى العميق هو أن تأتي المرأة التي يحبها إليه، وتشفي شوقي بلقائهما

والتحدث معها.

تعالى مطرا # تعالى صحوا# تعالى أغنية^{٨٤}

في هذه الأبيات الثلاثة، يستخدم الشاعر عناصر الطبيعة: "مطرا، صحوا، أغنية"، التي ترمز

إلى الجمال، النقاء، والذات. يشير الشاعر إلى رغبته في أن تتجسد هذه الصفات في المرأة التي

يحبها، حيث يصورها كشخص يجلب البركة والسعادة والجمال ليكمل حياته.

وأنا كنت من قبل # كائننا جاءعا # رجالا منهارا^{٨٥}

في هذه الأبيات، يستخدم الشاعر كلمتي "جاءعا" و "منهارا" للتعبير عن حالته العاطفية

والوجودية. فـ"جاءعا" تشير إلى قلب جائع وعطش للحب والحنان، بينما "منهارا" تعكس حالة

الاختيار الجسدي والروحي، حيث يصور نفسه ككائن محطم وفارغ دون وجود من يرافقه ويزين

أيامه.

^{٨٣} القاضي، نسرين أبجدية العشق، ص. ٢٩.

^{٨٤} القاضي، ص. ٣٠.

^{٨٥} القاضي، ص. ٣١.

ولكن لا ترميني # متختشا^{١٦}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "لا ترميني" التي تحمل معنى رجائه من المرأة التي

يحبها ألا تتركه هكذا بسهولة. ولكن الشاعر يستخدم في هذا السياق كلمات قاسية ومؤلمة، حيث

أن اختيار الألفاظ هنا يبدو فظاً وغير إنساني. أما كلمة "متختشا"، فتشير إلى حالة من الجمود

والتصلب، مثل قطعة خشب فاقدة للحياة ولا قيمة لها، مما يعكس شعور الشاعر بأنه بلا قيمة في

حال فقدانها.

تعالي يا غابة الحناء

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "غابة الحناء" التي ترمز إلى شخص يمتلك الجمال،

البراعة، الرقة، الأنوثة، وكل معاني الجمال. بالنسبة للشاعر، فإن المرأة التي يحبها هي امرأة فائقة

الجمال، مليئة بالأناقة والجاذبية، وهي محور حبه وعشقه الكبير.

واكتجي ملهاتك على خطوط يدي^{١٧}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "خطوط يدي" التي ترمز إلى مصير الحياة. يعبر

الشاعر عن رغبته في أن تكون المرأة التي يحبها جزءاً من قدره ومسار حياته. في هذا السياق،

^{١٦} القاضي، ص. ٣١.

^{١٧} القاضي، ص. ٣٢.

يطلب منها أن ترافقه دائمًا طوال حياته، وقد عبر عن هذه الرغبة بكلمات مليئة بالجمال والعاطفة العميقة.

ولا أعرف وطنا # غير عينيك^{١١}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر الكلمة "وطنا" التي تحمل معنى مكان العودة، الأمان، الراحة، والمكان المليء بالحب والدفء. أما عبارة "غير عينيك" فترمز إلى الجمال والسكنية. الشاعر يقصد بهذا البيت أن كل معاني الجمال، الراحة، والطمأنينة لا توجد إلا في المرأة التي يحبها، حيث يرى فيها

موطن قلبه وملاذ روحه.

فأنت درر الخليجان^{١٩}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "درر الخليجان" التي تعني مجازاً "مجوهرات أو آلئء الخليج". يشبهه المرأة التي يحبها بشيء ثمين ونادر يصعب الحصول عليه، تماماً كالمرجان أو اللؤلؤ المدفون في أعماق البحر. بالنسبة للشاعر، فإن حبه لها يعادل الحصول على أغلى وأثمن شيء في الحياة، وهي تمثل جوهرة لا تقدر بثمن.

ب. انحراف المعنى

^{٨٨} القاضي، ص. ٣٢.

^{٨٩} القاضي، ص. ٣٣.

في القصيدة "أخرجني من الموت" ، هناك بعض الأبيات التي تحتوي على انحراف في المعنى.

والكلمات التي تحمل انحرافاً عن المعنى والفهم التقليدي هي كما يلي :

يا طفلة النسرين^{٩٠}

في هذا البيت، يوجد غموض في المعنى بسبب كلمة "النسرين". إذا فسرناها بشكل لكتسيا،

فهي تعني رائحة الزهور المنعشة. ولكن في هذا السياق، يُحتمل أن الشاعر يقصد بها المرأة التي

يحبها، وهي تخسد قصة حب لا تنتهي ولا تنقضي عبر الزمن، تماماً كما يظل عبر زهور النسرين

في الأجواء بشكل دائم .

و لا تتعالي كالطاووس # يقطر ريشه نارا^{٩١}

في هذا البيت، يوجد انحراف في المعنى في الكلمة "نار" ، حيث يمكن أن تُفهم كرمز للخطر

والتهديد. بالنسبة للشاعر، يعبر عن أن الجمال والجاذبية، مثل جمال الطاووس، تصبح بلا قيمة

إذا كانت مصحوبة بالغرور والتعالي. حتى الطاووس الجميل، إذا كان متعالاً، يصبح تأثير جماله

ضاراً ويفسر كحالة من النار التي تضر بدلاً من أن تكون شيئاً جميلاً.

فأنا احارب فوق الدفاتر^{٩٢}

^{٩٠} القاضي، ص. ٣٠.

^{٩١} القاضي، ص. ٣٠.

^{٩٢} القاضي، ص. ٣١.

في هذا البيت، يوجد انحراف في المعنى في جملة "أحارب". في هذا السياق، الكاتب لا يخوض حرباً جسدية، بل يصور أن أفكاره وقلبه في صراع مع الذكريات التي تستمر في إزعاجه. وعندما تصبح هذه المشاعر أكثر ارتباكاً، يعبر الكاتب عن قلقه الداخلي بكتابتها في دفتره، الذي يصبح وسيلة للتعبير عن توترة وصراعاته الداخلية.

ج. خلق المعنى

في قصيدة "آخرجني من الموت" ، هناك بعض الجمل التي تخبرنا على خلق معانٍ جديدة.

و سنذكر الأبيات التالية:

تعالي و أمضغي لحم المسافات^{٩٣}

في هذا البيت، هناك جملة تبدو وكأنها تخبرنا على إعطاء تفسير جديد لفهمها، وهي الكلمة

"أمضغي" التي تعني حرفيًا "المضغ". ومع ذلك، إذا قمنا بترجمتها فقط بشكل لكسياً دون سياق،

قد لا نفهم المعنى الحقيقي. الشاعر يقصد أن يعبر عن رغبته في أن تأتي المرأة التي يحبها وتشعر

بالقرب الجسدي بينهما، كنوع من العلاقة الحميمة والتقارب العميق.

٤,٢,٤ القراءة الهرستيقية (Heuristik) عل شعر "آخرجني من الموت"

بيان الخطية	الأبيات الشعرية
-------------	-----------------

"أخرجيني من الموت" هو عنوان هذه الأبيات نفسها.		أخرجيني من الموت
أخرجيني من الموت (الموت الذي يرتبط بالشعور بالخوف والوحدة).		تعالي
نداء ودعة الشاعر لحبيبه		تعالي
النداء الثاني كنوع من تعزيز الكلمة للنداء الأول		تعالي
"أخرجيني من الموت" هو عنوان هذه الأبيات نفسها. "أخرجني من الموت" (الموت الذي يرتبط بالشعور بالخوف والوحدة) هو تعبير يطلب من الشخص الذي يحبه أن يخرجه من الحالة المرهبة . ^{٩٤}		أخرجيني من الموت
جملة "أخرجيني من الموت" الثانية هي كلمات تقوية للجملة الأولى.		أخرجيني
الشاعر يعبر عن رغبته في اللقاء بحبيبه.		من هفة المحبوب
الشاعر يعبر عن مشاعر الحب وغرقه في الحب باستخدام مصطلح الخمر المسكر.		من سكرة النبيد

لا تتفاخر (موجهة إلى المتحدث إليه).	فلا تتعالي
طلب من الحبيبة أن يأتي ويشعل من جديد الحب الشوق و الذي رسخ منذ وقت طويل.	تعالي و أشعلي رأية الشوق
تعبير من الشاعر عن حاله بالأمس عندما لم تكن المرأة التي يحبها بجانبه، وفي تلك اللحظة كان في أمس الحاجة إليها (في حالة صعبة ومحن).	فأنا بأمس حاجة إليك
نداء الشاعر لكي لا تتفاخر معه، مع تأكيد ذلك باستخدام كلمة مناداة للمرأة باسم "نسرين".	فلا تتكلّبري
نداء الشاعر لكي لا تتفاخر معه، مع تأكيد ذلك باستخدام كلمة مناداة للمرأة باسم "نسرين".	يا طفلة النسرين
والمرأة التي تتقدّج منها ريحاناتان تحملان الرّاحّة والسلام	و دفق الرياحين
تعالى بالمطر الذي يحمل الروحانية والسلام والبركة	تعالي مطرا
تعالي بالجو الصافي (الحكاية الجميلة والمستحبة) و تُرِيدُنَ القلب.	تعالي صحو

طَلَبٌ لِمَحِيلِكَ حَمْلَ أُغْنِيَّةَ وَصَوْتٍ يُهْدِيُ وَجَمِيلٍ فِي السَّمَاءِ	تعالي أغنية
تحذير الشاعر من أن تأتي إليه مثل طائر الطاووس الذي يتفاخر بجماله.	و لا تتعالي كالطاووس
بالنسبة للشاعر، طائر الطاووس دائمًا ما يرفف بجناحيه وريشه بالنار.	يقطر ريشه نارا
نقش اسمي في قلبك، وأحبني بصدق في قلبك	و أنقشني على نديك
مجموعة من الكلمات التي كتبت أو نقشت على الحجر والتي ستظل خالدة.	كما الكلمات على الحجر
ضميبي بين شفتيك حتى أشعر بالحب والجماع	و أعجنني على فمي
أرضعني واحتضني كما لو كنت صغيراً، تماماً كما عانقته والدته بحرارة عندما كان صغيراً.	نمد طفولتك
بعد رحيل حبيبته، لم يبق شيء سوى بعض الأشياء فقط	فما بقي لي سوى
الحالة المؤلمة، وهي: السقوط، والانهيار في حالة مخيفة.	أن أتساقط خوفا
في الماضي، شعرت بشيء غير مريح للعيش في الحياة	وأنا كنت من قبل

شعر بالفراغ مع قلب خالٍ من الحب والرحمة	كائناً جائعاً
رجل محطم جسدياً وعاطفيًا الشاعر يعبر عن اعتذاره إذا سمح له الحبيب.	و رجلاً منهاراً أعتذر لو تودين
خوف الشاعر من أن يتم رفضه بعد أن يعبر عن طلبه	ولكن لا ترميني
ذلك الخوف يتمثل في الشعور بالجمود وعدم القدرة على فعل أي شيء.	متخشبًا
مضغوطاً ومهملاً بين سحب دخان السجائر	بين دخان السيجارة
طلب الشاعر هو: أنه يريد أن يُحبَّ بعيداً عن بغداد، لأن بغداد كانت في ذلك الوقت مرعبة بالنسبة له.	أحبيني بعيداً عن بغداد
محبوب جداً بعيداً عن مدينة الخوف	بعيداً عن مدن الخوف
محبوب جداً بعيداً عن الحضارة المليئة بالقوانين والثقافة والمعايير الموجودة.	بعيداً عن الحضارة
أحبابي، لأنك هدف حياتي.	أحبيني فأنت الزهو
أن يُحبَّ من قبل المرأة التي يحبها هو أعظم إنجاز للشاعر	و الإنصار
نداء الشاعر لحبيته التي يعتبرها حدائق الجمال ومركز الجمال أن تأتي إليه	تعالي يا غابة الحباء

يدعو الشاعر حبيبه لكي يأتي حبيبه ويقبل شفتيه.	تعالي واشطري ثغري
الشاعر يريد من المرأة التي يحبها أن تعيش معه جميع تفاصيل الحياة	واكتب ملهاتك على خطوط يدي
رحيل المرأة التي يحبها هو تدمير للشاعر، لأنه لا يستطيع كتابة الكلمات الجميلة	فما من بعده شعراء
ولا يوجد وعد أو قرار يمكن اتخاذه.	ولا قرارا
طلب أن تأتي المرأة التي يحبها وتقرب منه وتلتقي بهما في حديث ودي	تعالي وأمضغي لحم المسافات
لا يوجد عنوان أو عالمة لحبيبي.	فلا عنوانين لحبيباتي
ولا أعرف بلدي الذي يمكنه تلبية جميع احتياجاتي.	ولا أعرف وطننا
الاحتياجات وكل ما يحتاجه موجود فقط في قلب المرأة التي يحبها.	غير عينيك
حرفان قد كتبتهما	و حرفين النون أخطهما
في وحدته في كل وقت، يكتب الشاعر دائمًا ويفكر في الحروف التي كتبها	في غربتي كل مساء
كتابة تبدأ من اليمين وتنتهي من اليسار، وهذه الكتابة لا تنتهي أبداً	من بداية اليمين إلى نهاية اليسار

رأية وروحي قد ماتت بعد رحيلك.	ماتت رأيتي
وكذلك كتابي التي ماتت بعد رحيلك.	و ماتت كتبتي
وكل شيء بعده الذي كان لدي قد مات وذهب	و مات كل شيء من بعده
وصف جمال حبيبته باستخدام مصطلح "اللؤلؤة في الخليج" التي يصعب العثور عليها وتكون ثمينة عند العثور عليها	فأنـت دررـ الخـلـجـان
اتساع البحر كرمز لحب المرأة التي يحبها	والـمـيـطـات
وزرقة السماء كتعبير عن الجمال الذي لا يضاهى	و زرقة الـبـحـار
طلب أن تأتي المرأة التي يحبها وتحبه بصدق	تعـالـيـ وـاعـجـنـيـ
طلب من المرأة التي يحبها أن تأتي وتمسك يده وقلبه.	فيـ كـفـ يـدـ
مدح باستخدام مصطلح شخص عظيم وموقر، ويعكس مدى احترام الشاعر وحبه للمرأة	ياـ أمـيرـيـ الشـرـقـيـة
ضعـنيـ، وـضـلـلـانـيـ فيـ حـبـهاـ وـحـنـانـهاـ	ضـعـيـنيـ وـضـيـعـيـنيـ
بالضبط عند شعور الخجل في كف يديك	فيـ أـحـرـاجـ يـدـكـ
أـناـ أـنـقـلـبـ فـوـقـ كـتـبـيـ، مـاـ يـرـمـزـ إـلـىـ صـعـوبـةـ حـالـةـ قـلـبـ الشـاعـرـ	فـأـنـاـ أـحـارـبـ فـوـقـ الدـفـاتـرـ

لسنوات طويلة كانت أفكاره دائماً تتصارع وتنماز	أعواماً
فقط ملء اسمك وكتابه أنك أنت	لأملاً اسمك و أكتب أنك
لقد أصبحت جزءاً من تاريخ النساء في قصة حياتي	سجلتي على تاريخ النساء
التي فازت في قلبي	انتصاراً

في مناقشة القراءة الحرفية/المهروسطيقية أعلاه، التي تم عرضها في شكل جدول، لا تزال هناك

العديد من الغرائب والنوافض في فهم المعنى. إن تفسير وفهم الكلمات في كل بيت لن يصل أبداً

إلى الكمال، وسيظل دائماً مختلفاً عن التفسير والمقصود الأصلي الذي يرغب الشاعر في نقله. ومع

ذلك، من خلال الإبداع والنظر في الاحتمالات المختلفة التي قد تكون موجودة في شخصية

الشاعر، بما في ذلك خلفيته الحياتية، وتجارب بداياته، وسروره، وكذلك معاناته التي مر بها، حاول

الباحث الغوص أكثر لفهم السيرة الذاتية للشاعر وهدفه وراء كل كلمة وضعها في عمله الأدبي.

القراءة الخطية ، التي تعتبر قراءة نحو النص من البداية إلى النهاية، كما تم شرحه سابقاً في

هذا الفصل، تتطلب تقنيتين للقراءة وفقاً لنظرية السيميانية لريفاتير، وهم القراءة الهيورistica

والهرمنيوطيقية. في المناقشة القادمة، سنحاول الغوص أكثر في فهم المقصد والمهدف من وراء كل

كلمة تعكسها أعمال الشاعر الأدبية.

٤،٢،٣ القراءة التأويل/الهيرمنيطيقية (Hermeneutik) على شعر "أخرجني من الموت"

قراءة التأويلية او الهيرمنيطيقية هي منهج يركز على التحليل العميق للكلمات التي تختلف

تماماً عن المعنى المباشر الواضح والسهل الذي يمكن العثور عليه في اللغة اليومية أو القوميس. هذا

المنهج يسعى لاكتشاف المعنى المخفي والغامض وراء هذه الكلمات. للقيام بقراءة تأويلية، يجب

على الباحث الأدبي أن يبذل جهداً كبيراً في التفكير والتحليل لاكتشاف المعاني الخفية التي يقصدها

الشاعر وراء كل كلمة يستخدمها^{٩٥}.

اللغة الرمزية، التي نلتقي بها كثيراً في الشعر والأدب بشكل عام، كثيراً ما تثير في القارئ أو

المستمع الحيرة واللبس في فهم المعاني. على سبيل المثال، في بعض سياقات التواصل اليومي، مثل

العلاقات بين الشباب، قد يتحدثون أحياناً بطريقة رمزية دون وعي منهم. على سبيل المثال، عندما

تكون المرأة في حالة مزاجية سيئة، قد ترد على رسالة شريكها بكلمات قصيرة أو قد تقتصر على

الرد باستخدام الرموز التعبيرية فقط. وهذا بالطبع يثير الحيرة في ذهن الرجل، الذي قد يتساءل عن

معنى ردها. هل يعني هذا أنه ارتكب خطأ ما؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو هذا الخطأ؟

لذلك، اللغة الرمزية تحتوي على طبقات من المعاني. الطبقة الأولى هي المعنى الذي يمكن

فهمه بشكل مباشر، وهو المعنى الدلالي أو المرجعي، الذي يسهل فهمه من قبل القارئ العام. أما

^{٩٥}Sukron kamil, Najib Mahfud, Sastra, Islam dan Politik Studi Semiotik terhadap Novel Aulad Haratina, (Dian Rakyat ٢٠١٣). Hal. ١١٢

الطبقة الثانية فهي المعنى التوافيقي أو الإيحائي، الذي يكون أكثر عمّا وخفاءً، ويطلب فهماً أعمق لالتقاط المعنى الحقيقي.

أعمال رياض القاضي، وخاصة في كتابه "نسرين أبجدية العشق"، تتناول بشكل عام تجاذب

الحياة التي مر بها الكاتب، سواء في الماضي أو الحاضر. وتميز قصائده بالحزن بالحب العميق الناتج

عن الشوق، سواء كان هذا الشوق إلى الحبيبة، أو النصر، أو السلام، أو إلى شيء كان يجب على

الجميع أن يشعروا به دون الحاجة إلى الشوق إليه.^{٩٦}

وبناءً على ذلك، بعد أن ناقشنا القراءة الاستدلالية في القسم السابق، ندرك أنه ما زال

هناك العديد من الغموض والمحيرة التي يشعر بها القارئ، مما يستدعي ضرورة استخدام القراءة

التأويلية لفهم المعاني الخفية وراء كل كلمة في القصيدة بعنوان "أخرجني من الموت"، التي ستناقشها

بالتفصيل في الفقرة التالية:

أخرجيني من الموت

في هذا العنوان، يمنح الشاعر أمراً لحبيبه ليُخرجه من الموت. تحمل الكلمة "أخرجني" هنا

معنى طلب النجاة أو الاستغاثة، بينما تصف الكلمة "الموت" في هذا السياق حالة أشبه بالموت بل

وأكثر رعباً منه. إذا كان الموت الذي يشعر به الجميع وحتماً سيشعرون به يعني انفصال الروح عن

^{٩٦} القاضي، نسرين أبجدية العشق، ص. ٥٠.

الجسد، فإن هذا الموت يُفهم فقط على أنه موت عادي. ولكن في هذا السياق، الموت المشار إليه هو حالة أكثر رعباً من ذلك. مثل فقدان شخص ذو أهمية كبيرة في حياتنا، أو شوق لا ينتهي بلقاء، أو حب لا يجد إجابة. الحياة التي تُعاش دون وجود الحبيب المحبوب، مع إجبارنا على مواصلة العيش، تكون أكثر ألمًا من الشعور بالموت ذاته. لذلك، أفسر الموت هنا على أنه حالة من الشوق العميق للحبيب، شوق للراحة التي يجب أن يشعر بها الجميع. يمكننا فهم المعنى

ال حقيقي لهذا العنوان واستيعابه بعد قراءة هذه القصيدة بالكامل.

تعالي

نداء الكاتب إلى الحبيب ليأتي ويقرب منه.

تعالي

النداء الثاني يوضح مدى خطورة حالة الكاتب وأنه يطلب من حبيبه أن تسرع في التوجه

إليه.

آخر جيني من الموت # آخر جيني

في هذا المقطع من البيت، يقدم الكاتب أمراً وطلبًا للمساعدة كي يتمكن حبيبه من

مساعدته للخروج من الموت. المقصود بالموت هنا ليس انفصال الروح عن الجسد، بل هو أعمق

من ذلك. إنه الشوق إلى الحبيب وعدم القدرة على لقائه، مرور اللحظات الصعبة والسعيدة معاً،

ثم اضطراره لتجاوز كل شيء بمفرده، وهذا أشد رعباً من الموت الذي يشعر به معظم الناس عندما يأتي أجلهم.

في الجملة "أخرجيني" الثانية، يركز الكاتب على حالته ويطلب من حبيبه أن يخرجه سريعاً من هذا الموت (أشد من الموت).

من هفة المحبوب # من سكرة النبيذ

في هذا النص، يعبر الشاعر عن جواب لما ورد في الأبيات السابقة. يشبه الشاعر إحساس الموت الذي يشعر به بالشوق والرغبة في لقاء الحبيبة (المرأة التي يعشقها)، بالإضافة إلى النبيذ الذي يسكره. كلمة "هفة" تدل على شعور قوي يأتي بحدة شديدة. في هذا السياق، الشوق ليس مجرد إحساس، بل هو حالة نفسية تقود الإنسان إلى حافة الانهيار العاطفي. تظهر الرغبة في "الخروج من الموت" كنتيجة للحب العميق والشوق الكبير لشخص محظوظ للغاية. يربط الشاعر الموت بعدم القدرة على التغلب على هذه المشاعر.

في الأدب العربي الكلاسيكي، غالباً ما يرتبط "النبيذ" بالبحث عن الهروب من الحزن أو مراة الواقع. النبيذ، بخصائصه المسكرة التي تفقد شاربها وعيه، يستخدم كاستعارة للهروب من المشكلات أو السكر في الحب أو الشوق المفرط. السكر بالحب الذي يشعر به الشاعر هو

إحساس خاص به وحده، وهو شعور بالحب يدفع إلى الانفصال، ما يجعل الشوق بلا نهاية ولا لقاء مرتقب، وشعور بالشوق الذي لا يجد طريقاً للوصال.

فلا تتعالي

في هذا البيت، يكشف الشاعر عن طلبه بأن تأتي المرأة التي يحبها وتقرب منه بسرعة، حتى لا تتجاهل طلبه هذا، لأن الشاعر قد عانى كثيراً من الشوق والحب الذي يشعر به بمفرده.

تعالي وأشعلني رأية الشوق

ينادي الشاعر محبوبته لتأتي وتقرب منه مرة أخرى. هذا النداء هو طلب عاجل من أجل

أن تأتي الحبيبة وتداوي كل الشوق الذي اجتاح قلبه.

في كلمة "تعالي"، هناك طلب أو دعوة لأن تأتي المرأة التي يحبها وتعود إلى حضوره.

وفي عبارة "أشعلني رأية الشوق"، لا يقتصر المعنى على إشعال وإحياء رأية الشوق فقط،

بل يريد الشاعر من خلالها أن يعبر عن رغبته في حضور شخص يعود إلى حياته الحب والشوق

الذي خبا وضاع منذ زمن.

كلمة "رأية" أو "لواء" تشير إلى نضال يجب الحفاظ على وجوده واستمراريه، وألا يُسمح

لهذا النضال أن ينطفئ. كما هو الحال في الحروب التي جرت في الماضي، فإن الشخص الذي

يحمل الراية يجب أن يظل صامداً ليحافظ عليها من السقوط على الأرض أو في أيدي العدو.

سقوط الراية وانتقامها إلى يد العدو يمثل الهزيمة وفقدان كل الحماسة لدى الجنود الذين يقاتلون^{٩٧}.

لذلك، يخاطب الشاعر المرأة التي يحبها ويطلب منها أن تأتي وتشعل مجدداً شعلة حياته،

مشاعره، حبه، شوقيه، وعاطفته داخل قلبه.

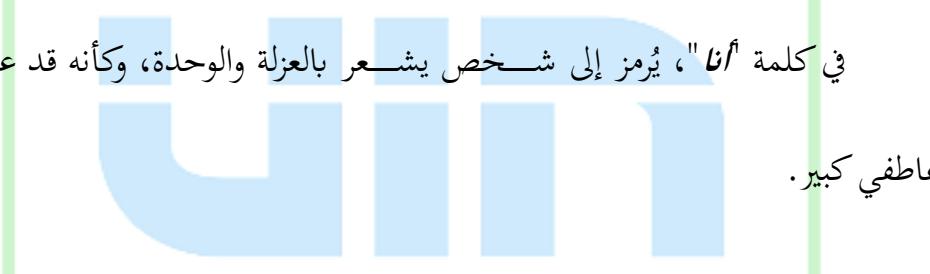
فَأَنَا بِأَمْسٍ حَاجَةٌ إِلَيْكَ

في هذا البيت، يصور الشاعر الأحداث والواقع التي مرّ بها في أيامه السابقة، حيث كان

في حالة صعبة ومضغوطة، وقد عاش تلك الأيام المربعة وحيداً، دون وجود شخص بجانبه، ذلك

الشخص الذي هو المرأة التي يحبها. والآن، الشاعر يتوق بشدة إلى حضورها بجانبه.

في كلمة "أنا"، يرمي إلى شخص يشعر بالعزلة والوحدة، وكأنه قد عاش في حزن وفراغ



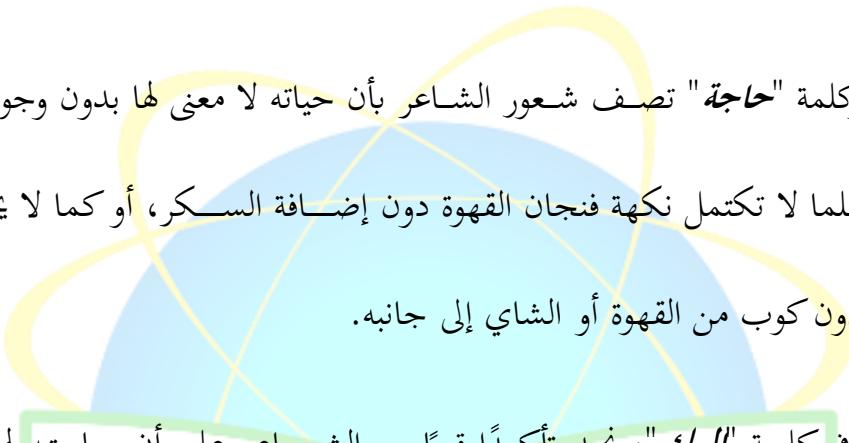
وفي عبارة "بِأَمْسٍ حَاجَةٌ إِلَيْكَ"، يعبر الشاعر عن حزنه العميق. استخدام هذه العبارة

يشير إلى أن الشاعر يحتاج إلى شخص قريب منه على المستوى العاطفي بشدة وعمق.

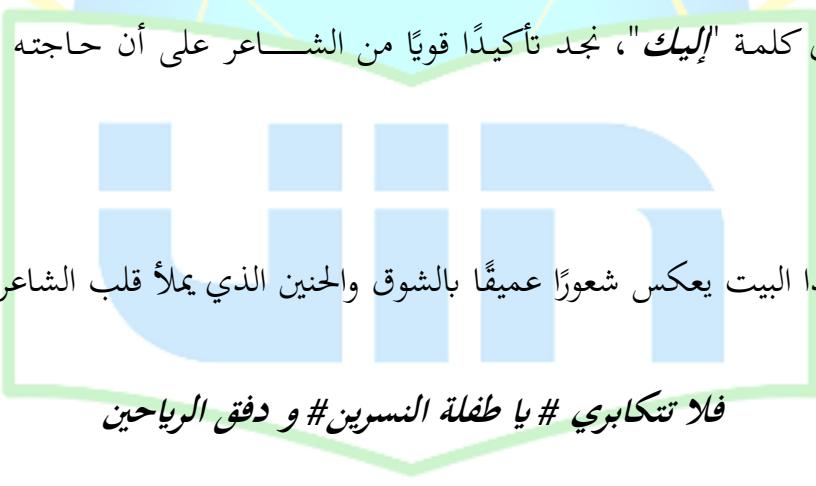
^{٩٧} بشار محمد عباس، رمزية الرایات ودلائلها في التاريخ الإسلامي (سورية: مجلة جامعة تشرين، ٢٠٢٣)، ص. ٤٧-٤٨.

كلمة "أَمْسٌ" ترمز إلى الماضي الذي أَثْرَ بشكل كبير على حياته وقلبه. يصور الشاعر أن ما مرّ به في الأمس والماضي كان مظلماً وصعباً جدًا عليه.

أما إضافة عبارة "حاجة إِلَيْكَ"، فتؤكد مدى احتياج الشاعر لهذه المرأة، في الأمس واليوم وحتى في المستقبل.



وكلمة "حاجة" تصف شعور الشاعر بأن حياته لا معنى لها بدون وجود المرأة التي يحبها بجانبه. مثلما لا تكتمل نكهة فنجان القهوة دون إضافة السكر، أو كما لا يجد المدحّن متعته الكاملة دون كوب من القهوة أو الشاي إلى جانبه.



وفي كلمة "إِلَيْكَ"، نجد تأكيداً قوياً من الشاعر على أن حاجته لهذه المرأة حقيقة وعميقة.

هذا البيت يعكس شعوراً عميقاً بالشوق والحنين الذي يملأ قلب الشاعر.

بكل ما مر به الشاعر من أيام صعبة، يطلب أن لا تتفاخر حبيبته لأن الشاعر يحبها بأعمق مشاعر. كلمة "تتكابر" تشير إلى الغرور والتفاخر، ولكن وراء هذه الكلمة، يريد

الشاعر أن يوصل رسالة مفادها أن الحبيبة يجب أن تتسم بالتواضع. فالجمال والجاذبية لا يجب أن يقتربنا بالكبرباء والغرور في القلب.

في الجملة التالية، ينادي الشاعر باسم المرأة التي يحبها، وهو "تسرين". مصطلح "تسرين" يشير إلى زهرة الياسمين البري، رمزاً للجمال والنقاء. ولكن هنا، "تسرين" هي مناداة أو نداء للحبيبة التي تحمل هذا الاسم. كما يصور الشاعر حبيبته بعطر الأزهار الفواح. فإذا تم تفسير هذا البيت بشكل كامل، فهو يعني: الجمال يصبح كاملاً عندما لا يكون هناك غرور في قلب الحبيبة التي يحبها.

في جملة "دفق الرياحين"، يصور الشاعر صورة عن المرأة التي يحبها، حيث لا تقتصر جمالها على المظهر الخارجي فقط، بل إنها تحمل وتنشر رائحة الطيبات والخير لمن حولها.

تعالي مطرا # تعالي صحوا # تعالي أغنية
 في هذا البيت، ينادي الشاعر محبوبته مستخدماً عناصر الطبيعة كوسيلة للتعبير عن مشاعره.

فيقول: تعالي مطرا، تعالي صحوا، تعالي أغنية. هذه التشبيهات الثلاثة تعكس مشاعر الحب، الشوق، والإعجاب تجاه المرأة التي يحبها.

يشير الشاعر إلى أنه يقبل محبوبته في أي حال كانت، وأن حضورها في أي صورة أو ظرف سيُستقبل بسعادة غامرة، لأن ما يريد الشاعر فقط هو وجودها بجانبه.

تعالي مطراً (تعالي كالمطر) المطر يرمز عادةً إلى البركة، الخصوبة، والحياة. من خلال هذا التشبيه، يعبر الشاعر عن رغبته في أن تجلب محبوبته الخير والسكنينة إلى حياته، كما يجلب المطر الحياة والنمو إلى الأرض. إن الشاعر يرى في حضورها فرصة لتحقيق الحب، السلام، وتضميد جراح الشوق العميق المتتجذر في قلبه.

تعالي صحوًّا (تعالي كصفاء السماء) يرمز الصفاء إلى الهدوء والسكنينة. يشير الشاعر هنا إلى رغبته في أن تحمل محبوبته عند حضورها شعورًا بالراحة والطمأنينة، كما يمنح صفاء السماء شعورًا بالهدوء للناظر إليه.

تعالي أغنية (تعالي كأغنية) الأغنية أو اللحن غالباً ما تكون رمزاً للتعبير العاطفي والإبداع الأدبي. فالأغنية ليست مجرد كلمات مع موسيقى، بل هي مزيج من المشاعر والذكريات والانسجام. يريد الشاعر من هذا التشبيه أن يُبرز أن حضور محبوبته يمكن أن يكون كالأغنية: مصدراً للبهجة، الراحة، والتأمل العميق، ينعش روحه ويروي عطش قلبه للحب والجمال.

استخدام الشاعر لعناصر الطبيعة هنا يعكس عمق مشاعره وجديته حبه. لم يكتفي باستخدام الكلمات العاطفية فقط، بل استعان بجمال الطبيعة كمعيار يعبر من خلاله عن روعة

الحب الذي يحمله في قلبه لمحبوبته، مؤكداً أن لكل عنصر من عناصر الطبيعة جمالاً خاصاً يفهمه كل شخص بطريقته الفريدة.

ولا تتعالي كالطاووس # يقطر ريشه نارا

هذا البيت يتناقض مع البيت السابق، حيث يمنع الشاعر محبوبته من الظهور في حياته

طاووس.

في عبارة "ولا تتعالي كالطاووس"، الطاووس يرمز إلى الجمال والفخر والغرور.

فالطاووس يشعر دائماً بجمال مظهره الذي يفيض بالألوان الزاهية، لكنه بهذا الجمال يعلی من نفسه ويتكبر على الآخرين.

في هذا السياق، يريد الشاعر أن تكون محبوبته حاضرة أمامه، لكنه لا يريد أن يكون

حضورها مصحوباً بجمال يغلفه الغرور. النار هنا ترمز إلى الغضب والخطر أو التأثيرات السلبية، لأن الغرور بنظره يطمس كل جمال يملكه الإنسان.

في عبارة "يقطر ريشه ناراً"، نجد تصويراً بأن المظهر الجميل (كريش الطاووس) قد يحمل

في طياته الملاك والخطير. النار هنا تمثل الغرور الذي قد يؤدي إلى تدمير العلاقات مع الآخرين.

في الغرب، يُعتبر الطاووس رمزاً للغرور والفراغ، بل يُقارن بالشيطان بسبب صوته، وباللص بسبب طريقة مشيته التي تشبه حركة جناحي الملائكة.^{٩٨}

على الرغم من أن الجمال في البداية يهدر الناظرين إليه، فإن الغرور الذي يصاحبه قد يدمره. ليس لأن من يراه لا يحب الجمال الذي فيه، ولكن لأن أثر الغرور يمحو كل جمال يحمله.

رسالة النصيحة:

الجمال والأناقة لا يكتملان أبداً بالغرور، لأن الغرور يحرق كل الصفات الإيجابية في الإنسان. لذا، تجنب الغرور، فالجمال الحقيقي يسطع من قلب متواضع وصادق.

وأنقشني على نحديك # كما الكلمات على الحجر

في هذا البيت الشعري، يرغب الشاعر أن يظل خالداً في قلب محبوبته. يريد أن تبقى روحه محفورة في أعماق قلبها، تماماً كما يُنقش النقش على الحجر فلا يبهر بسهولة ولا يختفي مع مرور الزمن.

في العبارة "وأنقشني على نحديك"، المعنى ليس مجرد فعل مادي بحت، بل هو رسالة تحمل طلباً من المحبوبة أن تخلق علاقة أبدية وعميقة. والنهد (أو القلب، الصدر، الضمير) يُرمز

^{٩٨} يار البدوي، *الطاووس التاريخ الطبيع والثقافي كريستين جاكسون* (أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦) ص. ٢٠٠.

به عادة إلى المشاعر، الحب، والأشياء الثمينة. يريد الشاعر أن يظل اسمه وذكره خالدة في قلب المرأة التي يحبها. النّقش في القلب يدل على أن الشاعر يتمنى أن يكون مخط شوق وذكرى دائمة، أو أن يحافظ عليه في قلبها إلى الأبد. بالطبع، الأثر الذي يتركه الشاعر في قلب محبوبته لا يُنقش بسرعة أو في وقت قصير، بل يتطلب جهداً وصدقاً، وخاصةً في السعي لترك بصمة عميقـة في وجادها. الحب الذي يعبر عنه الشاعر ليس مجرد حب جسدي، بل حب عاطفي وروحي.^{٩٩}

في العبارة "كما الكلمات على الحجر"، يقدم الشاعر صورة وفلسفة تشير إلى أن ما يُنقش على الحجر لا يزول أو يتلاشى بفعل الزمن. يريد الشاعر أن يبقى خالداً، مثل الكلمات المنقوشة على الحجر التي لا تختفي أبداً، والتي ستظل تُذكر وتُستarcق عبر الزمن.

في الأمثال العربية، يُقال: "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر". ومن هذه العبارة نفهم أن ما يُنقش على الحجر يبقى ثابتاً ولا يمحى مع الزمن. وما قصدـه الشاعر بعبارة "انفسي في صدرك" هو دلالة على نقوش لا تنسى مهما كانت الظروف، سواء في السراء أو الضراء.

ستظل المحبوبة تتذكر الكاتب دائماً، حتى يفرق الموت بينهما.^{١٠٠}

وأعجني على فمي # نهد طفولتك

^{٩٩} الفراصي، أمنية التحجر في الشعر العربي الحديث بين سطوحـها التراثية وتحولـها الدلالـية (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٢٤). ص. ٣٨

^{١٠٠} النصوص الأدبية (معهد التربية الإسلامية دار الرحمن، د.ت).

يريد الشاعر أن يعبر عن مشاعر شديدة الشعرية، رغبة في الحب وسط شوق لا يمكن علاجه إلا باللقاء والحديث في جو من العشق. **الضم** تمثل صورة للعلاقة الجميلة وراحة النفس من خلال الكلمات العذبة التي تخرج منها، سواء كانت تلك الكلمات عن المدح، الحب، الإخلاص، وغيرها. فمن **الضم** تبدأ حياة الرومانسية، ومنها تنمو السعادة. كما هو الحال في كلمات "أنا أحبك، اليوم، وغداً، وحتى إلى الأبد". أو في كلمات تهدئ الروح مثل: "أنت تبدين كزهرة في كل مرة أراك فيها بعد استيقاظي من النوم".

الضم في الشعر العربي كان موضوعاً محورياً يُستخدم لتصوير الجمال والتعبير عن المشاعر. في بعض سياقات الشعر العربي، وصف بعض الشعراء جمال شفتي محبوباتهم بزهرة الأقحوان التي تنمو في الرمل الحار، كما نرى في شعر طرفة بن العبد. وبالمثل، قال الشاعر العباسى كشاجم إن لذة التقبيل مع الحبيبة كانت أعظم ما حصل عليه في هذا العالم.^{١٠١}

وفي العصر الحديث، نجد تشبيهات عن الشفاه في قصائد نزار قباني، حيث وصف الشفاه بأنها رمز للجمال والجاذبية الساحرة.^{١٠٢} في عبارة "وأعجنني على فمي"، لا تمثل الشفتان فقط جزءاً من الجسد يتعلق بالعلاقات المثيرة أو أمور أخرى، بل هي تصوير لمدى قرب العلاقة

^{١٠١} فاطمة و يرشان، "شعر في وصف الضم"، عدد الرنسية، كلمات و مشاعر الحب، أشعار (١٠ ديسمبر ٢٠٢٤).

^{١٠٢} وليد نعمان، "ريق ونفر وخد: القبلة في الثقافة العربية"، عدد ثقافة، حب، جسد (٢٠٢٢).

العاطفية بين شخصين. لذلك، نادرًا ما نجد رجلاً وامرأة بدون علاقة عاطفية يتبادلان مثل هذه العلاقات.

حتى لو كانت الكلمات المستخدمة تحمل معاني وإيحاءات صريحة، فإنها تحمل رسالة وارتباطاً عاطفياً أيضاً. مثلما نجد في عبارة "نحمد طفولتك"، حيث تصور هذه العبارة الحنين إلى فترة الطفولة أو الشباب المليئة بالبراءة أثناء الرضاعة من ثدي الأم. الثدي هنا لا يمثل فقط جمال الجسد والإيحاءات الصريحة، ولكنه يرمز أيضاً إلى الراحة، والحياة، والهدوء، وإطفاء العطش. لذا فإن للثدي دلالة أعمق تتعلق بالراحة والحياة التي حصلنا عليها في أيام الطفولة.

في هذا البيت، توجد كلمة "بقي" التي تعني المتبقى أو الموجود في حياة الشاعر. يريد الشاعر التعبير عن حالته المتبقية بعد رحيل محبوبته. وما تبقى في حياته لا شيء على الإطلاق، لا سعادة، لا ابتسامة، لا ضحكة. فقط حالة من الانهيار والخوف من استكمال حياته.

في عبارة "فما بقي لي سوى"، يوضح الشاعر أنه بعد رحيل محبوبته التي أحبها، لم يتبقى شيء في حياته. عندما فقد محبوبته واجتازه الشوق العميق، لأنه يعتبر أن المرأة التي يحبها هي الشيء الأكثـر قيمة في حياته. بالنسبة للشاعر، حياته لا معنى لها بدون الحبـية في قلبه وبجانبه.

في عبارة "أن أتساقط خوفاً"، ترمز إلى الانهيار الجسدي والعاطفي. فهو غير قادر على دعم حياته أو الوقوف بثبات وسط الخوف أو ضغوط الحياة بدون محبوبته. وفي كلمة "خوفاً" يظهر الأثر الذي خلفه فقدانه في حياة الشاعر.

وأنا كنت من قبل # كائنا جائعا # و رجالا منهاجا

في هذا البيت، يريد الشاعر أن يعبر عن حالته في الماضي التي كانت مليئة بالجوع والانهيار سواء على المستوى الجسدي أو النفسي. ومع ذلك، لا يزال لديه أمل واحد في التغيير نحو الأفضل في الحاضر والمستقبل.

في عبارة "وأنا كنت من قبل"، يعبر الشاعر عن تحول الحالة أو الأحداث بين الماضي والحاضر. يبدو أن هناك تغييرًا وتحددًا قد شعر به الشاعر من حالته في الماضي إلى حالته الحالية. تغيرت حياته من وضع سيء إلى وضع أفضل، من معاناة إلى سعادة، ومن انهايار إلى انتعاش وريح.

"كائنا جائعاً" يمكن أن تعني الفراغ والوحدة والخواص. وإذا أخذناها بمعناها الحرفي، فهي تدل على حالة الجوع. أما المعنى الضمني فيها، فهو يشير إلى فراغ القلب الذي يتعطش للاهتمام والحب والعطف. يصور الشاعر حالته في الماضي بدون وجود محبوب إلى جانبه كحال الجوع، الفراغ، والخواص.

لم يكن الجوع الجسدي والنفسي فقط ما واجهه الشاعر في الماضي، بل أيضًا حالة "ورجلا منهارا" التي تشير إلى الانهيار الكامل، فقدان الأمل، الانهيار النفسي، والانغماض في المعاناة على المستويين الجسدي والنفسي.

أعتذر لو تودين # ولكن لا ترميني # متخشبًا # بين دخان السيجارة

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن التواضع من خلال طلب الاعتذار أمام محبوبته. الكلمة الاعتذار هنا تأتي مشروطة بإذن الطرف الآخر، مما يعكس الاحترام الكبير للمخاطب.

في عبارة "ولكن لا ترميني"، يمكن تفسيرها بمعنى: لا تهجرني، لا تركني، لا تتجاهلني.

هذه العبارة تعبر عن أمل الشاعر ورجائه لمحبوبته بأن لا تهمله أو تتخلى عنه بطريقة غير إنسانية دون تعاطف أو شفقة، بينما هو في حالة جمود وعجز تام، غير قادر على القيام بأي شيء سوى الصمت والتجمد.

أما الكلمة "متخشبًا"، فيمكن فهمها على أنها تعبير عن شخص عاجز تماماً، لا يستطيع فعل أي شيء أو استخدام أي طاقة متبقية لديه، لأن مصدر كل قوته وطاقته يكمن في المرأة التي يحبها.

كما أضاف الشاعر عبارة "بين دخان السيجارة"، حيث يشبه نفسه بشيء بلا قيمة، كدخان السيجارة الذي يُستنشق ثم يُنفث بلا أهمية، ليتبعد ويخففي في الهواء. السجائر غالباً ما

ترمز إلى الشعور باليأس، وخيبة الأمل، والأحزان. وقضاء الوقت مع السيجارة يُعد أيضًا رمزاً

^{١٠٣} للوحدة العميقـة.

أحبيـني بعيدـاً عن بـغـادـاد # بـعيـداً عن مـدنـ الـخـوف # بـعيـداً عن الـحـضـارـة

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن شوـقه إلى حـبـ نـقـيـ وـخـالـ من الضـغـوطـ، مع خـلـفـيـةـ

مـديـنـةـ بـغـادـادـ (ـبـغـادـ)ـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـ كـرـمـزـ لـمـكـانـ مـلـيـءـ بـالـصـرـاعـاتـ وـالـخـوفـ وـالـفـوضـىـ وـالـوـاقـعـ

الـقـاسـيـ الـذـيـ يـقـلـ عـلـىـ الـأـرـوـاحـ.

في جـمـلةـ "ـمـدـنـ الـخـوفـ"ـ، يـحـمـلـ الشـاعـرـ رسـالـةـ غـيرـ مـبـاـشـرـةـ حـوـلـ الـأـمـاـكـنـ الـتـيـ فـقـدـتـ

الـشـعـورـ بـالـأـمـانـ وـالـطـمـانـيـةـ وـالـسـعـادـةـ. فيـ هـذـاـ السـيـاقـ، يـشـيرـ الشـاعـرـ إـلـىـ أـنـ يـطـمـعـ إـلـىـ أـنـ يـحـبـ

فيـ بـيـئةـ هـادـئـةـ وـآـمـنـةـ، بـعـيـدةـ عـنـ الـمـدـنـ الـمـلـوـءـ بـالـصـرـاعـاتـ وـالـحـربـ الـتـيـ تـشـعـرـهـ بـالـخـوفـ وـالـضـغـطـ.

أـمـاـ فيـ جـمـلةـ "ـبـعيـداـ عـنـ الـحـضـارـةـ"ـ، فـإـنـ الشـاعـرـ يـشـيرـ إـلـىـ أـنـ الـحـضـارـةـ، بـمـعـايـرـهاـ وـقـوـانـينـهاـ

وـقـيـودـهاـ الـثـقـافـيـةـ، غالـبـاـ ماـ تـكـوـنـ عـائـقـاـ أـمـامـ الـعـواـطـفـ الصـادـقـةـ وـالـعـلـاقـةـ الـحـمـيمـةـ. كـمـاـ أـنـ حـضـارـةـ

أـيـ أـمـةـ أوـ دـولـةـ لاـ بـدـ أـنـ يـكـوـنـ لهاـ مـاضـ مـظـلـمـ، فـإـنـ هـذـاـ الـظـلـامـ الـذـيـ خـيـمـ عـلـىـ الـأـمـةـ فيـ المـاضـيـ

أـدـىـ إـلـىـ قـيـامـ ثـورـةـ نـشـأتـ مـنـ الطـمـوحـ. وـهـذـاـ الطـمـوحـ لـلـثـورـةـ أـدـىـ إـلـىـ إـرـاقـةـ الـدـمـاءـ، الـقـمـعـ، الـمـجازـرـ،

^{١٠٣} إيفان تورجنيف، دخان (لبنان، بيروت: الجناح، ٢٠١٣)، ص. ١١-١٢.

وغيرها من الأمور. هنا، يريد الشاعر أن يُحب ويُعبر عن حبه بحرية، بدون أي معوقات أو ضغوط مجتمعية، بعيداً عن القيود الاجتماعية والسياسية والحروب^{١٠٤}.

أحبابي فأنت الزهو # و الإنتصار

الشاعر يقدم مدحياً لحبته من خلال تصويرها كمجد الدنيا في حياته، وكأعظم إنجاز وانتصار يمكنه تحقيقه إذا أحبته المرأة التي يحبها. بالنسبة للشاعر، أن يُحب من قبل هذه المرأة هو أعظم مكسب في حياته، وكأنه لا يوجد إنجاز أعلى من الحصول على حبها. ذلك لأن هذه المرأة بالنسبة له هي محور فخره وسعادته في الحياة.

كلمة "الزهو" يمكن تفسيرها بمعنى "الفخر" أو "الكبر"، وتعني المجد والعظمة. في هذا السياق، يعبر الشاعر عن مدح يحمل في طياته اعترافاً بأن حبه من قبل هذه المرأة هو أمر عظيم، ومجد يفوق كل مجد، بل أعظم من امتلاك الدنيا وما فيها. لأن حب هذه المرأة بالنسبة للشاعر يعني الحصول على كل السعادة والمجد في العالم، ولا يوجد شيء أجمل من ذلك.

في عبارة "أحبابي فأنت الزهو"، يعبر الشاعر عن مدح مباشر لحبته، موضحاً السبب وراء رغبته في حبها. فهـي بالنسبة له الشخص الذي يمكنه أن يمنـحـهـ الحياةـ،ـ الطـمـائـنـيـةـ،ـ والـرـاحـةـ.

^{١٠٤} غستاف لوبيون، حضارة العرب (القاهرة: هندواي، ٢٠١٢)، ص. ١٢.

ثم يوضح الشاعر هذا المعنى أكثر في البيت التالي، حيث تأتي الكلمة "الانتصار" لتعبر عن أن لا يوجد انتصار أعظم وأعلى يمكن أن يفخر به الشاعر سوى أن يحظى بحب المرأة التي يعشقها.

تعالى يا غابة الحناء

في هذا البيت، ينادي الشاعر المرأة التي يشترق إليها بمديح رومانسي، ليحثها على القدوم إليه. "غابة الحناء" هي صورة تعbirية عن مركز الجمال الذي يتمثل في محبوبته. كلمة "غابة" يمكن ترجمتها إلى "الأجنة"، والتي تعني الغابة أو الحديقة.^{١٠٥} استخدم الشاعر عنصر الطبيعة كجزء من مدحه للمرأة التي يحبها، حيث شبّهها بـ"غابة" كأعلى درجات المديح. وهذا التشبيه يعبر عن أن المرأة التي يحبها تمتلك كل مظاهر الجمال.

كلمة "الحناء" في الثقافة العربية ترمز إلى الجمال والعظمة. ويُستخدم الحناء في التقاليد العربية كصبغة تُضفي لوناً جميلاً على اليدين أو الشعر، وأيضاً كوسيلة لإخفاء الشيب. فالحناء ليست مجرد صبغة، بل تعبّر في بعض الأحيان عن الانسجام، العظمة، والسلام. غالباً ما ترتبط الحناء بالمناسبات الزوجية، والتي تمثل بداية الجمال والحياة المشتركة.^{١٠٦}

^{١٠٥} أحمد زهدي محضر، قاموس كراييك العصري عربي-إندونيسي (يوغياكarta: مولتي كاريا جرافيكا، ١٩٩٦).

^{١٠٦} آمال حمدي أسعد عرفات، الحناء زينة شعبية لدى المرأة العربية دراسة تاريخية ومبانٍ لزخارف ونقوش الحناء (جامعة المنيا، د.ت)، ص.

وعندما أضاف الشاعر كلمة "يا غابة" قبل كلمة الحناء، رسم صورة تعبّر عن أن المرأة

التي يحبها هي مصدر الجمال والعظمة في هذا العالم، وهي المركز الذي ينبع منه كل شيء جميل.

تعالي واشطري ثغرى

في هذا البيت، يستخدم الشاعر كلمات تحمل طابعًا جريئاً، تجمع بين الحسية والاستعارة

العميقة. في عبارة "واشطري"، التي تعني "شققي شفقي"، يقدم الشاعر دعوة مليئة بالشغف،

حيث يقدم شفتيه لمحبوبته لتقبلهما وتعيش معه لحظة تعكس عظمة الحب الذي يحمله لها. في

العديد من القصائد، يعتبر التقبيل رمزاً للقرب أو حتى بداية علاقة عاطفية عميقه، لأن القبلة لا

تحدث إلا إذا كان هناك شغف وحب متبادل بين الطرفين.

أما كلمة "ثغرى"، التي تعني "قمي"، فهي تعبر عن رغبة الشاعر في أن تأتي محبوبته إليه،

وبعد ذلك يتطلب منها أن تشق أو توحد شفتيهما (قبله قبلة عميقه تجمع بينهما) كرمز لعلاقة

أعمق. لأن الحقيقة الإنسانية تشير إلى أن مثل هذا الفعل لا يحدث إلا عندما تكون هناك علاقة

وثيقة وعميقة بين الشخصين.^{١٠٧}

وأكتب ملهاتك على خطوط يدي

^{١٠٧} فاطمة و برشان، "شعر في وصف الغم"، اقرأ، عدد الرنسية، كلمات و مشاعر الحب، أشعار (٢٠٢٤)، <https://www.iqrare.com/%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%85/>.

في هذا البيت، يصور الشاعر طلباً رومانسيًا يدعو فيه المرأة التي يحبها إلى كتابة رغباتها وأمنياتها على كف يده. في عبارة "كتحي"، يمكن تفسيرها بمعنى "النقشيني"، كما أشار الشاعر في الأبيات السابقة. يريد الشاعر أن ت نقش محبوبته كل أمنياتها وخططها التي ترغب في تحقيقها طوال حياتها على كف يده أو على خطوط قدره. فهو يتمنى أن يشاركها كل لحظات السعادة والحزن، ويقدرا كل الإنجازات، ويتعلما من الأخطاء التي مرت بهما. مهما كانت الظروف، سواء كانت سعيدة أو مؤلمة، الشاعر يريد أن يقضي كل لحظة من حياته برفقة المرأة التي يحبها.

أما كلمة "ملهاتك"، فتعبر عن رغبة الشاعر في أن تخلد كل الأشياء التي تحبها وتستمتع بها محبوبته في خطوط قدره، بحيث لا يمر أي لحظة في حياته دون وجودها. لأن قدر محبوبته قد أصبح جزءاً من قدره.

وتأتي عبارة "خطوط يدي"، التي في العادة تُعتبر في التقاليد رمزاً لقدر الإنسان وحياته، لتعبر عن رغبة الشاعر في أن تكون مشاعر محبوبته وذكرياتها المشتركة أكثر من مجرد ذكريات عابرة. بل يريد لها أن تكون جزءاً من حالي في الحياة، جزءاً يتواصل ويظل خالداً إلى الأبد.^{١٠٨}

فما من بعدي شعرا # ولا قرارا

^{١٠٨} عبد الباسط رياض محمد رياض، دلالة أوضاع اليد في الفن الإيجي القديم (جامعة دمنهور، ٢٠٢٢)، ص. ٤٤.

في هذا البيت، تظهر العبارة "فِمَا مِنْ بَعْدِكَ شِعْرًا"، والتي تعني أنه قبل أن يفقد الشاعر المرأة التي يحبها، كان قادرًا على كتابة العديد من القصائد. أو بالعكس في العبارة "لِبُوتَكَ شِعْرًا جَمِيلًا"، التي تعني أنه عندما تكون المرأة التي يحبها إلى جانبه، تعيش معه وتشاركه كل شيء، يستطيع أن يبدع أشياء جديدة، ويجرب على القيام بأمور لم يسبق له أن فعلها، لأنه حينها كان برفقة المرأة التي تمثل له كل شيء.

لكن بعد رحيلها، اختفت كل الكلمات الجميلة والأفكار الملهمة من قلبه وعقله. لم تعد هناك شجاعة أو إلهام أو قصائد. كل ذلك قد تلاشى مع فقدانه للمرأة التي يعشقها.

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن مشاعر الشوق والحزن والفقدان. لأن بالنسبة له، لا توجد كلمات يستطيع أن ينطقها ولا قرارات أو سلام يمكن أن يتحقق إذا لم تكن المرأة التي يحبها معه. الشاعر يقدم رسالة ضمنية إلى محبوبته، مفادها أنها هي الوحيدة التي تمثل الهدف والجمال والسلام في قلبه. وإذا لم تكن بجواره، فإن حياته تفقد معناها.

كلمة "شعر" في البيت تمثل تعبيرًا عن المشاعر العميق، بينما كلمة "قراراً" تعبير عن حالة عجز الشاعر عن العثور على السلام أو تحقيق أي غاية بعد فقدان.

تعالي و أمضغي لحم المسافات

في هذا البيت يعبر الشاعر عن شوّقه من خلال دعوة للمرأة التي يحبها للحضور إليه والاستمتاع بأكل اللحم معًا. في مفهومه، تشير عبارة "لحم المسافات" إلى المسافة الفعلية التي تفصل بين الشاعر والمرأة التي يحبها، مما يجعل كلمة "تعالي" نداءً ودعوة تعبّر عن مدى شوق الشاعر لهذه المرأة، ورغبتها في حضورها إلى جانبه لتجاوز كل الأمور معًا.

وفي هذا السياق، فإنّ الكلمة "المسافات" التي تدل على "البعيد" تشير إلى أن الشاعر يتمنى أن تأتي المرأة التي يحبها إليه. ولا يقتصر الأمر على ذلك، فكلمة "لحم" أو "طعام" تحمل دلالة على أن الشاعر يريد استقبال حبيته بطريقة تعكس مشاركتهما في تناول الطعام معًا.

بعد أن فرقتهما المسافات لفترة طويلة، وجعلت الشاعر يعيش في وحدة وأحلام يقظة، يتمنى الآن أن حضور حبيته يغير هذا الوضع الممل من خلال مشاركتها في مضغ اللحم معًا.

فلا عناوين لحبيباتي## ولا أعرف وطني # غير عينيك

في هذا البيت، يصوّر الشاعر ويعبر عن عمق مشاعر الحب والاعتماد على شريكة حياته. في العبارة "عناوين لحبيباتي"، يوضح أنه لا يملك سوى حب حقيقي واحد، وهو حبه للمرأة التي يحبها. أما الكلمة "وطن"، التي ترتبط بدولة توفر الأمان والراحة والسكينة والسلام، فإن هذه الصفات لا يجدها إلا في المرأة التي يعشّقها.

بالنسبة لكلمة "عنوانين"، التي هي جمع "عنوان"، يمكن تفسيرها بأنها "علامة" أو "موضوع"، وهي تعبير عن أهمية وقداسة أمر معين. وفي هذا السياق، يقصد الشاعر أنه لم يعد هناك شيء مقدس في حياته سوى المرأة التي يحبها. لا يوجد عنوان سوى حبيبته، ولا يوجد موضوع يمكنه كتابته إلا عن هذه المرأة.

أما كلمة "وطن"، التي يمكن ترجمتها إلى "بلد"، فهي هنا رمز للمكان الذي يوفر الراحة والسكينة والسلام. يشير الشاعر إلى أنه لم يجد مكاناً أجمل وأكثر راحة وطمأنينة إلا في وجود حبيبته.

وفي العبارة "غير عينيك"، أو ما يمكن تفسيره بـ" سوى جمال عينيك"، يقدم الشاعر صورة تعبر عن أنه لا يجد مكاناً أكثر راحة وأماناً وسعادة سوى في عيني المرأة التي يحبها. إن الكون وكل حياته مرتبطان بحبيبته، لأن النظر إلى عينيها في السراء والضراء يمنحه الطمأنينة والسكينة والسعادة. و حرفين النون أخطههما # في غربتي كل مساء # من بداية اليمين إلى نهاية اليسار

في هذا البيت، يصور الشاعر الوحدة والبحث عن الهوية في عزلته وصمته. في العبارة "و حرفين النون"، يستخدم الشاعر صورة مجازية أو تشبيهًا للإشارة إلى المرأة. وبالرجوع إلى ويكيبيديا، فإن حرف النون في اللغة العربية يُستخدم كاختصار لكلمة "نقية" (Neqafah)، التي تعني: أنثى،

امرأة. هذا يعني أن الشاعر دائمًا ما يكتب عن جمال ورقى المرأة التي يحبها أثناء وحدته، بعيدًا عن ضجيج العالم وصخبه.

أما العبارة "في غربتي كل مساء"، فهي تعبّر عن الوحدة والفراغ الذي يشعر به الشاعر يوميًّا، حيث لا يشغله في تلك اللحظات سوى الكتابة واسترجاع ذكرياته عن المرأة التي يعشقها، والبحث عن شيء مفقود منذ زمن، وهو ذاته وهويته.

وفي العبارة "من بداية اليمين إلى نهاية اليسار"، يصور الشاعر اضطرابًا فكريًّا عميقًا، حيث يشغل دومًا بالصراع مع الأوراق والكتابات بين يديه، ويكرر هذا الأمر مرارًا وتكرارًا في محاولة لفهم ذاته واستكشاف معاني وجوده.

ماتت رايatic # و ماتت كتبتي # و مات كل شيء من بعدهك

الشاعر يصور حالة رمزية للموت بعد فقدانه، وخسارة المرأة التي يحبها. في الكلمة "ماتت"

يمكننا تفسيرها بـ"انتهت" أو "ضائع"، مما يعني أنه لم يعد هناك أي حماس أو معنى في حياته. أما الكلمة "رايatic"، فهي ترمز إلى شيء ثمين لا يجب أن يسقط أو ينتقل ليد أخرى. الراية، باعتبارها

رمزاً للحماس العميق^{١٠٩}.

^{١٠٩} عباس، رمزية الرایات ودلائلها في التاريخ الإسلامي، ص. ٤٧-٤٨.

إذا استعرضنا التاريخ، سواء تاريخ إندونيسيا أو التاريخ الإسلامي، نجد كيف كان الأبطال الوطنيون يستعيدون الرأيـات ويدافعون عنها، مثل استبدال العلم الهولندي بعلمـنا.

أما كلمة "كتبي"، فهي تعبـر عن العـلامـات في الأعـمال أو المـعرفـة التي تـهم الشـاعـر، سواء كانت تعـبـراً عن التـعلـم أو الإـبدـاع الشخصـي. والرسـالة الضـمنـية في هـذـا الـبـيـت أـنـ الشـاعـر فـقد حـمـاسـه وـلـمـ يـعـدـ لـدـيهـ ماـ يـفـعـلـهـ بـعـدـ أـنـ غـادـرـتـهـ حـبـيـتـهـ.

وفي العـبـارـةـ "وـمـاتـ كـلـ شـيءـ مـنـ بـعـدـكـ"ـ، نـرـىـ أـنـ عـكـسـ هـذـهـ العـبـارـةـ هوـ "ـحـضـورـكـ أحـيـاـ كـلـ شـيءـ"ـ.ـ منـ خـلـالـ ذـلـكـ، يـرـيدـ الشـاعـرـ أـنـ يـوـضـحـ أـنـ دـورـ حـبـيـتـهـ كانـ بـالـغـ الأـهـمـيـةـ فيـ حـيـاتـهـ.ـ لـمـ يـكـنـ حـضـورـهـ يـعـزـزـ رـفـاهـيـتـهـ فـقـطـ، بلـ كـانـ يـجـعـلـ حـيـاتـهـ مـلـيـئـةـ بـالـأـلـوـانـ.ـ بـفـضـلـهـاـ، اـسـطـعـانـ أـنـ يـفـعـلـ كـلـ مـاـ يـرـيدـ، وـيـخـلـقـ كـلـ مـاـ يـرـغـبـ فـيـ اـبـتـكـارـهـ.ـ هـكـذـاـ يـظـهـرـ الدـورـ الـكـبـيرـ لـحـضـورـ الـمـرأـةـ الـتـيـ يـجـبـهـاـ فـيـ حـيـاتـهـ.

فـأـنـتـ دـرـرـ الـخـلـجـانـ #ـ وـلـمـيـطـاتـ #ـ وـزـرـقـهـ الـبـحـارـ

الـشـاعـرـ يـعـبـرـ عنـ إـعـجـابـهـ الـعـمـيقـ بـالـمـرأـةـ الـتـيـ يـجـبـهـاـ،ـ حـيـثـ يـصـوـرـهـاـ كـأـنـاـ لـؤـلـؤـةـ الـخـلـيجـ وـزـرـقـةـ الـبـحـارـ.ـ فـأـنـتـ دـرـرـ الـخـلـجـانـ"ـ،ـ يـصـوـرـ الشـاعـرـ الـمـرأـةـ الـتـيـ يـجـبـهـاـ كـلـؤـلـؤـةـ"ـ،ـ ١١ـ وـهـيـ رـمزـ للـعـظـمـةـ وـالـجـمـالـ الـثـمـينـ وـالـقـيـمةـ الـعـالـيـةـ فـيـ حـيـاةـ الـإـنـسـانـ.ـ هـذـاـ الـوـصـفـ يـعـكـسـ شـيـئـاـ نـادـرـاـ وـثـمـيـنـاـ

^{١١} عـضـرـ، قـامـوسـ كـرـابـيـكـ الـعـصـرـيـ عـرـبـيـ إـنـدـونـيـسـيـ، صـ.ـ ٨٨٨ـ.

يصعب العثور عليه، وهو بمثابة إطراء يُظهر أن جمال حبيته ليس فقط جمالاً عادياً، بل يحمل في داخله معنى العظمة والرفة، مما يجعلها أعلى من أي جمال آخر.

أما كلمة "المحيطات" أو "البحر الواسع/أوقيانوس" ^{١١١} فيصور الشاعر حبيته كالبحر الواسع الجميل، الذي يحبه العديد من الكائنات على الأرض. هنا، يمثل البحر رمزاً لسعة الحب والرحمة التي تمتلكها، وسعة المغفرة التي تقدمها، وسعة الجمال الذي تميز به. البحر، الذي يبدو بلا حدود، أصبح وصفاً مثالياً ومجازاً يعكس حب الشاعر العميق لحبيته، ورغبته في أن تحبه بعمق لا نهاية له.

وفي العبارة "ورقة البحر"، يرمز الشاعر إلى جمال البحر بلونه الأزرق الساحر، الذي يأسر كل من ينظر إليه، ويجعلهم مفتونين ومذهولين. هذا الوصف يبرز جمال المرأة التي يحبها، ويصورها كأنها مصدر إلهام لا مثيل له، تماماً كما هو البحر بجماله الغامض والعميق.

تعالي واعجني # في كف يدك

الشاعر يعبر عن طلبه للبقاء قريباً من المرأة التي يحبها. في العبارة "اعجني"، يمكننا تفسيرها بـ"انقضني"، أي شَكَلْنِي ^{١١٢}، أصنعني. يريد الشاعر أن يقول إنه يتمنى وجود المرأة التي يحبها

^{١١١} محضر، ص. ١٦٥٥.

^{١١٢} محضر، ص. ١١٤٣.

لتشكيل شخصيتها، عواطفه، وحياته. في هذا السياق، تحمل العبارة معنى أنه مستعد لتقابل أي شيء تقوم به المرأة في حياته، ومستعد لخوض كل ما ينبع عن ذلك. الشاعر يعبر أيضًا عن تسليمه الكامل لحياته لهذه المرأة، لأنها تمثل قيمة كبيرة جدًا بالنسبة له.

أما العبارة "هي كف يده"، فهي تشير إلى القوة والقدرة التي تمتلكها يد المرأة التي يحبها في تشكيله وإعادة صياغة نفسه عبر حبها، حنانها، واهتمامها. في هذا السياق، يظهر الشاعر استسلامه الكامل لهذه المرأة، إذ أنه قد سلم روحه وكل كيانه لها وحدها، ليكون تحت رعايتها وحبها.



في هذا البيت، ينادي الشاعر المرأة التي يحبها بعبارات مليئة بالتقدير والتعظيم. باستخدام الكلمة "أميرتي"، التي يمكن تفسيرها بـ"الملكة" أو "الرئيسة"، يرمز الشاعر إلى القيادة أو الشخص الذي يتمتع بالسلطة على منطقة أو مملكة. هذا التعبير يعد رمزاً وشعاراً لشخص يجب احترامه وتقديره، وشخص له مكانة سامية. اختار الشاعر هذه الكلمة كدليل على تقديره الكبير للمرأة التي يحبها.

في هذا البيت أيضًا، يستخدم الشاعر تعبيرات مليئة بالتقدير والتجليل تجاه المرأة التي يحبها. عندما يصفها بـ"أميرتي" (أي أميرتي أو ملكتي)، فإنه يمنحها مكانة سامية وعظيمة. الكلمة تعكس

المرأة كشخصية تستحق الاحترام والتقدير، ومتلك مكانة عالية في قلب الشاعر. "أميرتي" ليست مجرد نداء، بل رمز للاعتراف بقوة المرأة وعظمتها وجمالها في حياة الشاعر.

أما كلمة "الشرقية"، فهي لا تشير فقط إلى الاتجاه الجغرافي، بل تمثل رمزاً للحضارة والثقافة الغنية. فالشرق غالباً ما يرتبط بالتاريخ، والعلم، والحكمة. باستخدام هذه الكلمة، يعبر الشاعر عن أن المرأة التي يحبها هي مصدر الحكمة والجمال الذي ينبع من حضارة عظيمة. هذا يعزز مدى احترام الشاعر وتقديره العميق لها، و يجعلها محور كل المدح والتقدير في حياته.^{١١٣}

كما أن "الشرقية" ترمز إلى المكان الذي ازدهرت فيه الممالك العربية، وإلى التاريخ الغني للحضارات القديمة التي تركت إرثاً خالداً حتى يومنا هذا، مثل ما نجده في تركيا حيث بقى آثار عظيمة من قسطنطينية.

وأيضاً "الشرقية" هي المكان الذي بدأت فيه القصة، وهو المكان الذي ولد فيه الشاعر، في العراق، بمدينة بغداد. هذا يجعلها رمزاً لبلد مليء بالحضارة والمعرفة، ويزّع مدى تعظيم الشاعر وتقديره للمرأة التي أحبها، واعتبارها جزءاً من هذه الحضارة العظيمة.^{١١٤}

ضعيني و ضيّعيني # في أحراج يدك

^{١١٣} مسعد بن عيد العطوي، الأدب في العصر الحديث (الألوكة، ٢٠٠٩)، ص. ١٧.

^{١١٤} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي، (لندن : دار الحكمة، ٢٠١٤) ص. ١٢-١٣.

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن طلب مليء بالشوق والتعلق بالمرأة التي يحبها. يظهر الشاعر إخلاصه التام وتسليميه الكامل لزمام الأمور إلى محبوبته. من خلال تصوير واضح، يقبل الشاعر بكل ما ترغب محبوبته في فعله، مع رسالة مفعمة بالرجاء أن تبقى بجواره ولا تتركه وحيداً، وأن تكون دائمًا قريبة منه.

في العبارة "ضعيفني وضيئعني"، يُبرز الشاعر شوقة العميق ورغبته في تسليم نفسه بالكامل والانغماس في الحب والعطاء لمحبوبته دون أي شروط. وكان الشاعر يريد أن يذوب ويتلاشى في حبه وجود شريكه.

أما العبارة "هي أحراج يدك"، فتُظهر مدى جدية الشاعر وتسليميه المطلق، إذ يُعلن بكل إخلاص أنه يضع كل التحكم والسيطرة في يد المرأة التي يحبها. إذا نظرنا إلى العبارة بمعناها الأوسع، يتضح أن الشاعر يُسلم حياته كلها لمحبوبته، ويضعها بالكامل تحت سيطرتها. لا يهتم الشاعر بكيفية وضع محبوبته له أو التعامل معه، طالما أنها هي من تحمل زمام الأمور، فهو بوعيٍّ تام يُسلم نفسه لها بكل طمأنينة.

فَأَنَا أَحَارِبْ فَوْقَ الدَّفَاتِرْ # أَعْوَامًا

في هذا البيت يصوّر نضالاً طويلاً خاضه الشاعر على مدى سنوات عديدة. لقد حارب الشاعر وصارع الزمن طويلاً، مصباً كل شوقه وحبه تجاه محبوبته لسنوات طويلة. دون الشاعر

حكايتها في مقاومة الشوق والحب تجاه المرأة التي يحبها في كتابٍ سيظل خالدًا وأبدیًا كعمل أدبي.

أما كلمة "الدفاتر" فيمكن أن تُفسر أيضًا بـ"كرواسة"، والتي تعني دفتر الكتابة الفارغ. يشير الشاعر

إلى أنه كان دائمًا يصارع ويكافح من خلال كتابات جميلة تروي حكايات عن المرأة التي أحبها.

في العبارة **"أَقْنَا أَحَارِبْ فَوْقَ الدَّفَاتِرْ"**، يظهر مدى جدية الشاعر وكفاحه عندما كان

يصارع الشوق ويعبر عن كل اشتياقه من خلال الكتابة وتخليل مشاعره على الأوراق أو الدفاتر التي

أمامه. ويمكن تفسير كلمة **"أَحَارِبْ"** أيضًا بـ"التجادل"^{١١٥}، التي تعني النضال أو الصراع الداخلي.

وكلمة **"أَعْوَامًا"** يمكن أن تُفسر أيضًا بـ"السنين"^{١١٦}، التي تعني فترة طويلة من الزمن. يظهر

الشاعر في هذا البيت علامته على أنه كان يصارع شوقه لوقت طويل، وكان في نزاع دائم مع أفكاره

وشوّه لفترة لا حدود لها.

لأَمَلَأُ اسْمَكْ وَأَكْتُبْ أَنْكْ # سُجْلِتِي عَلَى تَارِيخِ النِّسَاءْ # انتصاراً

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن مشاعره تجاه المرأة التي يحبها، قائلًا إن الحصول على حبها

وقلبها يعد أعظم إنجاز وأكبر انتصار تاريخي في حياته. في الجملة **"لأَمَلَأُ اسْمَكْ"**، يوضح الشاعر

^{١١٥} العطوي، الأدب في العصر الحديث، ص. ٦٥٧.

^{١١٦} محضر، قاموس كرابيك العصري عربي—إنجليزي، ص. ١٠٩١.

رغبتها في إخبار العالم وتعريفه بأن المرأة التي يحبها هي أكبر انتصار وإنجاز في حياته. كما يمكن تفسير الجملة "لأَمَلُّ" بمعنى "لينيده". في هذا السياق، يريد الشاعر أن يسجل أو يدرج اسم المرأة التي يحبها ضمن تاريخ النساء كأحد الانتصارات في حياته.

أما في الجملة "سُجْلَتِي عَلَى تَارِيخِ النِّسَاءِ"، فهي تشبيه من الشاعر في تعظيم هذه المرأة في نظر العالم، إذ يبرز أن المرأة التي يحبها هي جزء مهم في حياته وتاريخها كإمرأة لها تأثير كبير في حياته، ويجب أن يتم تكرييمها في تاريخ النساء في العالم.

وكلمة "التاريخ" تشير إلى رغبة الشاعر في أن يتم ذكر اسم المرأة أو قصة حياتها كمعيار للأجيال القادمة. كما أن الشاعر يهدف إلى إخبار جميع النساء في المستقبل بأنه قد أحب واعتبر بهذه المرأة بكل تقدير واحترام.

٤,٢,٤ المصروفات (Matriks)، النماذج (Model)، والمتغيرات (Varian)

في الشعر، غالباً ما يكون المعنى غير واضح بشكل مباشر. على سبيل المثال، إذا تحدثت قصيدة عن "المطر"، فهذا يعني حرفياً الماء الذي ينزل من السماء. ومع ذلك، في القراءة السيميائية لريفاتير، يمكن أن يكون "المطر" استعارة للحزن أو التغيير أو ذكريات معينة.

المصروففة هي مفهوم قدمه مايكيل ريفاتير كطريقة لتحليل النصوص الأدبية. غالباً ما لا يتم

نقل المعنى في الشعر بشكل كامل. على سبيل المثال، الكلمة "المطر" تُعرف عادةً بأنها الماء الذي

ينزل من السماء ويروي الأرض، ولكن في سياق الشعر، غالباً ما يصور المطر على أنه رمز للحزن، وأحياناً يستخدم كرمز لجلب السلام، البركة، والحياة.

وفي قصيدة "آخرجني من الموت"، نجد عدة كلمات تحمل هذه العناصر. إنها صورة خيالية لحبيبه "نسرين"، تعبّر عن شوقه إليها من خلال عناصر الطبيعة المختلفة، حيث يتحدث عن جمالها، سحرها، وكل ما يخصها.

فيما يلي بعض الكلمات والرموز التي وردت في القصيدة:

بيت: آخرجني من الموت

بيت: تعالى وأشعلـي رـأـيـةـ الشـوـق

بيت: تعالى مطرا # تعالى صـحـوا # تعالى أغـنـية

بيت: ولا تعالى كالطاووس # يقطر رـيشـهـ نـارـا

بيت: بين دخان السـيـجـارـة

بيت: تعالى يا غـابةـ الحـنـاء

بيت: ولا أعرف وطنـا

بيت: مـاتـتـ رـايـاتـي

بيت: فأنت درر الخلجان # والحيطات # و زرقه البحار

بيت: يا أميرتي الشرقية

٤،٢،٥ الهيبوغرام (*Hipogram*)

أ. الهيبوغرام المحتملة (*Hipogram Potensial*)

بشكل عام، يعتبر الهيبوغرام المحتمل معنى كاملاً أو مخفياً لا يمكن تفسيره بشكل مباشر دون الاستعانة بالدراسات الأدبية. في القصيدة "آخرجني من الموت"، قمنا بإجراء هذا البحث من خلال دراسة السيميائيات ضمن قراءة هيرميونوطيقية. ومن خلال هذا البحث، كشفنا عن المعنى العميق للقصيدة، حيث استخدم الشاعر الرموز والاستعارات والإشارات الأدبية في كل الكلمة وضعها.

يمكننا العثور على خصائص الهيبوغرام المحتمل في هذه القصيدة من خلال العديد من الكلمات في كل بيت شعري. على سبيل المثال، الكلمة "الموت" تُستخدم كرمز للخوف العميق، بينما تشير الكلمة "العلم" إلى روح المعنويات العالية التي يجب أن تبقى شامخة. أما "دخان السجائر" فهو رمز للحالة المهملة التي لا يُلقي لها أحد بالاً. كما أن "حدائق الحناء" تمثل رمزاً للفخامة والجمال، حيث يستخدم الحناء في التقاليد العربية كرمز للأناقة والجاذبية. وتأتي الكلمة

"الوطن" لتعبر عن الاستقرار والسلام والحضارة، بينما تعكس عبارة "لؤلؤة الخليج" رمزاً للجمال والندرة والقيمة الثمينة.

بـ. الهيبوغرام الفعلية (*Hipogram Aktual*)

يمكن العثور على الهيبوغرام في شكل نصوص أو كلمات أو جمل أو حتى في عمل أدبي متكامل وشامل. أما الهيبوغرام الفعلي، فهو الشكل الملموس للهيبوغرام الذي يظهر بشكل صريح في النص الأدبي، مما يعني أن القارئ يمكنه التعرف عليه مباشرة دون الحاجة إلى تأويل عميق. وغالباً ما يكون هذا الهيبوغرام في صورة اقتباسات أو تلميحات أو إشارات واضحة إلى نصوص سابقة.

قصيدة "أخرجني من الموت" تعد تحفة أدبية كتبها الأديب العربي رياض القاضي، وهي إحدى الأعمال الأدبية التي نشرها قبل صدور روايته "أهداب بغداد". وبشكل عام، تتناول مجموعة القصائد "نسرين أبجدية العشق" لرياض القاضي قصة حبه الشخصية، وهي قصة حب تتطلع إلى الرد من الحبيبة، قصة تتمني اللقاء، وتتوق إلى السلام والطمأنينة والسعادة. وفي هذه القصيدة أيضاً، لم يتحدث رياض القاضي فقط عن قصة حبه، بل تطرق أيضاً إلى بلده الأم بغداد.

لقد قادته حياته القاسية إلى عالم الأدب، حيث تمكن من التعبير عن مشاعره وأفكاره من خلال كتابة القصائد والروايات وغيرها من الأعمال الأدبية. ذكرياته عن الماضي، من حروب وسفك للدماء، ألمته لابتكار عمل أدبي متقن وأنيق.

في العبارات التالية: "من لهفة المحبوب"، "فأنا بأمس الحاجة إليك"، " فلا تتكلبري "، " يا طفلة النسرين "، " وأنقشيني على نحديك "، " وأنا كنت من قبل كائناً جائعاً "، يمكن للقارئ أن يدرك معناها ببساطة دون الحاجة إلى تأويل عميق، إذ تبدو هذه العبارات واضحة وسهلة الفهم لمعظم القراء.

في هذه القصيدة، بذل الباحث أقصى جهوده في دراسته. إذ إن قصة رياض القاضي التي تُسجّت في هذه القصيدة تعكس الحياة الاجتماعية في وطنه، حتى وإن أشار إليها بشكل طفيف. كما تتناول القصة الحب الذي يحمل في طياته الجمال والرقة والعذوبة، إضافةً إلى الحنين والشوق إلى الحبيبة المفقودة.

٤,٣ الرومانسية ومعانيها في قصيدة "آخرجي من الموت"

الرومانسية، كما ناقشناها في الفصل الثاني أعلاه، هي تيار أدبي يقوم أساساً على التعبير عن المشاعر. فالأدباء دائمًا يصبّون مشاعرهم بأجمل وأرقّ طريقة ممكنة حتى تبدو بلا عيب. والمهدّف من ذلك هو أن يتأثر القارئ وينجذب إلى العمل الذي كتبه الأديب بكل إخلاص، بحيث

يكون درامياً، مفعماً بالإحساس بالحرية في التعبير عن المشاعر، ويستخدم عناصر الطبيعة كجزء من جماله. في هذا النقاش، سأاستعراض أربعة عناصر أساسية للرومانтика ، وهي كما يلي:

أ. الإرتباط بالطبيعة

في هذا القسم، سنحلل قصيدة "آخرجني من الموت" للشاعر رياض الكعبي من خلال

دراسة أبياتها على النحو التالي:

آخرجني من الموت

الاتصال بين عناصر التيار الرومانسي والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

يؤكد التيار الرومانسي في الأدب على العاطفة والخيال والذاتية والتعبير الفردي العميق. في

المقابل، تركز نظرية السيميائية لمايكيل ريفاتير على كيفية العثور على المعنى في النص الأدبي ليس

فقط من خلال بنائه السطحية، ولكن أيضاً من خلال القراءة العميقة للعلامات والرموز.

١. العلاقة في جانب التفسير

- غالباً ما يستخدم الرومانسيون اللغة المجازية والرمزية للتعبير عن المشاعر والطبيعة والتجارب الإنسانية بعمق.

- وفقاً لريفاتير، لا يمكن العثور على المعنى الحقيقي في النصوص مباشرةً من الكلمات، بل من خلال العلاقة بين العلامات وتفسير القارئ. وهذا يتماشى مع النهج الرومانسي الذي يستخدم الرموز والاستعارات كوسيلة للتعبير.

٤٢. الهيوجرام والتناص في الرومانسية

- طور ريفاتير مفهوم الهيوجرام، وهو الأثر النصي أو المعنى الكامن الذي لا يمكن اكتشافه إلا من خلال القراءة العميقة.
 - يحتوي الأدب الرومانسي غالباً على إشارات إلى الأساطير أو التاريخ أو التجارب الذاتية للكاتب، والتي يمكن قراءتها باعتبارها ملخصاً من سكر النبيذ.
- في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو بذلة النبيذ. حيث يرمز النبيذ إلى حالة السكر التي تعبّر عن شخص في حالة يأس ويبحث عن الطمأنينة. فالسكر الناتج عن النبيذ هنا يجسد الحالة النفسية للشاعر في ذلك الوقت، حيث كان يعاني من حب وشوق عميقين.

أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعدة مراحل من السيميائية لما يكل ريفاتير.

والعنب، الذي يُعرف بشيء مسكر، يرمز إلى شخص يعاني من الإحباط والتوتر المستمر.

تحليل "من سكرة النبيذ" بنهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير

يحمل عنوان "من سكرة النبيذ" دلالات رمزية غنية يمكن تحليلها من خلال منهج الرومانسية

والسيميائية لمايكل ريفاتير.

١. العناصر الرومانسية في "من سكرة النبيذ"

الرومانسية هي تيار أدبي يتميز بـ: التعبير العاطفي العميق يشير مصطلح "سكرة" إلى تجربة روحانية أو نشوة قد ترتبط بالحياة، الموت، أو السكر العاطفي.

رمزية الطبيعة والخيال غالباً ما يرمز "النبيذ" إلى الحرية، الشغف، أو حتى المعاناة في الأدب الرومانسي.

الذاتية والفردانة تسعى الأعمال الرومانسية إلى استكشاف التجربة الذاتية للمؤلف، مما يخلق عالمًا عاطفياً مكثفاً.

في هذا السياق، يمكن تفسير "سكرة النبيذ" على أنها تصور لتجربة عاطفية عميقة، بين النشوة والضياع، كما هو الحال في القصائد الرومانسية.

٢. تحليل سيميائي وفقاً لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشراً، بل مخفياً داخل بنية الرموز

والإشارات. ومن أهم مفاهيمه:

أ. عدم القواعدية (*Ungrammaticality*)

- تبدو عبارة "سكرة النبيذ" غير مألوفة، حيث إن "السكرة" غالباً ما ترتبط بالموت) سكرة الموت(وليس بالنبيذ.

- هذا يخلق تأثيراً من عدم القواعدية، مما يجبر القارئ على البحث عن معنى أعمق وراء الكلمات.

ب. الهيوجرام والتناص

- غالباً ما يرتبط "النبيذ" بالرمزية في الشعر الصوفي (كما في أشعار جلال الدين الرومي وعمر

(الخيم)

- يمكن أن يرمز السكر في الأدب الرومانسي إلى التحرر من المنطق والاندماج مع الكون.

ج. القراءة الاستكشافية (*Hermeneutic*) والتأنويلية (*Heuristic*)

- القراءة الاستكشافية: المعنى الحرفي هو شخص في حالة سكر بسبب النبيذ.

- القراءة التأنويلية: يمكن أن يرمز إلى الموت في حالة النشوة، أو إلى تجربة روحية متسامية، أو حتى

إلى الانفصال عن الواقع.

تعالي و أشعلي رایة الشوق

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً طبيعياً آخر، وهو العَلَم (الراية)، حيث يرمز العلم إلى رمز وشعار يجب الحفاظ عليه بأفضل شكل ممكن، حتى لا يسقط ويداس من قبل الآخرين.

أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعده مراحل من السيميائية لمايكل ريفاتير.

تُفسّر كلمة "العلَم / الراية" بمعنى أعمق، حيث تُعتبر شيئاً مقدساً ومحترماً لدى الجنود في الحروب منذ العصور القديمة وحتى العصر الحالي. ومن خلال مراحل السيميائية لمايكل ريفاتير، ندرك معنى أعمق، وهو أن الشاعر يتمنى عودة محبوبته إليه كي تعيد إحياء روحه التي خمدت.

تحليل "تعالي وأشعلي راية الشوق" بنهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير تحمل عبارة "تعالي وأشعلي راية الشوق" عناصر عاطفية، رمزية، وخيالية، ويمكن تحليلها

من خلال منهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير.

١٠. العناصر الرومانسية في "تعالي وأشعلي راية الشوق"

يركز التيار الرومانسي في الأدب على التعبير العاطفي العميق، الذاتية، واستخدام الرموز القوية. ومن أبرز مظاهر الرومانسية في هذه العبارة:

التعبير عن المشاعر العميقية

- كلمة "تعالي" هي نداء عاطفي يعكس الاشتياق والأمل.

- "راية الشوق" تجسد الشوق المشتعل، وكأن المشاعر هي راية ترفرف بحماس.

الرمزية والخيال

- "راية" ليست مجرد كيان مادي، بل رمز للعاطفة المتقدة والمشاعر المتشوهة.

- "أشعلني" تحمل دلالة مجازية، تعبّر عن اشتعال نار الشوق والحنين.

الذاتية والتأثير الفردي

- العبارة تحمل طابعاً شخصياً وعاطفياً، وتعكس المشاعر الداخلية للكاتب.

- في الأدب الرومانسي، غالباً ما يعاني الشخص من اضطرابات عاطفية عميقه، كما يظهر في هذه

العبارة.

٢. التحليل السيميائي وفقاً لمايكل ريفاتير

- يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية لا يكون مباشراً، بل يكون مختبئاً داخل بنية

الرموز والإشارات. ويمكن تطبيق بعض مفاهيمه على هذه العبارة:

أ. عدم القواعدية (Ungrammaticality) وإثارة البحث عن المعنى الأعمق

- من الناحية الحرفية، "أشعلني راية الشوق" تبدو غير مألوفة، لأن "الراية" ليست شيئاً يمكن إشعاله

بالنار.

- هذه المخالفة اللغوية تدفع القارئ إلى البحث عن المعنى الخفي، حيث تصبح "الراية" رمزاً للعاطفة المشتعلة وليس مجرد راية مادية.

ب. الهيوبغرام والتناص

- في كثير من الأشعار العربية الكلاسيكية والصوفية، تُستخدم النار كرمز للحب والاشتياق (كما في أشعار قيس وليلي).

- يمكن أن تشير "الراية" أيضاً إلى النصر أو الصراع، وهنا تصبح رمزاً لمعركة الحب والوجدان.

ج. القراءة الاستكشافية (Hermeneutic) والتأويلية (Heuristic)

- القراءة الاستكشافية (السطحية): شخص يطلب من محبوبته أن تأتي وتشعل راية الشوق.

- القراءة التأويلية (العميقة): دعوة لإحياء مشاعر الحب والاشتياق العاطفي العميق.

هذه العبارة ليست مجرد نداء، بل تعبر شعرى مكثف عن مشاعر الحب والاشتياق، مما

يجعلها جزءاً من التقليد الأدبي الرومانسي الغني بالرمزيه والمعانى العميقه.

و دفق الرياحين

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة وهو الريح. فقد شبّه محبوبته بنسرين

من الريح، إحداهما ريح الحياة، والأخرى ريح الشوق.

أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعده مراحل من السيميائية لما يكل ريفاتير.

قد تبدو عبارة "رياحان" مجرد سؤال إذا فسرت بشكل سطحي، ولكن من خلال مراحل السيميائية لما يكل ريفاتير، يمكننا فهمها بعمق أكبر، حيث ترمز إلى نفحات الشوق والحياة التي لا يمتلكها إلا المرأة التي يحبها.

تعالي مطرًا

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصر المطر لوصف محبوته، حيث إن المطر يعد نعمة من الله، ففضله يستطيع الإنسان البقاء على قيد الحياة، كما تنمو به النباتات والبذور، مما يجعله مصدر حياة لجميع الكائنات.

تحليل "مطرًا" بنهج الرومانسية والسيميائية عند ما يكل ريفاتير

تحمل كلمة "مطرًا" (المطر) في السياق الأدبي معاني رمزية واسعة، وغالباً ما تُستخدم في الأعمال الأدبية الرومانسية للتعبير عن المشاعر، الطبيعة، والحياة. من خلال استخدام المنهج الرومانسي والسيميائي عند ما يكل ريفاتير، يمكننا استكشاف المعاني العميقة لهذه الكلمة.

١. العناصر الرومانسية في "مطرًا"

الرومانسية هي مذهب أدبي يُركز على العاطفة، الذاتية، والعلاقة الوثيقة مع الطبيعة. يمكن

ربط كلمة "مطرًا" بعدة جوانب رومانسية، منها:

التعبير العاطفي العميق

- غالباً ما يرتبط المطر بمشاعر الحزن، الشوق، أو الفرح العميق.
- في العديد من القصائد الرومانسية، يكون المطر خلفيةً تعكس الحالة العاطفية للشخصية.

الرمزية والخيال

- الطبيعة في الرومانسية ليست مجرد خلفية، بل هي انعكاس لمشاعر الإنسان.
- يمكن أن يرمز المطر إلى التطهير، الحزن، الأمل، أو الذكريات.
- غالباً ما تكون كلمة "مطراً" في الشعر تعبيراً شخصياً عن المشاعر الداخلية للشاعر.

الذاتية والتجربة الشخصية

- تركز الرومانسية على العلاقة بين العالم الخارجي (الطبيعة) والعالم الداخلي (مشاعر الإنسان).

٢. تحليل سيميائي لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس صريحاً دائماً، بل يكون مخفياً في الرموز وال العلاقات

بين الكلمات. يمكن تطبيق بعض مفاهيم نظريته على كلمة "مطراً" كما يلي:

أ. اللانحوية (*Ungrammaticality*) ودورها في تحفيز البحث عن المعنى العميق

- تأتي كلمة "مطراً" بصيغة النكرة، مما يخلق غموضاً دلائلاً.
- هل المطر هنا حقيقي أم رمزي؟ هذا يدفع القارئ للبحث عن معنى أعمق.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- غالباً ما يرتبط المطر في الشعر العربي بالحزن أو الشوق، كما في قصيدة بدر شاكر السياب

(أنشودة المطر").

- في سياقات أخرى، يمكن أن يرمز المطر إلى الحياة والأمل، كما في الفكر الصوفي الذي يرى

المطر نعمةً روحية.

ج. القراءة الاستكشافية والتفسيرية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الاستكشافية (الحرفية) : المطر هو ظاهرة طبيعية تساقط من السماء.

- القراءة التفسيرية (المجازية) : المطر يمكن أن يكون رمزاً للحزن، الحب، الذكريات، أو الأمل

حسب السياق.

تعالي صحوأ

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة وهو الصفاء والوضوح. حيث إن اتساع الأفق وصفاته ينبع المدودة والراحة لكل من ينظر إليه. وقد شبه الشاعر هذا الصفاء بالمرأة التي يحبها، وذلك فقط لأنه يحبها.

تكمّن العلاقة بين الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير في الكلمة "صحواً" التي تستخدم عنصر الطبيعة والمعانٍ الضمنية فيها. حيث إن الشاعر يتمنى أن تأتي حبيبته إليه كما يمتد الأفق الواسع، مانحةً إياه الجمال والسكينة والرقّة.

تحليل الكلمة "صحواً" بمنهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير تحمل الكلمة "صحواً" (الصفاء/الوضوح/الصحو) معانٍ رمزية واسعة في السياق الأدبي.

ويكّن دراستها من خلال المنهج الرومانسي، الذي يركز على العاطفة، الطبيعة، والذاتية، وكذلك من خلال السيميائية لمايكل ريفاتير، التي ترى أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشراً، بل مختبئ خلف العلامات والرموز.

١. عناصر الرومانسية في "صحواً"

يركز التيار الرومانسي في الأدب على التعبير عن المشاعر، العلاقة بالطبيعة، والبحث عن المعنى الداخلي . ويمكن ربط الكلمة "صحواً" بعض السمات الأساسية للرومانسية:

التعبير العاطفي والمجازي

- "صحواً" لا تعني فقط صفاء الطقس، بل يمكن أن ترمز إلى الوعي، الهدوء، أو التنوير الروحي.
- في الأدب الرومانتيكي، تعكس أحوال الطبيعة غالباً مشاعر الإنسان، فالسماء الصافية قد ترمز إلى السعادة أو التحرر بعد المعاناة.

الرمزية في الطبيعة والخيال

- غالباً ما يستخدم الأدب الرومانتيكي ظواهر الطبيعة كاستعارات للتحولات العاطفية. ويمكن أن يرمز "صحواً" إلى صفاء الروح بعد العواصف الداخلية، تماماً كما يعود الصفاء إلى السماء بعد انتهاء المطر.
- يتميز الأدب الرومانتيكي بالتركيز على الرحلة الداخلية للفرد، ويمكن أن تعبّر "صحواً" عن رحلة نحو السلام أو الوعي الجديد.
- في العديد من القصائد، ترمز "صحواً" إلى الشفاء من الحزن، الوضوح بعد الضياع، أو الأمل المتجدد.

٢. تحليل الكلمة وفق السيميائية لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشراً، ولكنه يكمن في بنية العلامات

والرموز . ويمكن تطبيق بعض المفاهيم الأساسية لنظريته على كلمة "صحوا":

أ. انعدام القواعد (*Ungrammaticality*) وتحفيز البحث عن معنى أعمق

- إذا تم تفسير "صحوا" فقط على أنها صفاء الطقس، فسيكون المعنى بسيطاً جدًا.

- ولكن إذا استخدمت في سياق الصحو الروحي أو التنوير الداخلي، تصبح الكلمة مجازية، مما

يدفع القارئ إلى البحث عن معانٍ أعمق.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- غالباً ما ترتبط كلمة "صحوا" في الأدب بحالة ما بعد العاصفة، سواء كانت عاصفة حقيقة

أو عاطفية.

- في كثير من النصوص الشعرية العربية والصوفية، يرتبط الصفاء أو الصحو بعد العاصفة بـ التنوير

الروحي أو النهضة العاطفية.

ج. القراءة الاستكشافية والتفسيرية (*Heuristic & Hermeneutic Reading*)

- القراءة الاستكشافية (الحرفية) :تعني "صحوا" ببساطة صفاء الجو بعد المطر أو العاصفة.

- القراءة التفسيرية (المجازية) :يمكن أن تعني "صحواً" الوعي الجديد، الهدوء بعد الاضطراب، أو التنوير الروحي بعد المعاناة.

تعالي أغنية

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً طبيعياً آخر، وهو الأغنية. فالأغنية بطبيعتها جميلة وتبعث الطمأنينة في قلب من يستمع إليها. كل كلمة في الأغنية ترك أثراً في مشاعر المستمع، سواء بالسعادة أو الحزن. وقد شبه الشاعر محبوبته بالأغنية، فهي تمنح الراحة لكل من يسمعها، وتجلب الابتسامة والدموع من خلال كلماتها.

تحليل "أغنية" بنهج الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

تحمل الكلمة "أغنية" معنىًّا غنيًّا في سياق الأدب والشعر. فالأغنية ليست مجرد تتبع للألحان والكلمات، بل هي تعبير عن مشاعر عميقة ورمز يحتوي على دلالات خفية. ومن خلال منهج الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير، يمكننا استكشاف كيف تشكل هذه الكلمة تجربة جمالية ومعنىًّا شعريًّا أعمق.

١. العناصر الرومانسية في "أغنية"

يركز التيار الرومانسي على العاطفة، الذاتية، الطبيعة، والخيال، وكلها يمكن العثور عليها في

مفهوم "أغنية". وفيما يلي بعض السمات الرومانسية المرتبطة بهذه الكلمة:

التعبير العاطفي العميق

- غالباً ما تحمل الأغنية مشاعر الحب، الشوق، الحزن، أو الفرح.
- في الأدب الرومانسي، تستخدم الأغنية كاستعارة لصوت القلب أو التعبير العميق عن الروح

البشرية.

الارتباط بالطبيعة والخيال

"الأمواج"، أو "أغنية الطيور."

- تصف العديد من الأعمال الرومانسية أصوات الطبيعة كأغانٍ، مثل "أغنية الريح"، "أغنية

الذاتية والتجربة الشخصية

- في الشعر الرومانسي، غالباً ما تكون الأغنية تعبيراً عن مشاعر الشاعر تجاه الحب، المعاناة، أو

السعادة.

- على سبيل المثال، في الشعر العربي الكلاسيكي، تربط الأغنية بـ الذكريات الماضية أو الحنين

العاطفي العميق.

٢. تحليل "أغنية" من منظور السيميائية عند مايكيل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس مباشراً، بل يكمن خلف بنية العلامات والرموز.

وفيما يلي بعض المفاهيم السيميائية التي تنطبق على كلمة "أغنية":

أ. اللاحراماتية (Ungrammaticality) كمحفز لمعانٍ أعمق

- تعني الكلمة "أغنية" حرفياً نشيداً أو لحنًا مغني، ولكن في الأدب تُستخدم غالباً بشكل مجازي.

- على سبيل المثال، "أغنية القلب" أو "أغنية الحب" لا تشير إلى أغنية فعلية، بل إلى المشاعر

العميقة والتجربة العاطفية.

- هذه اللاعتيادية اللغوية تدفع القارئ للبحث عن معنى خفي وراء "أغنية".

ب. الهيوجرامية (Hypogram) والتناص (Intertextuality)

- في العديد من النصوص الأدبية، تربط الأغنية بـالذكريات، الحرية، أو الألم العاطفي.

- في الشعر الصوفي، تعتبر الأغنية رمزاً لنداء الروح نحو الله.

- كما يمكن ربط الأغنية بـالشعر الغنائي، كما نجد في أعمال قيس وليلي، المتنبي، أو جلال

الدين الرومي.

ج. القراءة الحرفية (Heuristic) والقراءة التأويلية (Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: تعني "أغنية" ببساطة أنها نشيد يُغنِّي.

- القراءة التأويلية: قد تعني "أغنية" صوت القلب، ذكريات مؤلمة، حرية داخلية، أو تعبيرًا روحيًا عميقًا.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في تحليل "أغنية"

١. في الرومانسية، الأغنية ليست مجرد موسقى، بل هي تعبير عاطفي عميق يُعبر عن الحب،

الذكريات، والطبيعة.

٢. في السيميائية عند ريفاتير، "أغنية" ليست مجرد دلالة مباشرة، بل هي رمز مخفى يحمل معاني

الشوق، الحرية، أو الصوت الداخلي للروح.

٣. يمكن تفسير معنى الأغنية بشكل حرفي (كأغنية تُغنى) أو بشكل مجازي (كنداء عاطفي، حنين،

أو انبعاث روحي).



في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو الطاووس. فالطاووس يتميز بجمال

أحّاذ يجعل كل من يراه يُفتن به، لكنه أيضًا رمز للكبراء والغرور بجماله. ويحذر الشاعر محبوبته من

أن تتصرف بتكبر، لأن الغرور قد يكون سببًا في هلاكها.

تحليل "الطاووس" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

تحمل الكلمة "كالطاووس" دلالات رمزية قوية في الأدب، حيث يرتبط الطاووس عادةً بالجمال، والكبرياء، والأناقة، والاعتزاز بالنفس. يمكن تحليل هذه الكلمة وفقاً لمنهج الرومانسي، الذي يركز على التعبير عن المشاعر، والذاتية، والرمزية في الطبيعة، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكيل ريفاتير، التي تعتبر أن المعنى في النص الأدبي مخفي وراء البنية الرمزية والإشارات.

١. الرومانسية في "كالطاووس"

تعتبر الرومانسية مدرسة أدبية تُعلي من شأن العاطفة والجمال والذاتية الفردية، ويمكن ملاحظة تأثيرها في رمزية الطاووس من خلال:

الجمال والخيال

- غالباً ما تعظّم الرومانسية جمال الطبيعة والمخلوقات الحية باعتبارها مصدراً للإلهام.
- الطاووس، بريشه الملون ورقصاته الأنثقة، قد يرمز في الأدب الرومانسي إلى العظمة والجاذبية والتميز الفردي.

التعبير العاطفي العميق

- إذا شُبِّهَ شخصٌ بالطاووس، فقد يعني ذلك الاعتزاز بالنفس والثقة العالية أو حتى الغرور.

- في الشعر الرومانسي، تُستخدم هذه الاستعارة للتعبير عن مشاعر الحب، أو الإعجاب، أو حتى النقد لشخص مغدور.

الرمزية والذاتية

- غالباً ما توظف الطبيعة والحيوانات في الأدب الرومانسي للتعبير عن مشاعر معقدة.
- "كالطاووس" قد يكون رمزاً للشخصية الساحرة والمميزة، لكنه قد يعكس أيضاً الغرور أو تضخم الأننا.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "كالطاووس"

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشراً، بل يكمن في البنى الرمزية المخفية.

ومن بين المفاهيم الأساسية في سيميائيته التي تنطبق على كلمة "كالطاووس":

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمحفز لمعنى أعمق

- إذا استُخدمت الكلمة "كالطاووس" لوصف إنسان، فهناك عدم توافق لغوی لأن الطاووس حيوان.

- هذا يدفع القارئ للبحث عن المعنى الرمزي المخفي، أي هل يرمز الطاووس إلى الجمال، أم الكبراء، أم الغرور؟

بـ. الهيوجرامية والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- في العديد من النصوص الأدبية الكلاسيكية والشعر العربي، يظهر الطاووس كرمز للعظمة ولكنه قد يشير أيضًا إلى الغرور والتفاخر.
- في التصوف، يستخدم الطاووس أحيانًا ليرمز إلى الأنما المتضخمة التي يجب ضبطها في رحلة السلوك الروحي.

جـ. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic Reading*)

- القراءة الحرفية": (Heuristic) "كالطاووس" تعني شخصًا أو شيئاً يشبه الطاووس.
- القراءة التأويلية": (Hermeneutic) "كالطاووس" قد تعني الجمال الفاتن، الاعتزاز بالنفس، أو الغرور المفرط، وذلك حسب السياق المستخدم فيه.

٣ـ العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "كالطاووس"

- ١ـ. في الرومانسية، "كالطاووس" ترمز إلى الجمال والجاذبية والتعبير عن الذاتية الفردية.
- ٢ـ. في سيميائية ريفاتير، "كالطاووس" ليست مجرد وصف ظاهري، بل تحمل دلالات مخفية تتعلق بالفخر، أو السحر، أو حتى النقد الاجتماعي للغرور.

٣. يمكن تفسير "كالطاووس" حرفياً (شخص يشبه الطاووس) أو مجازاً (شخص أنيق، واثق بنفسه، أو متكبر).

يقطر ريشه ناراً

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً طبيعياً آخر، وهو النار. فالنار تحرق كل ما يحيط

بها، حتى أنها قد تحرق الشخص الذي أشعلها. ويستخدم الشاعر هذا التشبيه ليحذر محبوته من

التكبر، لأن الغرور يمكن أن يدمر حياتها.

تحليل "يقطر ريشه ناراً" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

تعبير "يقطر ريشه ناراً" يخلق صورة شعرية مفعمة بالقوة والعاطفة، حيث يدمج بين عنصرين

متناقضين: الريش، الذي يرمز إلى الخفة والجمال، والنار، التي ترمز إلى القوة والتدمير والتجدد.

يمكن فهم هذا التعبير من خلال المنهج الرومانسي الذي يولي من شأن العاطفة والرمزية، وكذلك

السيميائية عند مايكيل ريفاتير، التي تسلط الضوء على المعاني المخفية وراء الصور المجازية.

١. الرومانسية في "يقطر ريشه ناراً"

ترتبط الرومانسية بالتعبير العاطفي العميق، والرمزية، والخيال، وهي جميعها عناصر نجدها في

هذا التعبير المجازي:

العاطفة القوية والDRAMATIC

- الرومانسية تعتمد على الإحساس العميق والانفعالات الجياشة، وهنا نجد أن النار تمثل العاطفة المشتعلة، وربما الألم أو التضحية.

- إذا كان الطائر (أو الشخص) "يقطر ريشه ناراً"، فقد يكون ذلك إشارة إلى الاحتراق الداخلي،

أو المعاناة، أو الشغف العاطفي الشديد.

التضحية والتتجدد

- فكرة النار المبعثة من الريش قد تذكرنا بأسطورة طائر الفينيق، الذي يحترق ليولد من جديد،

وهو رمز كلاسيكي في الأدب الرومانسي.

- يمكن أن يكون لهذا التعبير معنى الفداء والتتجدد الذاتي، حيث يتخلل الشخص عن شيء من

نفسه ليحصل على حياة جديدة.

التناقض بين اللين والعنف

- الريش عادةً يرمز إلى الحفة والجمال والسلام، بينما النار تمثل القوة والتدمر، وهذا التضاد يعزز

الصورة الشعرية ويدل على صراع داخلي أو تجربة شعورية مكثفة.

٢. السيمائية عند مايكيل ريفاتير في "يقطر ريشه ناراً"

يرى ريفاتير أن المعنى الحقيقي للنصوص الأدبية يكمن خلف الصور المجازية التي تُخفي دلالات أعمق. وبعكن تحليل هذا التعبير وفقاً لمفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (*Ungrammaticality*) كمصدر لمعنى أعمق

- من الناحية الواقعية، الريش لا يقطر ناراً، ما يجعل هذا التعبير مجازياً بالكامل.
- هذا الخروج عن القاعدة النحوية يدفع القارئ للبحث عن معنى مخفي، مثل المعاناة، الشغف،

أو التجربة العاطفية العنيفة.

ب. الهيوبغرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- هذا التعبير قد يكون مستوحى من رموز وأيقونات أدبية أخرى، مثل طائر الفينيق، أو الأساطير التي تتحدث عن الاحتراق والتتجدد.
- في الشعر العربي القديم، النار كثيراً ما ترتبط بالعاطفة القوية، مثل الحب الشديد أو الألم الداخلي، مما يجعل هذا التعبير امتداداً لتلك التقاليد الأدبية.

ج. القراءة الحرفية والتأنويلية (*Heuristic & Hermeneutic Reading*)

- القراءة الحرفية: الطائر أو الشخص يقطر رشه ناراً، وهو أمر مستحيل فيزيائياً.

- القراءة التأويلية : النار قد ترمز إلى الألم الداخلي، أو الشغف العاطفي، أو التحولات الكبرى في حياة الشخص.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "يقطر ريشه ناراً"

١. في الرومانسية، الصورة تمثل شغفًا حارقًا أو تضحية، وهي سمة أساسية في الأدب الرومانسي

الذي يحتفي بالعاطفة والتجربة الوجودية.

٢. في سيميائية ريفاتير، التعبير ليس مجرد وصف بسيط، بل يحمل معانٍ مخفية عن الاحتراق الداخلي، الألم، التجدد، أو التحولات الكبرى في الشخصية.

٣. يمكن فهم التعبير مجازيًا على أنه صراع داخلي بين الجمال والقوة، أو تجربة وجданية تتسم بالمعاناة

والشغف.



في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو الحجر. حيث يتميز الحجر

بالصلابة والقوة، لكنه في الوقت ذاته يحفظ كل ما ينقش عليه، ليقوى خالدًا لعشرات السنين،

منتقلًاً من جيل إلى جيل.

تحليل "كما الكلمات على الحجر" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

التعبير "كما الكلمات على الحجر" يثير صورة شعرية قوية تعكس معنى الثبات، الخلود، ورما القسوة أو الجمود . فمن جهة، تمثل الكلمات أداة للتعبير والتواصل، لكنها عندما تُنقدش على الحجر، تصبح دائمة، غير قابلة للزوال، ورما غير قابلة للتغيير . هذا التعبير يمكن تحليله من خلال المنهج الرومانسي الذي يُعلي من شأن العاطفة والرمزية، وكذلك السيمائية عند مايكل ريفاتير، التي تسلط الضوء على المعاني المخفية والرموز الكامنة في النصوص الأدبية.

١. الرومانسية في "كما الكلمات على الحجر"

الرومانسية كحركة أدبية وفكرية تميل إلى التركيز على الذاتية، العاطفة العميقة، والبحث عن المعاني الجوهرية في العالم . تعبير "كما الكلمات على الحجر" يمكن قراءته في هذا السياق من عدة

زوايا:

الإحساس بالخلود والثبات

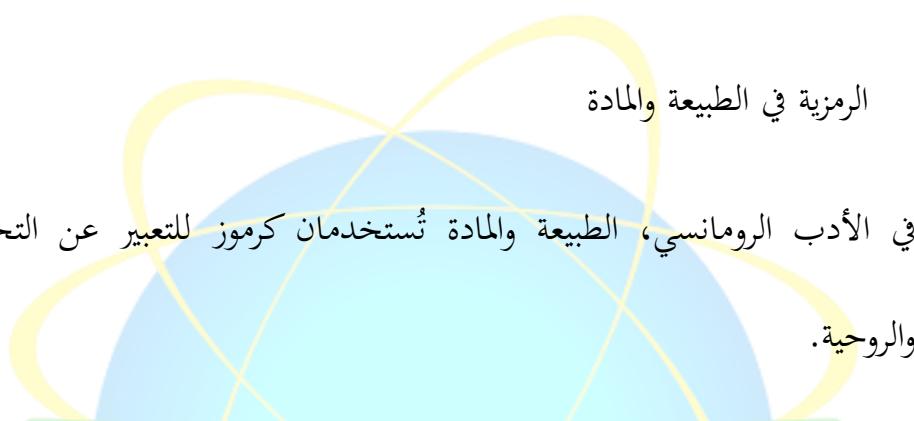
- الرومانسية تهتم بفكرة الذكرى والخلود، والكلمات المنحوتة على الحجر تعكس هذه الفكرة، حيث تصبح رمزاً للأثر الدائم للإنسان أو للحب أو للألم.

- في الشعر الرومانسي، غالباً ما يكون هناك صراع بين الزوال والخلود، وهذا التعبير يعكس كيف تسعى العاطفة البشرية إلى ترك أثر دائم.

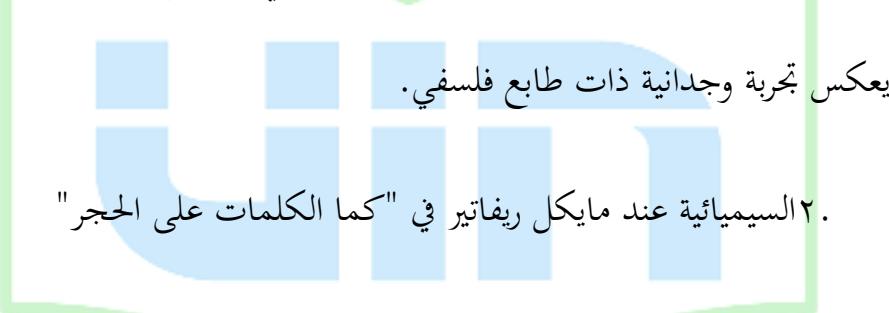
التناقض بين المشاعر والتجربة القاسية

- الكلمات تعبر عن الرقة والعاطفة، بينما الحجر يرمز إلى القسوة والجمود، مما يخلق تناقضًا بين اللين والقوه، وبين العابر والدائم.

- هذا التناقض يمكن أن يعكس حالة عاطفية حيث تكون المشاعر عميقه لكنها محفورة بقسوه، كأنها ذكريات لا تمحى رغم الألم.



- في الأدب الرومانسي، الطبيعة والمادة تُستخدمان كرموز للتعبير عن التحولات العاطفية والروحية.
- الحجر هنا قد يكون رمزاً للخلود أو للجمود العاطفي أو للألم الذي لا يُنسى، ما يجعل التعبير



- يرى ريفاتير أن المعنى الأدبي لا يكون مباشراً، بل يستخرج من خلال الرموز والأنظمة الدلالية المخفية. ويمكن تحليل هذا التعبير وفقاً لنظرياته:

أ. اللامعيارية (*Ungrammaticality*) كمصدر لمعنى أعمق

- التعبير "كما الكلمات على الحجر" يخرج عن المألوف لأن الكلمات بطبيعتها شيء ناعم ومجرد، بينما الحجر صلب ومادي.
- هذا التناقض يُجبر القارئ على البحث عن المعنى الخفي، وهو أن الكلمات هنا قد تكون رمزاً لشيء خالد أو ثابت أو ربما جامد بلا حياة.

ب. الهيوجرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- التعبير قد يرتبط بمفاهيم تاريخية وأدبية، مثل النقوش القديمة، والنصوص المقدسة، وشواهد القبور، وكلها تعكس معانٍ الخلود أو الحزن أو الإرث الأبدى.
- في الشعر العربي، هناك تشبيهات مشابهة تشير إلى الكتابة كنّقش على الصخر، في إشارة إلى قوة التأثير أو استحالة النسيان.

ج. القراءة الحرافية والتأنويلية (Heuristic & Hermeneutic)

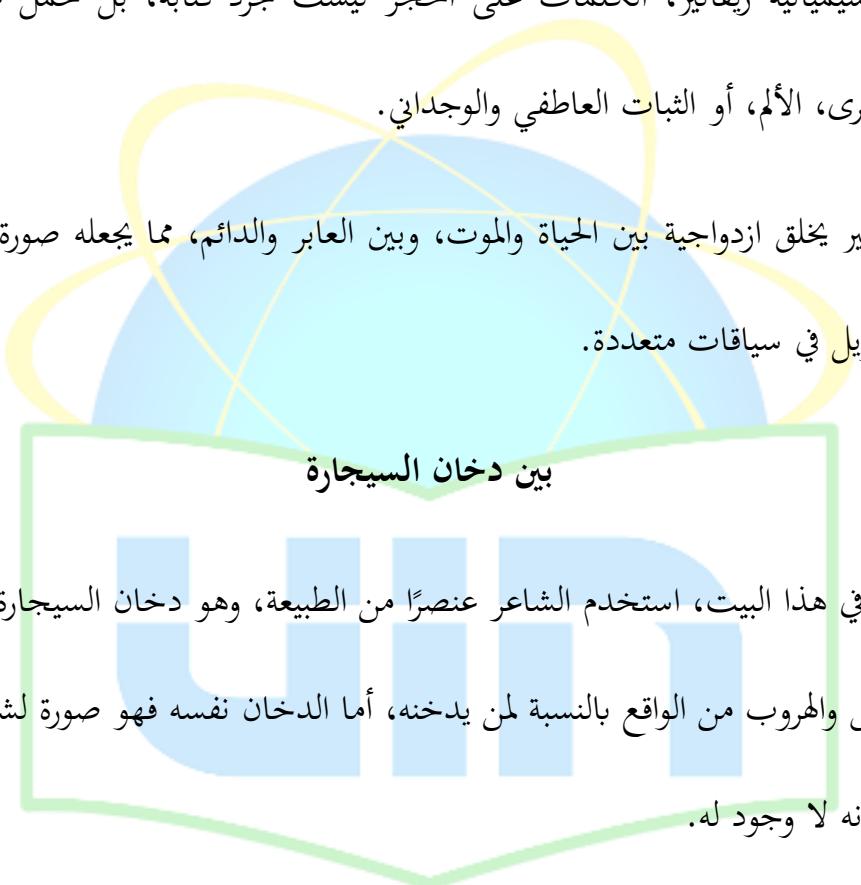
- القراءة الحرافية: الكلمات المنقوشة على الحجر لا تُتحى بسهولة، مما يعكس معنى الديمومة والثبات.
- القراءة التأنويلية: يمكن أن يكون المعنى أكثر عمقاً، حيث تمثل الكلمات المشاعر أو الذكريات التي لا تزول، أو ربما جمود العاطفة وعدم قابليتها للتغيير.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "كما الكلمات على الحجر".

١. في الرومانسية، هذا التعبير يعكس صراغاً بين المشاعر العابرة والرغبة في الخلود، وبين العاطفة الرقيقة والواقع القاسي.

٢. في سيميائية ريفاتير، الكلمات على الحجر ليست مجرد كتابة، بل تحمل معانٍ مجازية عن الذكرى، الألم، أو الثبات العاطفي والوجداني.

٣. التعبير يخلق ازدواجية بين الحياة والموت، وبين العابر والدائم، مما يجعله صورة أدبية غنية قابلة للتأويل في سياقات متعددة.



في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو دخان السيجارة. فالتدخين يرمز إلى اليأس والهروب من الواقع بالنسبة ملن يدخنه، أما الدخان نفسه فهو صورة لشيء متشلّشٍ وغير مهم، كأنه لا وجود له.

تحليل "دخان السيجارة" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

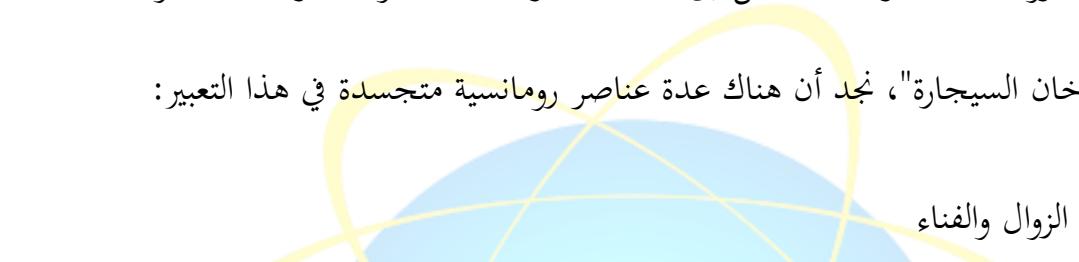
"دخان السيجارة" هو تعبير ذو دلالات متعددة في الأدب، إذ يمكن أن يكون رمزاً للنزوال، الحنين، الحرية، أو حتى المعاناة. في السياق الرومانتيكي، يحمل هذا التعبير طابعاً تأملياً وحزيناً، بينما

في إطار السيميائية عند مايكل ريفاتير، يتجاوز المعنى المباشر ليحمل أبعاداً رمزية أعمق تتجلّى في الصور الشعرية والتناص والتؤاليات المتعددة.

١٠. الرومانسية في "دخان السيجارة".

الرومانسية كحركة أدبية تميل إلى الذاتية، الحزن، الحنين، والمشاعر العميقه . وعند الحديث

عن "دخان السيجارة" ، نجد أن هناك عدة عناصر رومانسية متجسدة في هذا التعبير:



- الدخان يتلاشى سريعاً، مما يجعله رمزاً لللحظات العاطفية العابرة أو للحياة التي لا تدوم.
- كثيراً ما يستخدم الشعراء الرومانسيون "الدخان" كاستعارة لشيء جميل لكنه مؤقت، كالحب أو الذكريات التي تتلاشى ببطء.
- التدخين غالباً ما يرتبط بالعزلة والتأمل، وهي عناصر جوهرية في الأدب الرومانسي.
- يمكن أن يكون "دخان السيجارة" رمزاً للحالة التأملية لشاعر وحيد في مقهى، يتأمل الحياة والماضي بينما يتلاشى الدخان من حوله.

الحب والحنين

- في الأدب الرومانسي، السيجارة ودخانها قد يرمان إلى ذكرى حب مفقود أو حنين إلى ماضٍ لا يمكن استعادته.

- مشهد شخص ينفث دخان سيجارته يمكن أن يكون تعبيرًا عن التفكير العميق في حبيب راحل أو أحلام لم تتحقق.

- في بعض النصوص الرومانسية، السيجارة ترمز إلى التمرد والتحرر من القيود الاجتماعية، حيث يستخدمها بعض الشخصيات للتعبير عن رفض التقاليد والرغبة في العيش وفقًا لمشاعرهم الخاصة.

٢. السيمائية عند مايكل ريفاتير في "دخان السيجارة"

- يرى مايكل ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس مباشراً، بل يفهم من خلال الرموز والأنظمة الدلالية المخفية. وفي تحليل "دخان السيجارة"، يمكن تطبيق بعض مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعارية (*Ungrammaticality*) كمصدر لمعنى أعمق

- الدخان ليس كياناً ملموساً، بل هو شيء عابر وسريع التلاشي.

- إذا وصفنا شخصاً بأنه "كالدخان"، فإن ذلك يثير تساؤلاً عن مدى هشاشته أو زواله أو ربما

تأثيره الذي لا يُمحى رغم اختفائه.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- "دخان السيجارة" قد يكون مستوحى من رموز أدبية سابقة مثل :
- أدب الحداثة حيث يستخدم التدخين كعلامة على التأمل والتوتر والاغتراب.
- الشعر الصوفي حيث يمكن أن يرمز الدخان إلى زوال العالم المادي والسعى إلى الروحانية.
- الأدب الفرنسي الرومانسي مثل أعمال بودلير حيث يستخدم التدخين بصورة للتمرد والحرية الشخصية.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الحرفية : "دخان السيجارة" هو مجرد دخان ينبعث من السيجارة ويتبلاش في الهواء.
- القراءة التأويلية : يمكن أن يكون الدخان رمزاً للحنين، الزوال، الوحدة، الحرية، أو حتى الهروب من الواقع.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "دخان السيجارة"

١. في الرومانسية، "دخان السيجارة" يمثل فكرة الزوال والجمال العابر، وهو مرتبط بالمشاعر الحزينة والذكريات والانعزال.

٢. في سيميائية ريفاتير، "دخان السيجارة" ليس مجرد وصف سطحي، بل يحمل طبقات من المعاني الرمزية، سواء كإشارة إلى الفنان أو إلى تجربة عاطفية أو تأملية عميقه.

٣. التعبير يخلق ازدواجية بين الوجود والعدم، وبين الحرية والتلاشي، مما يجعله صورة أدبية غنية قابلة للتأنق في سياقات متعددة.

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرين من الطبيعة، وهما الغابة والحناء. فالغابة تمثل كثرة

الأشجار والنباتات المثمرة، بينما الحناء ترمز إلى الجمال. وقد جمع الشاعر بين الاثنين ليعبر عن

صورة مركبة للجمال الطبيعي الغني بالحياة.

تحليل "يا غابة الحناء" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تعبير "يا غابة الحناء" يثير صورة شعرية غنية تتدخل فيها الطبيعة، العاطفة، والرمزية .

ف"الحناء" تحمل دلالات ثقافية وجمالية عميقه، مرتبطة بالجمال، الزينة، الطقوس التقليدية، وحتى

الحنين. أما "الغابة"، فهي رمز للخصوصية، الغموض، والانتماء إلى الطبيعة . يمكن فهم هذا التعبير

في إطار الرومانسية كحركة أدبية ترکز على المشاعر والخيال، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تدرس كيف تُبني المعاني من خلال الإشارات والرموز المخفية.

١. الرومانسية في "يا غابة الحناء"

الرومانسية كحركة أدبية تتسم بالتأمل العاطفي، الهروب إلى الطبيعة، والتركيز على الجمال

الحسي والروحي. وفي عبارة "يا غابة الحناء"، نجد عدة عناصر رومانسية:

-
- "الحناء" غالباً ما ترتبط بالذكريات والمناسبات الخاصة مثل الأعراس، الاحتفالات، والتقاليد الشعبية، مما يجعلها رمزاً للماضي والحنين.
 - ذكر "غابة الحناء" يمكن أن يعبر عن شوق الشاعر لأ أيام مضت، أو لحظات من الجمال والسعادة المفقودة.
 - الرومانسيون غالباً ما يبحثون عن الصفاء والجمال في أحضان الطبيعة، وهنا تصبح "الغابة" رمزاً ملاذ هادئ وساحر بعيداً عن صخب الواقع.

- الحناء في هذا السياق تعزز فكرة التداخل بين الجمال الطبيعي والزينة البشرية، مما يخلق مزيجاً من الواقعية والخيال.

الغموض والسحر

- الغابة تمثل المجهول، الأسرار، والروحانية، ما يجعلها عنصراً مهماً في الأدب الرومانسي الذي يميل إلى استكشاف الجوانب الغامضة للعالم والذات.
- استخدام نداء "يا" في بداية الجملة يعكس حواراً وجدانياً مع الغابة، وكأن الشاعر يناجيها كما ينادي الحبيب أو الذكرى القديمة.

٢. السيمائية عند مايكيل ريفاتير في "يا غابة الحناء"

وفقاً لمايكيل ريفاتير، النص الأدبي لا يُفهم فقط من خلال معناه المباشر، بل عبر طبقات من الرموز المخفية والتأويلات. ويمكن تحليل هذا التعبير من خلال بعض مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر لمعنى أعمق

- التعبير "غابة الحناء" ليس مألوفاً في اللغة اليومية، إذ أن "الحناء" نبات صغير وليس شجرة غابية.

- هذا الاستخدام غير المألوف يجذب انتباه القارئ إلى معنى خفي يتجاوز التفسير الحرفي، ربما
 - ليعبر عن كثافة الذكريات أو مشاعر غامرة مرتبطة بالحناء.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- التعبير قد يكون مستوحى من أدب الطبيعة الرومانسي، حيث تمثل الأشجار والغابات عالماً سحرياً يتدخل فيه الحب والحنين مع الجمال والغموض.
- الحناء، من ناحية أخرى، متجلدة في الأدب العربي التقليدي، حيث تذكر في القصائد القدمة كرمز للجمال والتزيّن.
- يمكن أن تجد إشارات مشابهة في الشعر الصوفي، حيث يستخدم الحناء للدلالة على التحولات الروحية والتجليات الجمالية.

ج. القراءة الحرافية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الحرافية "غابة الحناء" قد تعني ببساطة مكاناً مليئاً بأشجار الحناء.
- القراءة التأويلية: العبارة يمكن أن تكون استعارة لعالم من الذكريات، الجمال، أو الأحلام التي تضيع وسط الحياة مثل أوراق الحناء في الغابة.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "يا غابة الحناء"

١. في الرومانسية، "يا غابة الحناء" تمثل الهروب إلى الطبيعة، الحنين، والعاطفة الجياشة، حيث تُستخدم الطبيعة كملاذ للعاطفة البشرية.

٢. في السيمائية عند ريفاتير، هذا التعبير ليس مجرد وصف مكاني، بل يحمل دلالات مخفية تشير إلى العمق العاطفي والارتباط بالذكريات أو الجمال الحسي.

٣. الغابة هنا ليست مجرد مساحة فизيائية، بل يمكن أن تكون رمزاً للعاطفة المتدخلة مع الجمال التقليدي الذي تمثله الحناء، مما يجعل المعنى مفتوحاً للعديد من التفسيرات الشعرية.

تعالي و أمضغي لحم المسافات

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو اللحم (الطعام). فاللحم أو الطعام عموماً يرتبط بالتقاليد المتبعة في استقبال الضيف، والاحتفال بالمناسبات الكبرى، وأهم اللحظات في الحياة. كما أنه يرمز إلى اللقاءات الثمينة التي تحمل قيمة عاطفية عميقة.

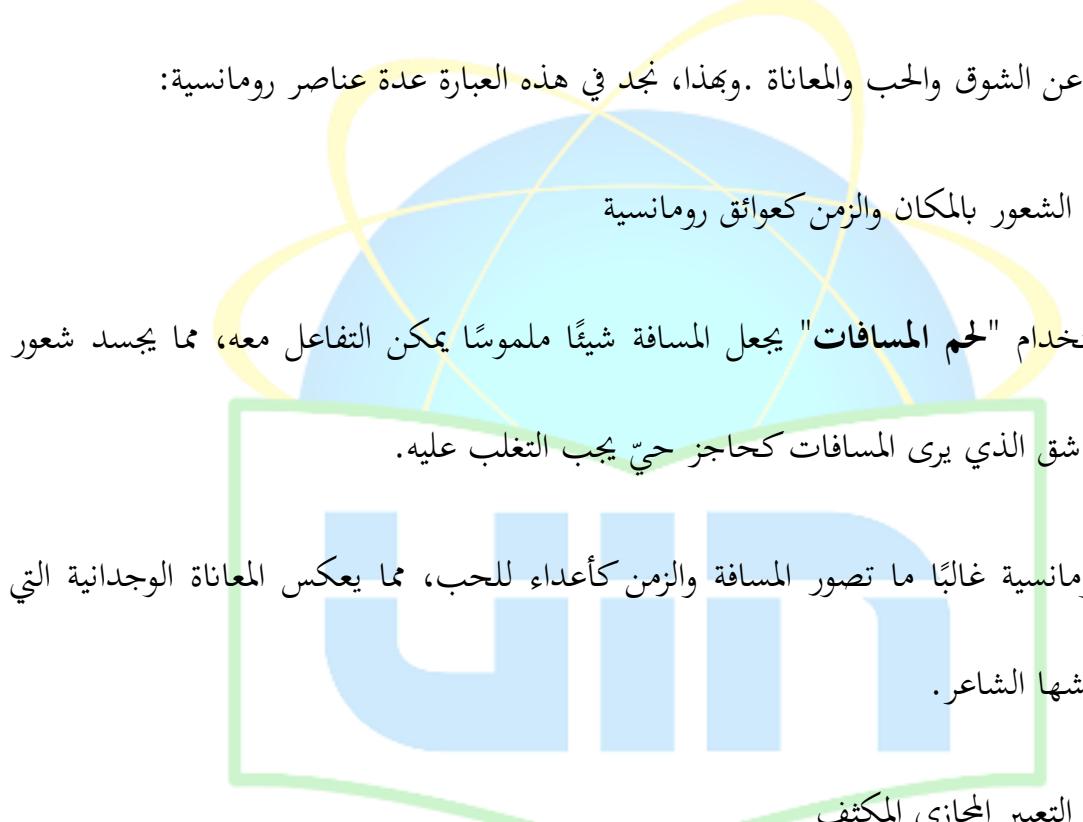
تحليل "تعالي و أمضغي لحم المسافات" من منظور الرومانسية والسيمية عند مايكيل ريفاتير التعبير "تعالي و أمضغي لحم المسافات" هو صورة شعرية مكثفة تحمل في طياتها إلحاحاً عاطفياً، ورمزية قوية للمكان والزمان وال العلاقة الإنسانية . فعبارة "لحم المسافات" تخرج عن السياق التقليدي للغة، مما يخلق بعدها مجازاً يستدعي التأويل العميق . يمكن فهم هذا التعبير في إطار

الرومانسية، التي تعطي الأولوية للمشاعر القوية واللغة الرمزية، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تكشف كيف تُبني المعاني الخفية من خلال التفكير اللغوي والتركيب غير المألوفة.

١٠. الرومانسية في "تعالي و أمضغي لحم المسافات"

الرومانسية كحركة أدبية تسلط الضوء على العاطفة العارمة، الهروب من الواقع، والتعبير

الرمزي عن الشوق والحب والمعاناة . وبهذا، نجد في هذه العبارة عدة عناصر رومансية:



- استخدام "لحم المسافات" يجعل المسافة شيئاً ملموساً يمكن التفاعل معه، مما يجسد شعور الرمزي عن الشوق والحب والمعاناة . وبهذا، نجد في هذه العبارة عدة عناصر رومансية:
- الرومانسية غالباً ما تصوّر المسافة والزمن كأعداء للحب، مما يعكس المعاناة الوجدانية التي يعيشها الشاعر.
- استعارة المسافات على أنها جسد حي له "لحم" يمكن "مضغه" هي صورة غريبة ولكنها تحمل عمّقاً شعرياً يعزز العاطفة المتدافعـة.

- في الرومانسية، هذه التراكيب اللغوية غير المألوفة تُستخدم لإحداث تأثير عاطفي قوي، وجعل المشاعر تبدو محسوسة وملمودة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "تعالي و أمضغي لحم المسافات"

يرى مايكل ريفاتير أن المعاني في النصوص الأدبية لا تُفهم فقط من خلال القراءة السطحية، بل تتطلب تفكيك البنية اللغوية والرموز المستخدمة. وهنا يمكن تحليل هذه الجملة وفق بعض

مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (*Ungrammaticality*) كمصدر للمعنى الأعمق

- التعبير "لحم المسافات" غير مألف لغويًا، فالمسافة عادة لا تُوصف بأنها شيء مادي يؤكل أو يُمضغ.



ب. الهيويغرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- يمكن أن يكون هذا التعبير مستوحى من أدب الفقد والاشتياق، حيث يُنظر إلى المسافات كعقبة حسية يجب التغلب عليها.

- قد نجد إشارات مشابهة في الشعر الصوفي، حيث يتحول البعد الجسدي إلى عائق روحي يحتاج إلى "التهام" أو تجاوزه عبر الاتحاد العاطفي أو الروحي.
- كما أن فكرة "المضغ" تخلق صلة بمفاهيم التجربة الحسية، الألم، ومحاولة استهلاك العذاب والتعامل معه جسدياً.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الحرفية: الجملة تدعو شخصاً ما للمجيء ومضغ شيء يسمى "لح المسافات"، وهو غير منطقي لغوياً.
 - القراءة التأويلية: التعبير يمكن أن يعني رغبة في تقليل المسافات بين العاشقين، ومحاولة استهلاك الفرق كفعل جسدي يرمز إلى القهر العاطفي والمعاناة.
٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "تعالي و أمضغي لحم المسافات"
- ١. في الرومانسية، العبارة تحسد الشوق العارم للحبيب، حيث تتحول المسافات إلى كيان ملموس يجب تجاوزه جسدياً، مما يعكس العواطف الجياشة والتضاد بين الحب والعائق.

٢. في السيميائية عند ريفاتير، "لح المسافات" ليس تعبيراً مباشراً بل رمز مخفي يحتاج إلى فك شيفرته، حيث تتحول الفكرة المجردة للمسافة إلى استعارة حسية تمثل العذاب أو الرغبة الجامحة في التلاقي.

٣. الرومانسية والسيميائية تتكمان هنا، حيث يتم التعبير عن العواطف القوية بطريقة رمزية وغير

تقليدية، مما يخلق تجربة قرائية غنية بالمعاني والتأنيات.

في غربتي كل مساء

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو وقت المساء. فالمساء يمثل وقت

الراحة بعد عناء يوم طويل مليء بالأنشطة التي تبدأ في الصباح وتنتهي عند الغروب.

تحليل "غربتي كل مساء" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

التعبير "غربتي كل مساء" يشير إحساساً عميقاً بالوحدة والحنين والضياع. فهو يعكس تجربة

وجودانية تتكرر يومياً، مما يربط بين الغربة كحالة نفسية والمساء كرمت مشحون بالعواطف. يمكن

تحليل هذا التعبير من خلال المدرسة الرومانسية التي تُعلي من شأن العاطفة، والتجربة الذاتية،

والحنين، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكيل ريفاتير التي تكشف كيف تتشكل المعاني الخفية

عبر البنية اللغوية غير المباشرة والرموز المستخدمة.

١. الرومانسية في "غربتي كل مساء"

الرومانسية كحركة أدبية وفكرية تركز على المشاعر العميقة، والحنين، والغموض، والتجربة

الذاتية. وفي هذا السياق، يحمل التعبير عناصر رومانسية واضحة:

الغرابة كحالة وجدانية

- الغباء في الأدب الرومانسي غالباً ما يكونون شخصيات حالمه، تعيش حالة من الحزن الداخلي،

وتحث عن معنى أعمق للحياة.

- "غربي" ليست مجرد ابعاد جغرافي، بل هي غربة داخلية، شعور بالفقد والانفصال حتى لو كان

الشخص بين الناس.

المساء كرمن شعري ذو دلالات رومانسية

- المساء في الأدب الروماني يرمز إلى المدورة، التأمل، والوحدة، ولكنه أيضاً مرتبط بـ الحنين،

الوداع، والزمن المتلاشي.

- يتكرر في الأدب الروماني استخدام المساء كخلفية للتفكير في الأحزان والذكريات والمشاعر

المكبوة.

الإيقاع العاطفي الدائري والمتركر

- استخدام "كل مساء" يوحي بتكرار الألم والوحدة يومياً، مما يعكس إحساساً بعدم الخلاص واستمرارية الشعور بالضياع.
- هذا ينسجم مع الأسلوب الرومانسي الذي يعبر عن المعاناة المستمرة للحب، الوحدة، أو الاغتراب عن الذات والعالم.

٢. السيميائية عند مايكيل ريفاتير في "غربي كل مساء"

وفقاً لريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشراً بل متشاركاً مع الرموز والبنية اللغوية، وهو ما يظهر بوضوح في هذا التعبير من خلال عدة مفاهيم:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمفتاح للمعنى الأعمق

- التعبير "غربي كل مساء" يحمل عنصراً غير مألوف لغويًا، لأن الغربة عادة تكون حالة دائمة، لكن هنا يتم ربطها بزمن معين (المساء)، مما يثير سؤالاً حول سبب هذا التكرار الليلي.

ب. الهيوجرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- "الغربة" كمفهوم متجلز في الشعر العربي والأدب الصوفي، حيث استخدمت كثيراً للدلالة على الضياع الروحي أو الحنين للوطن أو للحبيب.

• المساء أيضاً في الشعر الكلاسيكي يرتبط بالتفكير والمشاعر العميقة، كما في قول إيليا أبو ماضي:

"إِنَّمَا الغبطة فَكْرَةٌ رِيمًا طافَتْ وَخَفَتْ غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يُشَقِّي بِالَّذِي لَمْ يَنْهَى"

• هذا يُظهر أن التعبير يتفاعل مع نصوص أخرى تتناول فكرة الغربة والختين والزمن، مما يجعله نقطة

التقاء بين التجربة الشخصية والتراث الأدبي المشترك.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

• القراءة الحرفية: الجملة تعني أن المتكلم يشعر بالغربة كل مساء، في إحالة إلى تكرار إحساس معين في هذا الوقت تحديداً.

• القراءة التأويلية: "الغربة" هنا ليست فقط ابعاداً عن الوطن أو الناس، بل هي حالة نفسية داخلية تتكرر مع الزمن، وتجعل المساء رمزاً للاغتراب العاطفي والوجودي.

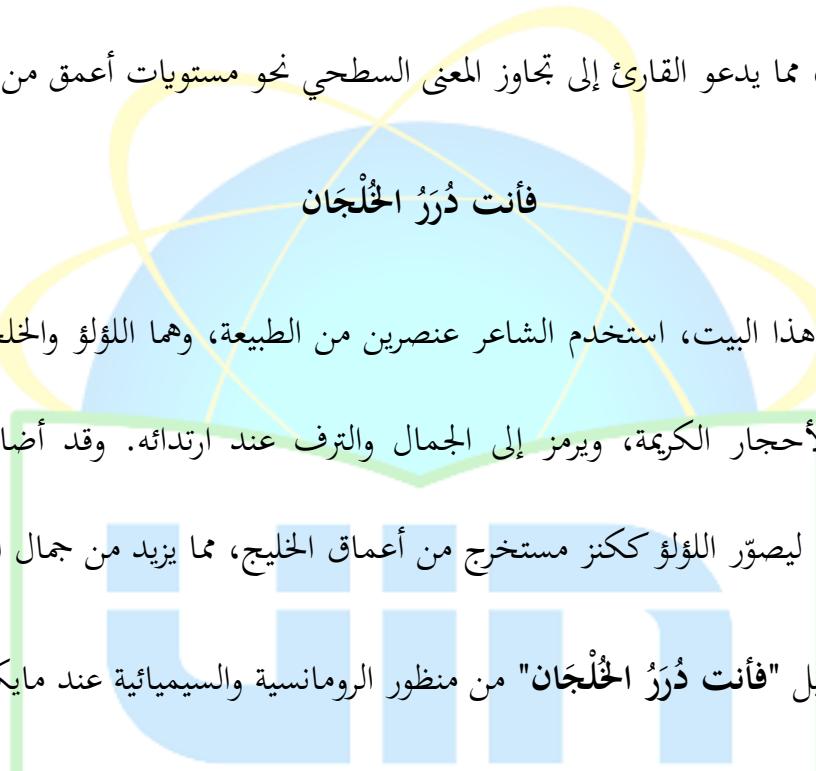
٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "غريبي كل مساء".

١. الرومانسية تقدم المساء كرمز للغربة الذاتية، حيث يصبح الليل لحظة مواجهة مع المشاعر العميقة

والذكريات المؤلمة.

٢. السيميائية عند ريفاتير تفسر "غربي كل مساء" كتعبير غير مباشر عن إحساس يتكرر كل ليلة، مما يجعل الغربة ليست مجرد ظرف زماني بل حالة شعورية متتجدة مرتبطة بالذاكرة والتجربة الشخصية.

٣. الرومانسية والسيميائية تتكمalan هنا، حيث يتم التعبير عن المشاعر القوية بطريقة رمزية غير مباشرة، مما يدعو القارئ إلى تجاوز المعنى السطحي نحو مستويات أعمق من التأويل.



في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرين من الطبيعة، وهما اللؤلؤ والخلجان. فاللؤلؤ يُعد من أثمن الأحجار الكريمة، ويرمز إلى الجمال والترف عند ارتداه. وقد أضاف الشاعر كلمة "الخلجان"، ليصوّر اللؤلؤ ككتنر مستخرج من أعماق الخليج، مما يزيد من جمال الصورة الشعرية.

تحليل "فأنت ذُرُّ الخلجان" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير
التعبير "فأنت ذُرُّ الخلجان" يحمل دلالات جمالية عميقة تترسّخ فيها الصورة الشعرية الرومانسية بالمستوى الرمزي العميق الذي يمكن تحليله من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير .

يرمز هذا التعبير إلى الجمال، والندرة، والقيمة العالية، حيث إن اللؤلؤ المستخرج من الخلجان يعد من أندر وأثمن الأحجار الكريمة، مما يجعله تشبّهًا قويًا يعكس مكانة مميزة وفريدة للشخص الموصوف.

١٠ الرومانسية في "فأنت ذُرُّ الخلْجان"

الرومانسية كمدرسة أدبية تتميز بالإحساس العميق، واللغة العاطفية، والاستخدام الكثيف

للرموز الطبيعية، وهذا التعبير يتناهم مع هذه الخصائص من خلال:

الاحتفاء بالجمال والندرة

- تشبيه المخاطب بـ "ذُرُّ الخلْجان" يوحي بجمال نادر وثمين، مما يتوافق مع النزعة الرومانسية التي

تجد الجمال المطلق والمعاني العميقة وراء الأشياء المادية.

- اللؤلؤ لا يوجد بسهولة، بل يحتاج إلى رحلة طويلة من البحث والتنقيب، وهذا يضيف بعداً

رومانسياً للبحث عن الجمال والحب والمثالية.

التفاعل مع الطبيعة واستخدامها كرمز للعاطفة

- البحر والخلجان غالباً ما يستخدمان في الأدب الرومانسي كرموز للعمق والغموض والتأمل.

- الذُرَّ هنا تعكس صفاء المشاعر ونقاءها، وتلمح إلى جمال داخلي لا يقل أهمية عن الجمال

الخارجي.

إحساس العظمة والتقدير العاطفي

- التعبير يحمل نزعة مثالية، حيث يتم رفع المخاطب إلى مستوى الجواهر الثمينة، وهو ما يعكس الإعجاب العاطفي والتقدير الكبير، وهو أسلوب شائع في الشعر الرومانسي.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "فأنت ذُرَّ الخلجان"

وفقاً لمايكل ريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشراً، بل يتشكل عبر الرموز والإشارات المخفية التي تتجاوز المعنى الظاهري . في هذا التعبير، يمكن تطبيق مفاهيمه الأساسية

على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (*Ungrammaticality*) كمحفز للمعنى الخفي

- التعبير لا يقول ببساطة "أنت جميل" أو "أنت نادر"، بل يستخدم تشبيهاً غير مباشر عبر اللؤلؤ

والخلجان، مما يجعل القارئ يسعى لفهم الطبقات الأعمق للمعنى.

- الذُرَّ ليس فقط شيئاً مادياً، بل هي رمز للنقاء، الرفعة، والقيمة الروحية، مما يفتح المجال

لتؤولات متعددة.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- مفهوم اللؤلؤ في الأدب العربي مرتبط بالقيم النادرة والثمينة، ويمكن ربطه بصور شعرية تقليدية

مثل :

"لا تحسّب المجد تمراً أنت آكله... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبارا"

- هذا يربط التعبير بـتقالييد الشعر العربي التي تحتفى بالجمال والمثالية من خلال الصور الطبيعية العميقـة.

- ٠ في الأدب الصوفي، الدُّرَر يمكن أن تكون رمزاً للحكمة أو الحقيقة الخفية، مما يفتح آفاقاً لتأويلات

أعمق تتجاوز البعد العاطفي إلى البعد الروحي.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة التأويلية: يمكن أن يكون اللؤلؤ رمزاً لالنقاء الروحي، أو الجمال الداخلي العميق، أو القراءة الحرافية: المخاطب يُشَبَّهُ باللؤلؤ الموجود في الخلجان، أي أنه نادر وثمين.

الحكمة المكتسبة عبر الزمن، مما يضيف طبقات من المعنى إلى النص.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "فأنت ذُرُّ الْخَلْجَان"

١. الرومانسية تستخدم الطبيعة والرموز الجميلة مثل الدرر والخلجان للتعبير عن الجمال النادر والسمو العاطفي.

والسمو العاطفي.

٢. السيمائية عند ريفاتير تكشف أن المعنى ليس في الكلمات المباشرة، بل في التشبيه والاستعارة،

حيث الدُّرَر تحمل دلالات أعمق تتجاوز معناها الحرفية.

٣. المدرستان تتكمalan هنا، حيث أن الصورة الرومانسية للؤلؤ تأخذ أبعاداً متعددة بفضل السيمائية، مما يجعلها أكثر غنى ودلالة.

والمحيطات

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً طبيعياً آخر، وهو المحيط. فالمحيط يتميز بحمله واسعه وقدرته على احتواء كل شيء، سواء كان جيداً أو سيئاً. وهنا يشبه الشاعر محبوبته بصير وثبات المحيط، الذي يحتضن كل شيء دون تمييز. كما أن للمحيط جمالاً أحّاداً بسبب لونه الواسع وعمقه الذي لا يدرك.

تحليل "والمحيطات" من منظور الرومانسية والسيمية عند مايكيل ريفاتير

كلمة "والمحيطات" ليست مجرد إشارة إلى المسطحات المائية الشاسعة، بل تحمل أبعاداً رمزية ومعنوية تتماشى مع المدرسة الرومانسية والسيمية عند مايكيل ريفاتير. فالمحيطات غالباً ما ترمز إلى العمق، الغموض، الحرية، الأبدية، والتحدي، وهي صور أدبية تتكرر في الأعمال الرومانسية وُستخدم كرموز تحتاج إلى تأويل أعمق وفقاً لنظرية ريفاتير.

٤. الرومانسية في "والمحيطات"

أ. المحيط كرمز للحرية والانطلاق

الرومانسية تعظم الطبيعة والمشاعر العميقه، والمحيط يمثل أفقاً بلا حدود يرمز إلى الحرية

المطلقة والتجربة اللامحدودة.

• في الأدب الرومانسي، ينظر إلى المحيط كفضاء مفتوح يعكس روح المغامرة والهروب من الواقع

المألف.

• يمكن أن يرمز إلى الاستكشاف الجسدي أو العاطفي أو حتى الروحي، كما هو الحال في أدب

الرحلات أو الشعر الذي يعبر عن التوق إلى المجهول.

ب. المحيط كمرآة للعواطف العميقه والمضطربة

الرومانسية تسلط الضوء على العاطفة القوية والذاتية، والمحيط يعكس هذه التقلبات

العاطفية.

• البحر الهادئ قد يرمز إلى السلام الداخلي، بينما المحيط الهائج قد يكون تعبيراً عن اضطراب

المشاعر، الحزن، أو العواصف الداخلية.

• الشاعر الرومانسي يستخدم الطبيعة لتجسيد مشاعره، والمحيطات قد تعبر عن حالة من العشق

الجارف أو الحزن العميق الذي لا نهاية له.

ج. المحيط كصورة للخلود واللانهاية

الرومانسية تميل إلى التأمل في الحياة والموت والخلود، والمحيط يعكس هذه المفاهيم.

- المحيط، بامتداده اللانهائي، يمكن أن يكون رمزاً للأبدية أو القوة الكونية الكبرى.
- يستخدم الشعراء الرومانسيون البحر والمحيطات كصورة للوجود الذي يستمر بلا نهاية، كما تستمر الأحلام والعواطف في التدفق.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "والمحيطات"

وفقاً لمايكل ريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يُفهم من خلال الكلمات وحدها، بل عبر الرموز، الانزياحات اللغوية، والتآويلات المخفية. يمكننا تحليل "والمحيطات" وفقاً لنظرياته على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

كلمة "والمحيطات" تحمل تعددية دلالية تتجاوز المعنى الجغرافي إلى معانٍ عاطفية وفلسفية.

- عندما تستخدم كلمة "والمحيطات" في الشعر، فإنها ليست مجرد مية شاسعة، بل قد ترمز إلى العزلة، الحنين، اللانهاية، أو حتى القدر والمصير المجهول.
- هذه الانزياحات تجعل القارئ يبحث عن طبقات أعمق من المعنى، بدلاً من الاكتفاء بالفهم المباشر.

بـ. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

المحيطات مرتبطة بالعديد من النصوص الأدبية التي تستخدمها كرمز للبحث عن الحقيقة أو المحاجيل العاطفية.

- في الشعر الغربي، كما في قصائد اللورد بايرون، يُستخدم البحر كمرأة للعواطف والمصير الإنساني.
- المحيط يظهر في الأدب الصوفي كرمز للوجود الإلهي واللأنهائي، حيث يعبر عن التجربة الروحية العميقة.

جـ. القراءة الحرافية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

المعنى الحقيقي لكلمة "المحيطات" يتحدد بالسياق الذي ترد فيه، ويمكن قراءته بطريقتين:

- القراءة الحرافية: تعني ببساطة المحيطات كمسطحات مائية واسعة.
- القراءة التأويلية: قد تعني المحيطات عاطفياً (الذكريات المتلاطمة)، فلسفياً (الجهول والقدر)، أو وجودياً (اللأنهائية والبحث عن الذات).

٣ـ. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "المحيطات"

- ١ـ. الرومانسية تستخدم المحيط كرمز للحرية، العواطف الجياشة، واللأنهائية، مما يجعل منه عنصراً محورياً في تصوير المشاعر والتجارب الإنسانية العميقة.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن المعنى ليس في المفردة بحد ذاتها، بل في بنيتها الرمزية التي تتغير حسب السياق، حيث يصبح المحيط مرآة للعواطف البشرية والمصير.

٣. التداخل بين المدرستين يظهر في أن الرومانسيين استخدمو المحيط كصورة شعرية، بينما تفسر السيميائية عند ريفاتير كيف يخلق النص الأدبي هذه الرمزية العميقه.

و زُرْقَةُ البحار

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو زرقة البحر. فاللون الأزرق يرمز إلى الجمال والهدوء، ويبعث الطمأنينة في نفس من ينظر إليه. كما أن الألوان تحمل رموزاً مختلفة؛ فبينما يرمز اللون الأحمر إلى الغضب، فإن اللون الأزرق يمثل الصفاء والسكينة لكل من يتأمله.

تحليل "و زُرْقَةُ البحار" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تُعدّ "زرقة البحر" صورة شعرية تحمل أبعاداً جمالية ورمزية عميقه، حيث تتجاوز اللون المادي إلى معانٍ عاطفية، فلسفية، وجودية. في الأدب، غالباً ما ترمز البحر وزرقته إلى الغموض، المهدوء، الحرية، العزلة، والأحلام. يمكن تحليل هذه الصورة من خلال المنهج الرومانسي الذي يحتفي بالطبيعة والمشاعر العميقه، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تكشف المعاني الخفية في النصوص الأدبية.

١. الرومانسية في "وزرقة البحر"

أ. البحر كرمز للحرية والجهول

الرومانسية تُقدر الطبيعة كمرآة للمشاعر الإنسانية، ورقة البحر تمثل الأفق اللامحدود والحرية

اللامتناهية.

- البحر في الأدب الروماني هو رمز للانطلاق والمغامرة، لكنه في الوقت ذاته يمثل الغموض

والخوف من المجهول.

- زرقة البحر قد تكون دعوة للهروب من الواقع والبحث عن الذات في أفق بلا نهاية، وهو شعور

متكرر في الشعر الروماني.

ب. زرقة البحر كصورة للعواطف المتناقضة

الرومانسية تمجد العاطفة والانفعالات العميقية، ورقة البحر يمكن أن تعبر عن الطمأنينة أو

الكآبة.

- البحر الأزرق الهدئ يرمز إلى الصفاء والسكينة، لكنه قد يكون صورة للحزن العميق الذي لا

يُفصح عنه.

- يمكن أن يمثل البحر الذكريات الضائعة أو الحب المستحيل الذي يذوب في الأفق البعيد.

ج. التأمل والارتباط بالكون

الرومانسيون ينظرون إلى الطبيعة كوسيلة لفهم الحياة والوجود، وزرقة البحر توحى بالأزلية

والتأمل العميق.

- النظر إلى زرقة البحر قد يثير التساؤل عن المصير، أو الإحساس بالصغر أمام عظمة الكون.
- في الشعر العربي، كثيراً ما يقترب البحر بمشاعر الحنين والاغتراب.

٢. السيمائية عند مايكل ريفاتير في "وزرقة البحار"

يؤكد مايكل ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية لا يكون مباشراً، بل يُبني من خلال

الرموز والخيال والاستعارات .يمكن تحليل "وزرقة البحار" وفقاً لمفاهيمه على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (*Ungrammaticality*) وتحفيز القارئ على التأويل

"زرقة البحر" ليست مجرد وصف للألوان، بل تحتوي على أبعاد عاطفية وفكرية متتشعبة.

• عندما نقرأ "زرقة البحر"، لا نفكّر فقط في اللون، بل في الشعور الذي تنقله الصورة

• هذا الغموض يُجبر القارئ على البحث عن المعنى المخفي وراء الوصف الظاهري.

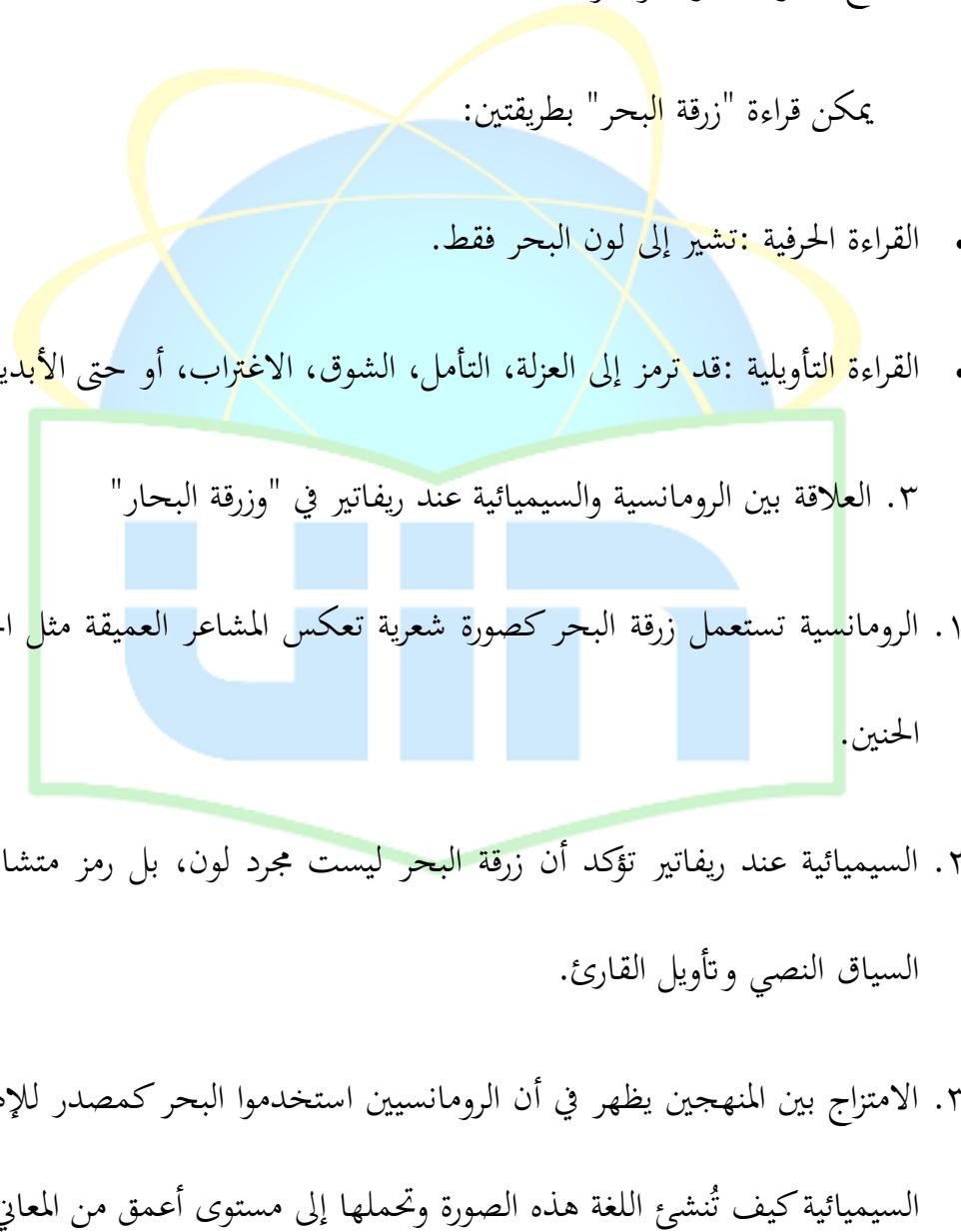
ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

صورة البحر الأزرق تتكرر في الأدب كرمز للمصير المجهول أو الحب المفقود أو الحرية

المنشودة.

- في الأدب العربي، نجد البحر مرتبطةً بالحرية والضياع، كما في قصائد السياب وأدونيس.
- في الأدب الغربي، البحر الأزرق رمز للبحث عن الحقيقة، كما يظهر في أدب هيرمان ملفيل مويي دياك (أو عند بودلير) أزهار الشر.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)



بـ. الدرامية/العاطفية

في هذه القصيدة، نجد أن الشاعر يستخدم أسلوبًا دراماتيكياً في كلماته، حيث يبالغ في تصوير المشاعر والأحداث. فالدراما في الكلمات تعني المبالغة في الوصف والتعبير عن الأمور بطريقة تفوق الواقع. وفيما يلي بعض الأبيات التي استخدم فيها الشاعر هذا الأسلوب:

أخرجني من الموت

في هذا البيت، يبالغ الشاعر في وصف حالته العاطفية. حيث يستخدم الكلمة "الموت" للتعبير عن معاناته بسبب الحب والشوق. فالموت في معناه الحقيقي هو فراق الروح عن الجسد، وهو أمر مخيف لكل إنسان. لكن الشاعر يستعمله هنا بشكل مبالغ فيه ليعبر عن مدى يؤسه وشعوره بعدم جدوى الحياة بدون محبوبته.

الاتصال بين عناصر التيار الرومانسي والسيميائية عند مايكل ريفاتير

يؤكد التيار الرومانسي في الأدب على العاطفة والخيال والذاتية والتعبير الفردي العميق. في المقابل، تركز نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير على كيفية العثور على المعنى في النص الأدبي ليس فقط من خلال بنيته السطحية، ولكن أيضًا من خلال القراءة العميقة للعلامات والرموز.

١. العلاقة في جانب التفسير

- غالباً ما يستخدم الرومانسيون اللغة المجازية والرمزية للتعبير عن المشاعر والطبيعة والتجارب الإنسانية بعمق.

- وفقاً لريفاتير، لا يمكن العثور على المعنى الحقيقي في النصوص مباشرةً من الكلمات، بل من خلال العلاقة بين العلامات وتفسير القارئ. وهذا يتماشى مع النهج الرومانسي الذي

يستخدم الرموز والاستعارات كوسيلة للتعبير.

٢. الهيوجرام والتناص في الرومانسية

- طور ريفاتير مفهوم الهيوجرام، وهو الأثر النصي أو المعنى الكامن الذي لا يمكن اكتشافه إلا من خلال القراءة العميقة.
- يحتوي الأدب الرومانسي غالباً على إشارات إلى الأساطير أو التاريخ أو التجارب الذاتية

للكاتب، والتي يمكن قراءتها باعت

أحبابي فأنت الزهو # وانتصار

في هذا البيت، يستخدم الشاعر مبالغة كبيرة في وصف محبوبته، حيث يشبهها بـ "الزهو"

(الفخر) وـ "الانتصار". فهو يرى أن المرأة التي يحبها تمثل عظمة الدنيا، وأنه إذا استطاع أن يحظى بها، فسيشعر وكأنه يمتلك العالم بأسره. كما يعتبرها انتصاراً، وકأن الارتباط بها هو أعظم إنجاز في حياته.

تحليل "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار" بين الرومانسية والسيميائية عند مايكيل ريفاتير

تمثل الجملة "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار" خطاباً عاطفياً مكثفاً يعكس مشاعر الحب

والتمجيد للحبيبة. يتضح فيها الطابع الرومانسي العاطفي من خلال الاحتفاء بالمحبوبة وجعلها رمزاً

للفخر والانتصار، بينما يمكن تفكيرك معانيها الحفيدة باستخدام السيميائية عند مايكيل ريفاتير

للكشف عن المعاني الرمزية غير المباشرة التي تتجاوز الكلمات الظاهرة.

١. الرومانسية في "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار"

أ. الحب كقوة عليا

الرومانسية تختفي بالعواطف الجياشة، والحب في هذا السياق يتتجاوز كونه عاطفة ليصبح

مصدراً للفخر والانتصار.

٢. "أحبيني" تأتي بصيغة الأمر العاطفي، مما يعكس الحاجة العميقة إلى الحب كقوة تتحقق للمتكلم

سعادته وذاته.

٣. تشبيه الحبيبة بـ"الزهو والانتصار" يعكس مكانتها كحلم سامي، وليس مجرد شخص محظوظ.

ب. التمجيد الشخصي للمحبوبة

الرومانسية غالباً ما تجعل الحبّية أسطورية، تتجاوز كونها فردًا عاديًا إلى رمز للحياة

والانتصار.

- في النصوص الرومانسية، الحبّية ليست فقط مصدراً للحبّ، بل هي معنى للحياة، مصدر للقوّة، وأفق للانتصار العاطفي.

- استخدام الكلمة "الزهو" يعكس الفخر الذي يشعر به المتكلّم بسبب حبّ الحبّية له، مما يتوافق مع الطابع الشخصي العميق في الأدب الرومانسي.

ج. ثنائية الحب والانتصار

الرومانسية تمجّد الصراع العاطفي والانتصار فيه، مما يجعل الحب معركة مقدسة.

- الحب هنا ليس مجرد إحساس عادي، بل هو انتصار يُحقق الذات.
- يشبه هذا الخطاب قصائد نزار قباني التي تمجّد المرأة كقوة تحريرية ورمز للحياة والانتصار.

٢. السيمائيّة عند مايكيل ريفاتير في "أحببني فأنتِ الزهو والانتصار"

أ. اللا معيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

الجملة تحمل استخداماً غير متوقع للكلمات، مما يثير التساؤل حول المعانى الرمزية لها.

- العلاقة بين الحب والانتصار ليست مباشرة، مما يدفع القارئ إلى البحث عن دلالة أعمق.

ب. التناص والهيبوغرام (*Intertextuality & Hypogram*)

الجملة تعيد إنتاج معاني ظهرت في أدب الحب الرومانسي عبر العصور.

- تتشابه مع مقاطع شعرية كثيرة تمجد الحبية مثل قول نزار قباني :

"أحببني بلا عقدٍ وضيعي في خطوط يدي"

- كما تتقاطع مع فكرة الحب كبطولة، والتي نجدها في الشعر الجاهلي والعذري، حيث يصبح الحب

تحدياً ومصدراً للمجد الشخصي.

ج. القراءتان الحرافية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

الجملة تحمل أكثر من مستوى للمعنى، مما يجعلها مفتوحة للتأنويل.

- القراءة الحرافية :

المتكلم يطلب الحب من محبوبته، ويعتبرها مصدر فخره وانتصاره.

- القراءة التأويلية :

قد يكون الحب هنا استعارة لحالة تحقق الذات، أو الغلبة على العزلة، أو الانتصار العاطفي

الذي يشعر به الإنسان عندما يُحبُّ.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "أحببني فأنتِ الزهو والانتصار"

١. الرومانسية تحمل الحب معركة وملحمة شخصية، حيث تمثل الحبانية النصر والحمد العاطفي.
٢. السيمائية عند ريفاتير تكشف أن "الزهو والانتصار" ليسا مجرد وصف مباشر، بل يحملان دلالات خفية تعكس رؤية المتكلم للحب كحالة انتصار وجودي.

٣. التداخل بين المنهجين يظهر في أن الرومانسيين يستخدمون اللغة الرمزية، بينما تساعد السيمائية في كشف كيف تخلق هذه اللغة معنىًّا أعمق من خلال بنية النص.

ولا أعرف وطني # غير عينيك

في هذا البيت، يبالغ الشاعر في وصف محبوبته، حيث يشبهها بالوطن، الذي عادةً ما

يكون كيانًاً واسعًاً يضم مناطق وجزرًا وأقاليم متعددة. لكنه هنا يجعل المرأة بمثابة وطنه الكامل،

ويرى في عينيها وحدتها ملجأه الوحيد.

تحليل "ولا أعرف وطني غير عينيك" بين الرومانسية والسيمية عند مايكل ريفاتير

تشكل الجملة "ولا أعرف وطني غير عينيك" نوذجًا مكثفًا للحب الرومانسي، حيث ترتبط

فكرة الوطن بالحبانية، مما يجعلها رمزاً للأمان، والانتماء، والهوية العاطفية. إن هذا الخطاب العاطفي

يتقاطع مع الرومانسية التي تمجد المشاعر والذاتية، ومع السيمائية عند مايكل ريفاتير التي تبحث

في البنية الرمزية والمعنى المخفية في النص.

١٠ الرومانسية في "ولا أعرفُ وطنياً غير عينيكِ"

أ. الحب كوطن وانتماء عاطفي

الرومانسية غالباً ما تتجاوز الحدود الجغرافية، وتحل الحبيب هو الوطن الحقيقي.

- يتم تصوير الحب على أنها الوطن البديل، حيث يجد الشاعر فيها الأمان والهوية والانتماء.

- يظهر هذا التصور قوة الحب في تشكيل تجربة الإنسان، حيث يصبح الحنين والرغبة في البقاء قرب الحبيبة مكافأة للحنين للوطن.

ب. العاطفة والذاتية

الرومانسية تحفي بالعواطف الجياشة، وتحل التجربة الذاتية أساس التعبير الأدبي.

- عدم معرفة المتكلم لأي وطن سوى عيني الحبيبة يعكس حالة من الذوبان في الآخر، وهي من

السمات الجوهرية في الأدب الرومانسي.

- تعبير "غير عينيكِ" يعزز التفرد العاطفي، حيث تصبح الحبوبة مركز العالم العاطفي للمتكلم.

ج. الصورة البصرية والإحساس العميق

الرومانسية تعتمد على التصوير الحسي والتأمل العاطفي.

- العيون في الأدب الرومانسي غالباً ما تكون مرآة للروح، وهنا تصبح مجازاً للوطن، أي الملاذ الذي يمنح المتكلم الشعور بالأمان والانتماء.
- الصورة البصرية القوية "عينيك" تعزز الجانب الحسي، حيث يتم تصوير الوطن كشيء يمكن رؤيته ولمسه عاطفياً.

٢. السيمائية عند مايكل ريفاتير في "ولا أعرفُ وطناً غير عينيك"

أ. اللا معيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

النص يحوي انتياحًا دلاليًا يجعل القارئ يعيد التفكير في مفهوم "الوطن".

- الوطن في العادة مكان جغرافي، لكن هنا يصبح العيون رمزاً للوطن، مما يجبر القارئ على البحث عن المعنى الأعمق.
- هذه الانزياحية تحفز التأويل الرمزي وتُضفي على النص طابعاً شعرياً.

ب. التناص والهيوجرام (Intertextuality & Hypogram)

الصورة الشعرية للوطن كحبيب موجودة في العديد من النصوص الأدبية الرومانسية.

- كما تلاقى مع التصورات الصوفية حيث يصبح المحبوب هو الحقيقة المطلقة التي ينتمي إليها الإنسان.

ج. القراءتان الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

الجملة تحمل مستويات متعددة من المعنى، ما يجعلها مفتوحة للتأويل.

- القراءة الحرفية :

- الشاعر لا يرى وطناً سوى عيني الحببية، أي أنها كل ما يهمه في الحياة.

- القراءة التأويلية :

- يمكن فهم الوطن هنا كمجاز عن الهوية والانتماء العاطفي، حيث تصبح العيون مرآة للعالم

الداخلي، والمكان الوحيد الذي يشعر فيه المتكلم بالأمان والراحة.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "ولا أعرفُ وطنياً غير عينيك"

١. الرومانسية تجعل الحب تجربة عاطفية مطلقة، حيث يصبح الحبيب الوطن والهوية والانتماء.

٢. السيماائية عند ريفاتير تكشف كيف تتحول الكلمات من معانيها العادية إلى رموز شعرية

تحمل أبعاداً أعمق.

٣. التناقض بين المنهجين يظهر في أن الرومانسيين يستخدمون الصور الحسية والرمزية، بينما تساعد

السيماائية في كشف كيف تُبني هذه الصور داخل النصوص الأدبية.

يا أميرقي الشرقية

في هذا البيت، يستخدم الشاعر مبالغة أخرى، حيث يصف المرأة التي يحبها بأنها "أميرته الشرقية". فالأميرة في العادة شخصية ملكية تحظى بالاحترام والتقدير، وهي شخصية تحاط بالحماية والتقديس. وهنا، يمنح الشاعر محبوبته هذه المكانة المرموقة كنوع من التبجيل والاحترام المبالغ فيه.

تحليل "يا أميرتي الشرقية" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تحمل عبارة "يا أميرتي الشرقية" دلالات الحب، الإعجاب، والتقديس تجاه المرأة التي تصور كرمز للجمال، والأنوثة، والجاذبية الفريدة ذات الطابع الشرقي. يمكن تحليل هذه العبارة وفق المدرسة الرومانسية، التي تركز على التعبير العاطفي العميق، والسيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تبحث في المعاني المخفية وراء العلامات والرموز في النص الأدبي.

١٠. الرومانسية في "يا أميرتي الشرقية"

أ. تقدير الحب والاعجاب بها

الرومانسية غالباً ما تصوّر الحب على أنه تجربة سامية ومثالية.

- كلمة "أميرتي" تشير إلى تقدير المرأة وإعلاء مكانتها، وهو عنصر شائع في الأدب الرومانسي.
- هذه العبارة تخلق مسافة بين الواقع والخيال، حيث لا تُحب المرأة فقط، بل تُرفع إلى مرتبة الأمiras.
- بـ الاستشراق والجمال الغامض

إضافة صفة "الشرقية" تعطي بعدها خيالياً وإحساساً بسحر الشرق.

- في المخيلة الرومانسية، يربط الشرق بالجمال الغامض، والأنوثة الساحرة، والرقة الفريدة.
- في الأدب الأوروبي والعربي، غالباً ما تصور "المرأة الشرقية" على أنها ذات جاذبية استثنائية وملائمة بالأسرار والسحر.

ج. التعبير عن العاطفة الذاتية العميقه

الرومانسية تؤكد على التجربة العاطفية الشخصية.

- اختيار الكلمة "أميري" يعكس الإحساس بالتملك العاطفي والقرب الوجداني.
- في الأدب الرومانسي، يكون الحب مصدراً للسعادة والمعاناة في الوقت نفسه، وتصوير الحب كأميرة يعكس الاستسلام الكامل للعاطفة.

٢. السيمائية عند مايكل ريفاتير في "يا أميرتي الشرقية"

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشراً، بل يستشف من خلال البنية الرمزية

واللغوية المخفية.

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) وخلق معنى أعمق

- من الناحية الحرفية، "أميري" تعني أميرة، لكن في النص الأدبي، تشير إلى مكانة رفيعة للحبيبة في قلب المحب.
- هذا الاستخدام يدفع القارئ إلى البحث عن المعنى العميق وراء الكلمات، وليس الاكتفاء بالتفسير الحرفي.

ب. الهيوجرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- هذه العبارة تتلاقى مع العديد من النصوص الأدبية التي تصور المرأة كرمز مثالي.
- في الشعر العربي الكلاسيكي، تُوصف المرأة غالباً بـ"البدر"، "النجمة"، أو "الملكة" كدلالة على الجمال والمكانة الرفيعة.
 - في شعر نزار قباني، تُستخدم الصور الشرقية بشكل متكرر للتعبير عن جمال المرأة وسحرها الفريد.

ج. القراءة الحرفية والتأنويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

يمكن فهم المعنى على مستويين:

- القراءة الحرفية: (Heuristic) تشير العبارة إلى امرأة تنتمي للشرق.
- القراءة التأنويلية: (Hermeneutic) "أميري الشرقيّة" تُستخدم كمجازٍ للدلالة على الجمال المثالي، والسحر الغامض، والألوان المتفردة، حتى لو لم تكون المرأة أميرة فعلية أو من أصول شرقية.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "يا أميرتي الشرقية"

١. الرومانسية ترفع الحب إلى مستوى سامٍ، حيث تصبح الحبوبة كياناً مثالياً يتجاوز الواقع.
٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "أميرتي الشرقية" ليست مجرد وصفٍ مكاني، بل رمزٌ للجمال، والجاذبية، والعشق المثالي.

٣. يجتمع التحليلان ليبرزاً كيف تمثل الحبوبة مفهوماً متكاملاً للحب الرومانسي والمثالي.

سجلت على تاريخ النساء انتصاراً

في هذا البيت، يبالغ الشاعر عندما يقول إن محبوته قد سجلت انتصاراً في تاريخ النساء،

لمجرد أنها نالت حب شاعر. في الواقع، قد لا تكون المرأة قد أنجزت شيئاً كبيراً في حياتها، وحتى إن

فعلت، فليس بالضرورة أن يكون العالم قد أدرك إنجازها. لذا، فإن هذه المبالغة الشديدة لا تعكس

إلا حبه العميق لها ورؤيته لها كشخص استثنائي يفوق جميع النساء.

تحليل "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً" من منظور الرومانسية وسيميائية عند مايكيل

ريفاتير

تُعبّر عبارة "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً" عن تمجيد المرأة واعتبارها رمزاً للنجاح

والانتصار. هذه الجملة تعكس مشاعر الفخر، والإعجاب، والتقدис للمرأة، مما يجعلها تنسجم

مع المدرسة الرومانسية، التي تكتم بالمشاعر العميقـة، كما أنها تحمل معانـي رمزـية قابلـة للتحـليل وفق السيمـيـائـية عند مايـكل ريفـاتـيرـ، التي تبحث في البنـية العمـيقـة للنصـوص والمعـانـي المـخفـية وراء الكلـمات.

١. الرومانسية في "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً"

أ. تمجـيد المرأة ودورـها الملـحمـي

الرومانـسـية غالـباً ما تـحـتـفي بالـفـرد وـتـحـولـه إـلـى رـمـزـ لـلـعـظـمةـ.

- تصـوـيرـ المرأةـ عـلـىـ أـنـهـ مـنـتـصـرـةـ فـيـ تـارـيخـ النـسـاءـ يـحـوـلـهـ إـلـىـ أـيـقـونـةـ مـلـحـمـيـةـ،ـ مـاـ يـتـماـشـىـ مـعـ النـزـعةـ

الرومانـسـيةـ الـتـيـ تعـظـمـ الشـخـصـيـاتـ الفـرـديـةـ وـتـجـعـلـهـ مـحـورـ القـصـيـدةـ.

- هـذـهـ الصـورـةـ تـحـلـلـ المـرـأـةـ أـكـثـرـ مـنـ مجـرـدـ إـنـسـانـ عـادـيـ،ـ بلـ رـمـزـ لـلـقـوـةـ وـالـتأـثـيرـ.

بـ.ـ العـاطـفـةـ الـعـمـيقـةـ وـالـإـعـجـابـ المـفـرـطـ

الرومانـسـيةـ تـرـكـزـ عـلـىـ الـعـواـطـفـ الـقوـيـةـ،ـ مـثـلـ الـإـعـجـابـ الشـدـيدـ وـالـتـقـدـيسـ.

- عـبـارـةـ "ـسـجـلـتـ عـلـىـ تـارـيخـ النـسـاءـ"ـ تـبـرـزـ المـرـأـةـ كـجزـءـ مـنـ سـجـلـ خـالـدـ،ـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ إـحـسـاسـ

الـشـاعـرـ الـعـمـيقـ بـتـأـثـيرـهـ.

- وـصـفـ "ـانتـصـارـاـ"ـ يـجـعـلـهـ شـخـصـيـةـ غـيرـ عـادـيـةـ،ـ تـحـمـلـ إـنجـاجـاـ يـتـجاـوزـ حـدـودـ الزـمـنـ.

ج. النزعة المثالية وتجريد المرأة إلى رمز

الرومانسية تميل إلى تصوير المحبوب ليس كشخصٍ فقط، بل كرمزٍ سامي.

- في هذه العبارة، المرأة لا تُرى فقط كفرد، بل كظاهرة تاريخية لها أثرٌ خالد.
- هذه النظرة تعكس ميل الرومانسيين إلى رؤية الحبانية ككائنٍ خارقٍ، يستحق التمجيد والتخليد.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً"

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي لا يكون واضحاً بشكل مباشر، بل يتم استنباطه من

خلال الرموز وال العلاقات بين الكلمات.

أ. اللانحوية (*Ungrammaticality*) وخلق الدهشة

- عبارة "سجلت على تاريخ النساء" ليست تعبيراً شائعاً، لأن التاريخ عادة ما يُسجل عن الأمم أو الأحداث الكبرى، وليس عن الأفراد.
- هذا الاستخدام يثير التساؤل ويدفع القارئ للبحث عن معنى أعمق، وهو أن المرأة المقصودة ليست مجرد فردٍ عادي، بل رمزٌ للتحول والانتصار في تاريخ النساء ككل.

ب. التناص والهيوجرام (*Intertextuality & Hypogram*)

هذه العبارة تتفاعل مع نصوص أخرى تجدد دور المرأة.

- في الشعر العربي، غالباً ما تُذكر المرأة في سياق الجمال، الحب، أو العاطفة، لكن هنا يتم تقديمها كقائدة ومتّصِرة، مما يستدعي صوراً من الأدب النسووي أو الأدب البطولي.
- هذه الجملة قد تتقاطع مع نصوص تُحَمِّل النساء القويات مثل الخنساء، أو الشخصيات النسائية التاريخية مثل زنوبيا وشجرة الدر.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الحرفية (Heuristic): الجملة تعني أن هذه المرأة حققت نجاحاً بارزاً ضمن تاريخ النساء.
- القراءة التأويلية (Hermeneutic): الجملة توحّي بأن المرأة المقصودة أصبحت رمزاً للتغيير والانتصار، وكأنها نموذج لكل النساء.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً"

١. الرومانسية تجعل المرأة كائناً ملحمياً، وترفعها إلى مستوى التفوق والتاريخية.
٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن هذه العبارة ليست مجرد وصفٍ لشخصٍ ناجح، بل هي رمزٌ لانتصار المرأة بشكل عام.

٣. يجتمع التحليلان ليكشفا أن العبارة لا تتحدث فقط عن فرد، بل عن فكرة أوسع تتعلق بمكانة المرأة في التاريخ والواقع.

ج. واقع الحياة

و أنا كنت من قبل # كائناً جائعاً

في هذا البيت، يصور الشاعر الواقع الاجتماعي الذي عاشه في بلاده من خلال تجربته الشخصية. فهو يعكس ماضيه الذي عانى فيه من الجوع والصعوبات، خاصة خلال فترات الحروب.

الجوع الذي شعر به أثناء احتلال بلاده والمعاناة التي واجهها أثناء محاولته النجاة من المستعمرين، كلها تجسست في هذا البيت الشعري، مما يعكس صورة قاسية للواقع الذي عاشه.

تحليل "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً" من منظور الرومانسية والسيمائية عند مايكل

ريفاتير

تعبر عبارة "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً" عن حالة وجودية من الحرمان والرغبة قبل

حدوث تحول جذري في الذات . هنا، تُستخدم مفردة "جائعاً" ليس فقط بمعناها الحرفي، بل تحمل

دلالات رمزية ترتبط بالعطش العاطفي، الروحي، وربما حتى الوجودي . يمكن فهم هذه العبارة ضمن

إطار الرومانسية التي تركز على المشاعر العميقة والتحولات الداخلية، وكذلك من خلال السيمية

عند مايكل ريفاتير التي تبحث عن المعاني الخفية وراء الكلمات والرموز.

١. الرومانسية في "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً"

أ. الاغتراب والبحث عن المعنى

الرومانسية تتميز بإحساس عميق بالاغتراب الشخصي والبحث عن الحقيقة.

- المتحدث يعترف بأنه كان "جائعاً"، مما يشير إلى حالة نقص أو فقدان قبل حدوث تحول مهم.
- الجوع هنا ليس مجرد حاجة بيولوجية، بل يمكن أن يكون عطشاً للحب، للمعرفة، للحياة نفسها،

وهو عنصر جوهري في الأدب الرومانسي.

ب. العاطفة والتجربة الذاتية العميقية

الرومانسية تعتمد على التعبير الصادق عن المشاعر الداخلية.

- الاعتراف بـ"الجوع" يعبر عن حالة نفسية من الحرمان والرغبة الملحة في الامتلاء.
- هذه العاطفة يمكن أن تكون عاطفة حبٍ لم يدركه سابقاً، أو بحثاً عن تجربة روحية عميقية تُشبع

روحه.

ج. التحول والتجربة الوجدانية

الرومانسية تحفي في التغيرات الداخلية الكبرى.

- استخدام "كنت من قبل" يوحي بوجود تحول كبير في الحياة العاطفية أو الفكرية للمتحدث.
- هذا التغيير هو عنصر رئيسي في الرومانسية، حيث تمر الشخصيات بمراحل من الحرمان، ثم الاكتشاف، ثم الامتلاء العاطفي أو الروحي.

٢. السيمائية عند مايكل ريفاتير في "و أنا كنت من قبل كائناً جاءعاً"

أ. اللانحوية (*Ungrammaticality*) وتحفيز التأويل

لماذا لم يقل المتحدث "كنت جاءعاً" فقط؟ لماذا أضاف "كائناً"؟

• استخدام "كائناً" بدلاً من "إنساناً" يخلق إحساساً بالتجريد والعمق الوجودي.

• هذا التركيب يجعل الجوع ليس مجرد تجربة بشرية طبيعية، بل حالة كونية أكثر شمولية، مما يُجبر القارئ

على إعادة تفسير الجملة خارج المعنى السطحي.

ب. التناص والهبيوغرام (*Intertextuality & Hypogram*)

تتقاطع هذه الجملة مع نصوص أخرى تتناول الجوع الرمزي.

• في الأدب الصوفي، الجوع يرمز إلى الرغبة في الوصول إلى الحقيقة الإلهية.

• في الأدب الرومانسي، الجوع يرمز إلى الحرمان العاطفي أو الروحي الذي يحتاج إلى إشباع عبر الحب

أو الفن.

• الجملة قد تتقاطع مع مفاهيم مثل "العطش الأبدى" عند نيتشه، أو "الجوع إلى الحب" عند نزار

قباني.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الحرفية (Heuristic): تعني أن المتحدث كان يشعر بالجوع، سواءً كان جسدياً أو عاطفياً.
- القراءة التأويلية (Hermeneutic): الجملة توحّي بأن الجوع هنا هو جوع رمزي، يمثل الفراغ الداخلي قبل حدوث تحول جذري في حياته، سواءً بالحب، المعرفة، أو الإدراك الذاتي.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً"

١. الرومانسية تركز على المشاعر الداخلية العميقـة، حيث تُستخدم الاستعارات القوية للتعبير عن حالات الاغتراب والاكتشاف الذاتي.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "الجوع" هنا ليس مجرد جوع فيزيائي، بل هو رمز لرغبة وجودية أعمق، مما يجعل المعنى غير مباشر ويحتاج إلى تفسير أعمق.

٣. التحليلان معًا يوضحان أن الجملة ليست مجرد وصف لحالة جسدية، بل تعكس صراغاً داخلياً وتحولًا في الهوية والتجربة العاطفية أو الفكرية.

أحببني بعيداً عن بغداد # بعيداً عن مدن الخوف

في هذا البيت، يصوّر الشاعر بلده الأم ويعكس الواقع الاجتماعي الذي تعيشه بغداد.

حيث يراها كمدينة مليئة بالخوف، مكاناً للحروب والموت والمعاناة. التجارب القاسية التي مر بها

شخصياً، إلى جانب معاناة أهل بغداد، جعلته يصفها بمدينة تملؤها المآسي والمخاوف، وكأنها رمز للحرب والدمار.

تحليل "أحببني بعيداً عن بغداد، بعيداً عن مدن الخوف" من منظور الرومانسية والسيميائية

عند مايكل ريفاتير

تمثل هذه العبارة صرخة حبٍ في وجه الخوف والواقع القاسي، حيث يعبر الشاعر عن رغبته

في حبٍ متتحرر من قيود المدينة التي ترمز هنا إلى القمع، الألم، والخوف. إن اختيار بغداد ومدن

الخوف كموقع جغرافية يعكس المعاناة الشخصية والوطنية، وبوضع الحب في مواجهة مباشرة مع

العنف والتوتر السياسي أو الاجتماعي. يمكن تحليل هذا النص من خلال الرومانسية، التي تتمحور

حول الهروب من الواقع والبحث عن الحرية العاطفية، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير،

التي تكشف عن الطبقات العميقة للمعنى والرموز الخفية في اللغة الشعرية.

١. الرومانسية في "أحببني بعيداً عن بغداد، بعيداً عن مدن الخوف"

أ. الهروب من الواقع القاسي نحو الحب

الرومانسية غالباً ما تعبّر عن رغبة في الهروب من الألم والصراعات نحو عالم أكثر نقاهة وحبًا.

• هنا، الشاعر يريد حبًا خالصًا لا يتأثر بالعنف أو القلق.

- "بعيداً عن بغداد" ليست مجرد رغبة مكانية، بل تعبير عن رغبة نفسية في التخلص من القيود والضغوط.

ب. التناقض بين الحب والخوف

الرومانسية تجد الحب باعتباره قوة أسمى تتجاوز الخوف والماسي.

- مدن الخوف مقابل الحب تخلق ثنائية صراع بين الحياة والموت، الحرية والقيد، النقاء والقسوة.
- الحب هنا ليس مجرد عاطفة، بل ملاذٌ من الألم، أشبه بالثورة على الواقع القاسي.
- الرومانسية ليست فقط حبًا شخصيًّا، بل تتضمن أحياناً احتجاجًا على الواقع السياسي والاجتماعي.
- بغداد ليست مجرد مدينة، بل رمز للصراعات والتوترات التي يجعل الحب مستحيلاً أو مكبلاً.
- الحب هنا يدو وكأنه فعل مقاومة ضد القمع والعنف، مما يضيف بعدها ثورياً للرومانسية.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "أحبيني بعيداً عن بغداد، بعيداً عن مدن الخوف"

أ. اللانحوية (*Ungrammaticality*) وتحفيز التأويل

- بشكل تقليدي، الحب لا يُحدد بمكان، لكن هنا يرتبط الحب بالمكان بطريقة توحّي بوجود عوائق تمنع حدوثه بحرية.
- هذا الخروج عن المألوف يدفع القارئ إلى البحث عن المعنى الرمزي لبغداد ومدن الخوف كأماكن غير ملائمة للحب.

ب. التناص والهيبيوغرام (Intertextuality & Hypogram)

العبارة تتدخل مع نصوص أخرى تناولت العلاقة بين الحب والسياسة.

- في شعر نزار قباني، كثيراً ما يظهر الصراع بين الحب والسياسة، حيث يرفض الشاعر أن يكون الحب رهينة الأوضاع القاسية.
- في الأدب العالمي، نجد أمثلة مشابهة مثل روميو وجولييت، حيث يقف المجتمع والتقاليد عائقاً أمام الحب.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: (Heuristic) الشاعر يريد أن يعيش الحب في مكان مختلف عن بغداد ومدن الخوف.

• القراءة التأويلية (Hermeneutic) الحب هنا يمثل حالة ندية تتناقض مع الخوف والعنف، مما يجعل

بغداد رمزاً للقيود والماسي، ومدن الخوف تعبيراً عن القمع والاضطراب الاجتماعي والسياسي.

العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "أخرجني بعيداً عن بغداد، بعيداً عن مدن

"الخوف"

١. الرومانسية تمنح النص بعداً عاطفياً قوياً، حيث يُنظر إلى الحب كقوة طاهرة يجب حمايتها من

التأثيرات الخارجية السلبية.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "بغداد" و"مدن الخوف" ليست مجرد أماكن، بل رموز للألم

والمعاناة، مما يجعل الحب أكثر تعقيداً وذا دلالة عميقة.

٣. دمج الرومانسية بالسيميائية يُظهر أن النص لا يتحدث فقط عن حبٍ شخصي، بل عن صراع

بين العاطفة والسياسة، بين الإنسان والواقع المحيط.

د. الحرية

قصيدة "أخرجني من الموت" تُعد نموذجاً للشعر الحر الذي لا يتلزم بعلم العروض، سواء

من حيث الوزن أو القافية. فمن بدايتها إلى نهايتها، لا تتبع القصيدة أي قافية منتظمة أو إيقاع

تقليدي، بل تعتمد على التعبير العاطفي الحر.

يركز الشاعر على استخدام كلمات جميلة ودرامية بأقصى درجة ممكنة ليجسد مشاعره وأفكاره، مستعيناً بعناصر الطبيعة كوسيلة للتعبير، إلى جانب تصوير الواقع الاجتماعي. كما أنه يتحرر من قيود العروض العربي التقليدي، مما يجعل القصيدة أقرب إلى الشعر الحديث الذي يمنح الأولوية للإحساس أكثر من الالتزام بالأنمط الكلاسيكية.



الفصل الخامس

خاتمة

٥،١ نتائج البحث

الرموز الرومانسية في الشعر: تحليل قصيدة "أخرجني من الموت" تم تحليل قصيدة "أخرجني من الموت" ضمن مجموعة أشعار "نسرين أبجدية العشق" للشاعر رياض القاضي، وذلك باستخدام منهج السيميائية لمايكيل ريفاتير. وبناءً على هذا التحليل، أستخلصت البحث بالنتائج التالية:

يمكن تلخيص محتوى القصيدة من خلال المراحل التحليلية التالية، كما تم توضيحها في الفصول السابقة: تحليل التعبير غير المباشر يشمل ثلاث مراحل: تغيير المعنى، انحراف المعنى، وخلق المعنى، حيث يتم تحليل الكلمات والرموز المستخدمة في النص للوصول إلى تفسير أعمق. القراءة الهيرميونطيقية والهيوستيكية تبدأ القراءة الهيرميونطيقية بقراءة النص من البداية إلى النهاية، مع ترجمة وتفسير كل كلمة في الأبيات لفهم معناها الأساسي. ثم تأتي القراءة الهيرميونطيقية، والتي تهدف إلى استكشاف المعاني العميقة لكل كلمة وجملة وبيت شعري، مما يساعد القارئ على توسيع خياله وإدراك مشاعر الشاعر رياض القاضي.

تحليل المصفوفة، المتغيرات، والنماذج يهدف هذا التحليل إلى استكشاف المعاني الضمنية التي لا يمكن فهمها مباشرة. يساعد على توضيح الرموز المستخدمة في القصيدة، مما يمكن القارئ من الوصول إلى

الفهم الصحيح للنص. تحليل الهيوجرام يساعد على تحديد المعاني الواضحة والمخفية، مما يوجه القارئ إلى الأجزاء التي تحتاج إلى تعمق فكري أكبر. تحليل الرموز الرومانسية في القصيدة يكشف هذا التحليل عن المعاني الرومانسية في القصيدة، سواء من خلال استخدام رموز الطبيعة للإشارة إلى الحب، الحزن، الجمال، أو الوطنية. مثال على ذلك: المطر كرمز للبركة، الحياة، والانتعاش. العلم كرمز للعزيمة والصمود الذي لا يجب أن ينكسر. الشرق كرمز للحضارة، والمكان الذي يجتمع فيه الملوك وجيوشهم القوية.

٥,٢ الإقتراحات

بعد انتهاء تحليل قصيدة "آخرجي من الموت" للشاعر رياض القاضي، من المهم الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد تحتوي على بعض القصور، لذا يأمل الباحث أن يقوم طلاب الأدب في المستقبل بإعادة دراسة هذه القصيدة باستخدام مناهج وأدوات نقدية مختلفة، مما قد يسهم في توسيع الفهم الأدبي وتعزيز التفكير الناقد.

إن البحث السيميائي هو مجال بحثي ذو أهمية كبيرة، لذا فإن التركيز والانضباط في التحليل الأدبي يعدّان من العناصر الأساسية التي يجب أن يتلکها كل باحث للوصول إلى فهم أعمق للنصوص الأدبية.

المصادر والمراجع

أ. العربية

آفافي، رائد ريكسا. "السخرية لرائدة من النساء في شعر "كلمات متوجحة" في ديوان الشعر نسرين

أبجدية العشق لرياض القاضي الدراسة السيميائية لميشيل ريفاتير". جامعة شريف هداية الله

. ٢٠٢٢. الإسلامية الحكومية جاكرت: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية،

الأسد، نايف معروف و عمر. علم العروض التطبيقي. بيروت - لبنان: دار الناقص، ١٩٩٧.

البدوي، يار. الطاوس والتاريخ الطبيع والثقافي كريستين جاكسون. أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة،

. ٢٠١٦

بحبح، ريم. درب الشّداد في ظلال الفصحى والعامية. حضرموت: رؤية العصرية للنشر، ٢٠٢٢.

تورجنيف، إيفان. دخان. لبنان، بيروت: الجناح، ٢٠١٣.

الحاشدي، فيصل. الإعتذار فن و ذوق. يمن: دار الإيمان، ٢٠١٨.

حمداوي، جميل. السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق. عمان، الأردن: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع،

. ٢٠١١

خلابي، كمال. جمّة روائع الغزل في الشعر العربي. بيروت - لبنان: دار الفارس للنشر والتوزيع،

. ١٩٩٣

الحفاجي، كريم شلال. *سيميائية الألوان في القرآن الكريم*. بيروت - لبنان: دار المتقين للثقافة والعلوم

والطباعة والنشر، ٢٠١٢.

الدهان، سامي. *ديوان ايليا ابو ماضي*. بيروت - لبنان: دار العود، د.ت.

الرحمان، منصور عبد. *معايير الحكم الجمالى في النقد الأدب*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.

الزهراء، فاطمة. "تحليل النمطي ديوان نسرينات الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد". جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلومية

الإنسانية، ٢٠١٦.

الشوكاني، عبد العزيز السبيل، أبو بكر با قادر محمد. *تاريخ كيمبردج للأدب العربي الأدب العربي*

الحادي. جدة: النادي الأدبي الثقافي بجدة، ٢٠٠٢.

العربية. "الذاكرة السياسية" مرحلة ما بعد سقوط صدام حسين". ٢٠ مارس ٢٠٢٤.

العطوي، مسعد بن عيد. *الأدب في العصر الحديث*. الألوكة، ٢٠٠٩.

الغزولة، سالم. *قمر من بلور هش*. دمشق: توز ديموزي، ٢٠٢١.

الفراصي. *أمنية التحجر في الشعر العربي الحديث بين سطوها التراثية و تحولاتها الدلالية*. الرياض: جامعة

الملك سعود، ٢٠٢٤.

القاضي، رياض. *أحدب البغداد*. لندن: دار الحكمة، ٢٠١٥.

المصير مذكرات مواطن عراقي. لندن: دار الحكمة، ٢٠١٤.

- "—رياض القاضي". في منبر حر للثقافة والفكر والأدب. ديوان العرب، د.ت.
- عصر النساء. لندن: دار الحكمة، ١ يناير ٢٠١٥.
- كهرمانة و الغزارة. لندن: دار الحكمة، ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨.
- "—مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤.
- "—مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤.
- "—مقابلة شخصية عبر واتساب"، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤.
- نسرين أبجدية العشق. القاهرة: سندباد للنشر والإعلام، ٢٠١٦.
- الكعي، أحمد صبيح محسن، رغد عبود جودي الحلبي. سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموذجا. عراق: مجلة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٤.
- المصطاوي، عبد الرحمن. ديوان امرئ القيس. لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٤.
- النصوص الأدبية. معهد التربية الإسلامية دارالرحمن، د.ت.
- رياض، عبد الباسط رياض محمد. دلالة أوضاع اليد في الفن الإمامي القديم. جامعة دمنهور، ٢٠٢٢.
- سالم، زيدان علوان. رمزية الرثاء في شعر "قصائد تحرير: من سلسلة غصون متساقطة" في ديوان الشعر نسرين أبجدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير). جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: قسم اللغة العربية وأدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٤.

عباس، بشار محمد. رمزية الرايات ودلائلها في التاريخ الإسلامي. سورية: مجلة جامعة تشرين، ٢٠٢٣.

عرفات، آمال حمدي أسعد. الحناء زينة شعبية لدى المرأة العربية دراسة تاريخيه وميدانيه لنخاف و نقوش الحناء. جامعة المنيا، د.ت.

فيليبيس، مارين يورغنس و لويز. تحليل الخطاب: النظرية والمنهج. مملكة البحرين للثقافة و الآثار،

. ٢٠١٩

قطب، سيد. النقد الأدبي اصوله ومناهجه. لبنان: دار الفكر العربي، ١٩٥٤.

كامل، عصام خلف. الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر. Sudan: دار الفرحة، ٢٠٠٣.

لطفي، محمد عبد الله. "الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار عبد الرزاق عبد الواحد دراسة سيميويتية الميكائيل رفاتير". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة

العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١.

لوبون، غستاف. حضارة العرب. القاهرة: هندواي، ٢٠١٢.

محضر، أحمد زهدى. قاموس كرابياك العصرى عربى-إندونيسى. يوغياكرتا: مولتي كاريما جرافيكا، ١٩٩٦.

محمد، سراج الخلين. الفخر في الشعر العرب. بيروت - لبنان: دار اراتب الجامعية، ٢٠١١.

محمد، سراج الدين. الرثاء في الشعر العرب. بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت.

———. الشعر المدح في الشعر العربي. بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت.

———. الهجاء في الشعر العربي. لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية، د.ت.

- محمد، ناصر، أحمد. اتجاهات الشعر العربي الحديث. دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.
- مذكي، أحمد. الشعر العربي: مقدمة في النظرية والتطبيق. جوكجاكتا: الرز، ٢٠١٦.
- مصطفى، عبد الغني، محمد. الرومانسية في الأدب العربي. دار الفكر العربي، ١٩٩٨.
- مقبل، إيهاب. "الآثار النفسية ولإجتماعية التي خلفها حكم صدام حسين". صوت العراق، ٢٠٢٥.
- منور، احمد ورسchan. المنور. يوغياكتا: فوستاكا فروغريسيف، ١٩٨٤.
- نعمان، وليد. "ريق وثغر وخد: القبلة في الثقافة العربية"، عدد ثقافة، حب، جسد (٢٠٢٢).
- نعيمة، فرطاس. أدبية النص ميخائيل ريفاتير. الجزائر: جامعة محمد خضير - يسكرة، ٢٠١٠.
- هاني، طاهر. "العراق بعد ٢٠ عاماً على سقوط صدام: "من المستحيل أن يصبح الشيعة مرة أخرى مواطنين من الدرجة الثانية". فرنسا، ٢٠ مارس ٢٠٢٣.
- و برشان، فاطمة. "شعر في وصف الفم". اقرأ، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤.
- <https://www.i9qrae.com/%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%88%D8%B5%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%85/>.
- "يورونيوز. "أبرز المحاطات في العراق منذ الاجتياح الأميركي و سقوط صدام حسين ٢٠٠٣". Euro.news، ٩ ٢٠٢١. أكتوبر <https://arabic.euronews.com/٢٠٢١/١٠/٠٩/iraq-since-the-american-invasion-and-the-fall-of-saddam-hussein-in-٢٠٠٣>.
- يوهارتا، فتح الرحمن. "النقد الجديد في ديوان "اعترافات الحب" لرايض القاضي". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانجا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١.

ب. الأجنبيّة

Fuadi, Khairul. "Aliran Romantisme Pada Syair Arab". *El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* ٤ (٢٠٢٣): ١٤.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩.

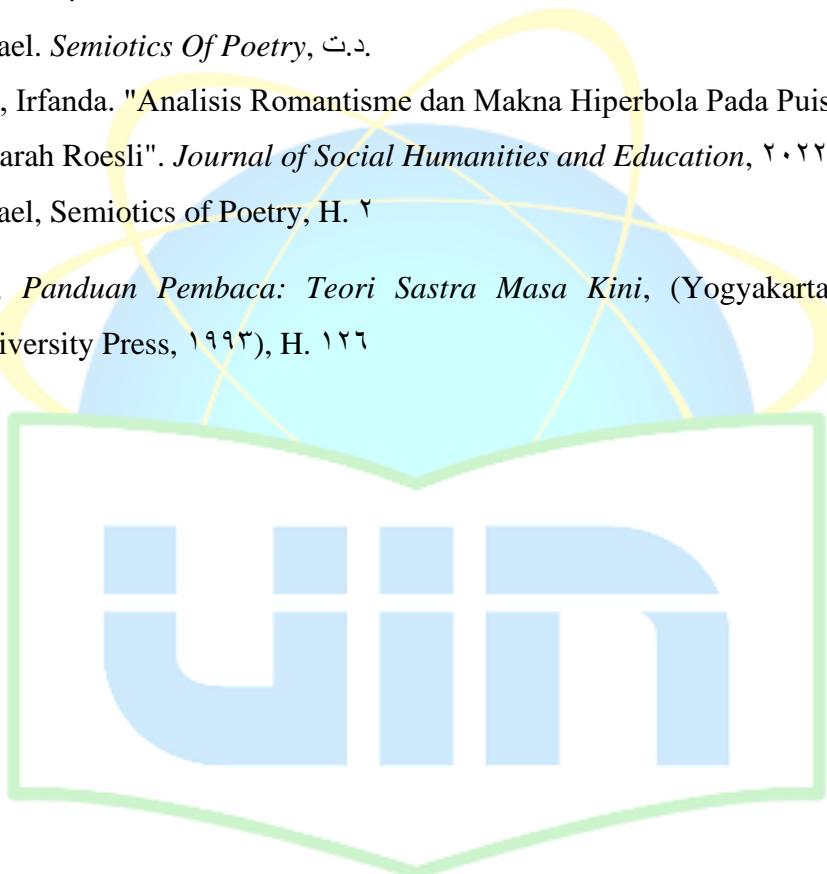
Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Balai Pustaka, ٢٠٠٨.

Riffaterre, Michael. *Semiotics Of Poetry*, ت.٢.

Siti Amaliyafitri, Irfanda. "Analisis Romantisme dan Makna Hiperbola Pada Puisi "Syair Rindu" Karya Marah Roesli". *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢.

Riffaterre, Michael, Semiotics of Poetry, H. ٢

Selden, Raman, *Panduan Pembaca: Teori Sastra Masa Kini*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ١٩٩٣), H. ١٢٦



المرفق: نص الشعر

أخرجيني من الموت





ضعيني و ضيعيني

فأنا أحارب فوق الدفاتر

لأملاً اسمك و أكتب أنك

انتصارا

في أحراج يدك

أعواماً

سجلتي على تاريخ النساء

